AFIDO save family save community

Alebtesam Family Improvement & Development Organization

منظمة الابتسام للارتقاء بالأسرة و التنمية

الجزء الأول من

سلسلة مقتطفات زوجية و تربوية ضرورية

إذا أردت أن تزرع لسنة فازرع قمحاً

وإذا أردت أن تزرع لعشر سنوات فازرع شجرة

أما إذا أردت أن تزرع لمئة سنة فازرع إنساناً

جمع و تنقيح د / ياسر سويكت

0122860858- be.with.me@hotmail.com

yasir sywakit abd alhadi فيس بوك : ياسر سويكت

صفحة السعادة الزوجية و تربية الأبناء العملية

www.facebook.com/happy2family

هذا الكتاب يحتوي على أيات كريمة فالرجاء عدم رميه في الأرض

إهدي عدة نسخ من هذه المطبوعة لأحبابك و معارفك

تعريف مختصر لمنظمة الابتسام للارتقاء بالأسرة و التنمية

رسالة المنظمة :

النهوض بالسودان وجعل الأسرة والمجتمع السوداني نموذج مثالي للعالم أجمع ، وتحسين وضع الأسرة في جميع أنحاء العالم .

رؤية المنظمة : أن تكون المنظمة هي الأنفع و الأكثر تأثيراً علي حياة الإنسان .

أهدافها:

1 – تأهيل الناس ليكونوا أزواجاً و زوجات وأباءً وأمهات جيدين.

2–تقليل نسبة الطلاق ،العنوسة ،و المشاكل والجرائم الأسرية.

3–تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الأطفال و الشباب.

4–إكتشاف الأطفال الموهوبين ورعايتهم.

5–المساهمة في حل مشكلة الأطفال المشردين ،الأطفال المستغلون جنسياً ، الأطفال المعاقين ، و الأطفال الجانحين الخ ....

6–تقليل نسبة الإنحراف الخُلقي والجرائم لدى الأطفال والشباب.

7–تدريب المعلمين علي التعامل الأمثل مع التلاميذ.

8–تحسين المستوى الإقتصادي للأسر اليتيمة والفقيرة.

تتلخص أنشطة المنظمة في برامج إجتماعية تربوية نفسية تتناول مشكلات حياتنا اليومية خاصةً الاسرية ،من ناحية إجتماعية ،نفسية ،شرعية ،وقانونية ،وتوضح كيفية إلى حلها.

إنشاء مكتبات متحركة ، صحيفة ومجلة متخصصتين ، وبرامج تلفزيونية و إذاعية.

إنشاء مراكز الارتقاء للتوعية و الإستشارات الأسرية "بها محاضرات ،مجموعات نقاش ،إستشارات تلفونية ،جلسات إصلاح و جودية الخ...".

ايضا لدينا إستراتيجات بعيدة المدي كإنشاء معهد للعلوم الإنسانية وغير ذلك من البرامج والوسائل لتحقيق أهداف الألفية الثالثة.

إذا أردت أن تزرع لسنة فازرع قمحاً
وإذا أردت أن تزرع لعشر سنوات فازرع شجرة
أما إذا أردت أن تزرع لمئة سنة فازرع إنساناً

لذلك نحن ندعوك انت اي كان موقعك لتتعاون معنا ، التعاون الذي ترأه أنت مناسب.

للتعاون او التبرع العيني او المادي إتصل على د / ياسر سويكت عبد الهادي 012286058

حساب المنظمة بالرقم 4929 ببنك الإدخار والتنمية والاجتماعية فرع السوق العربي.

فضل الإنفاق : يقول الله تعالى " وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين "

ويدعو ملكان كل يوم :" اللهم أعط منفقا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك "

وقال " إذامات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له "

والله الموفق

مقدمة :

قد يقول قائل لماذا ندرس عن إدارة الحياة الزوجية و تربية الابناء ؟

أهمية دراسة هذا المجال :

1 - أمر رباني : قال الله تعالى " قوا انفسكم واهليكم نارا " ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ".

2 - لان التغيير الحقيقي للأمم و الأوطان و المجتمعات يجب أن يمر بمرحلة تغيير الأفراد و صناعة الأبطال.

3 - التغيير السريع في البيئة و التحديات و الصعوبات المتزايدة في تربية الابناء و حمايتهم من الشرور.

4 - الدراسات تشير الي معدلات مرتفعة جدا في التسيب من المدارس وتعاطي التمباك والسجائر والمخدرات وسط صغار السن و الولدين اخر من يعلم _ ويقول "لك انا واثق من ولدي ما بعمل كده".

5 - جرائم الاحداث سرقه ، ضرب ، قتل الخ . . . ، إصلاحية الجريف شاهدة على هذا .

6 - زيادة الزنا و الاطفال فاقدي السند.

7 - نسبة متزايدة في العنوسة والطلاق والمشاكل و الشكاوى الزوجية.

8 - فشل إكاديمي مهني لمعظم الشباب.

للأسباب السابقة وغيرها يجب كفرض عين على كل شخص أن يتعلم العلم الذي به يستطيع أن يسوق به زوجته و أبناءه الي النجاح في الدنيا و النجاة في الأخرة ، وذلك لا يعني معرفة الأحكام الفقهية فقط بل يعني ايضا كيف تقنع أهلك وتزرع في أنفسهم إلتزام شرع الله عن رغبة وحب.

كغيره – أي فن وعلم إدارة الحياة الزوجية وتربية الأبناء – كغيره من العلوم يجب على فئة من المسليمن أن يتعلموا ليعلموا غيرهم ، وهذا فرض كفاية يسقط اذا قام به ما يكفي الحوجة من المسلمين وإلا فسيأثم الجميع.

سؤال :

انا والدي رباني تربية جيدة وأستطيع مثلهم أن أربي تربية جيدة؟!

اذا لم يهبك الله معرفة فطرية وحكمة غريزية او لم تتعلم لن تستطيع لأن الأجيال والبيئات والتحديات قد اختلفت.

في الصفحات التالية ساعرض مجموعة منوعة من المقالات كتبها مختصين و راجعتها و عدلت بعض التعديلات المهمة.

أساليب تربية الاباء للأبناء

د.فالح العمره

إن التربية عملية طويلة تحتاج إلى جهد متواصل؛ لأن بناء النفوس من أشق وأعسر عمليات البناء، فالتعامل مع المادة الجامدة أسهل من التعامل مع كائن حر مريد؛ لأن المادة الجامدة تطوعها كما تشاء، أما النفس البشرية فلن يتيسر لك ذلك معها؛ لأنها تملك الحرية والإرادة فلابد أن نتعامل معها ابتداءً من هذا المنطلق.

إن أبناءنا لا تنقصهم القدرات ولا يعوزهم الذكاء ـ كما يتوهم البعض ـ ولكنهم يحتاجون إلى تربية متوازنة تلبي حاجات الروح إلى جانب حاجات الجسد، فالإنسان روح وجسد.

يجب أن يحتل الاهتمام بالتربية المتوازنة قمة سلم الضروريات؛ حيث إن نتائج ذلك تصل إلى المجتمع كله سلبًا أو إيجابًا، ولن يكون في صالح أحد أن تلبى الحاجات المادية وتهمل الجوانب الأهم.

إن من يتوهم أن واجبه كأب ينحصر في تأمين حاجات أسرته المادية يكون قد غفل عن جوانب أهم بكثير من الغذاء واللباس.

فما هي الأسس التي علينا أن نراعيها لنحقق لأبنائنا التربية المتوازنة؟

1. **الحنان:** فاقد الحنان يجب أن يعوض بشيء مما فقد، إذا فقد الطفل حنان أمه أو حنان أبيه أو حنانيهما؛ فعلى المجتمع أن يعوضه ببعض ما فَقَدَ حتى لا يصبح فريسة لأهواء لا ضابط لها، وقد يتوهم أن في ذلك تحقيقًا لذاته.

ومن هنا ندرك أهمية التوجيه النبوي الكريم: 'أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا'، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. رواه البخاري.

2. **ثقة أبنائنا بنا:** أن ننهج نهجًا واقعيًا في تعاملنا مع أبنائنا، فكثيرًا ما نصور لهم الصعب سهلاً والألم لذة، فإذا اضطر الطفل مثلاً أن يقلع ضرسه؛ نسرع إلى القول: إن قلع الضرس لا يسبب ألمًا ونسوق البراهين على ذلك؛ وسرعان ما يكتشف الطفل زيف ما ادعيناه وبطلان ما أكدناه، ويعرف بالتجربة أن قلع الضرس يسبب ألمًا قد يصعب تحمله على الأقل بالنسبة للصغار، وعندها يبدأ تصدع الثقة التي بيننا وبين الطفل، ويتعلم أن عليه أن يتردد كثيرًا قبل أن يقبل ما نعرضه عليه، ومن الأفضل له أن يمعن النظر في كل حالة مشابهة على الأقل.

وفي كل مرة نبتعد فيها عن الواقع خلال تعاملنا مع صغارنا يكبر تصدع الثقة التي تربطنا بهم، وليس هناك فرق كبير بين أن يكون الابتعاد عن الواقع كبيرًا أو طفيفًا؛ فالتصدع حاصل ومستمر حتى يأتي على الثقة كلها، عندها تصبح دنيا الأطفال كلها في اضطراب، فإذا كان ما نقوله نحن ليس صدقًا فمن يقول الصدق إذن؟!!

وإذا سألنا الطفل مستفسرًا عن شيء ما نسكته بأي جواب ولو كان بعيدًا عن الواقع، وتفسير ذلك أننا لا نريد أن نتحمل تبعات التربية الصحيحة، لذا ترانا نتناول أقرب ما تصل إليه عقولنا دون تمحيص ولا تدقيق، نتوهم بأن ذلك يدفع تساؤلات الطفل بأقل جهد.

وترانا فوق ذلك لا نلتزم بقواعد ثابتة في تعاملنا مع أبنائنا، فنمنع أمرًا اليوم ونسمح به غدًا، ونعاقب على سلوك في الصباح ثم نسامحعليه المساء، هذا النمط من التربية يجعل الطفل في خوف دائم من كل تصرف جديد، حيث إنه لن يستطيع أن يتوقع رد فعل أبويه أو مربيه نحوه ما دام الأمر خاضعًا للمزاج.

فإن تدنى مستوى التعامل إلى هذا الحد لا حق لنا أن نتوقع من أطفالنا اتزانًا ولا طمأنينة، بل الحال على العكس من ذلك تمامًا سوف تصبح نفسية الطفل مضطربة خائفة؛ فينشأ الطفل كثير التردد ضعيف الثقة بالنفس لا يثبت على سلوك ولا يعترف بخطأ؛ لأن المقياس الثابت لتمييز الصواب من الخطأ والغث من السمين ما نما عنده.

فمن الخير لنا أن نلتزم بقواعد سلوكية ثابتة حتى يسهل على الصغار سلوكهم، وليشعر كذلك كل من يتعامل معنا أن قراراتنا قد أعدت ودرست بما فيه الكفاية، بل هذه أفضل صورة ممكنة لها، عندها نكون قد بنينا الثقة على أسس ثابتة، وسوف تقوى هذه الثقة كلما تأكد الطفل من صحة قراراتنا وصدقها.

3، **الثناء والعقاب**:

علينا أن نحسن استخدام الثناء والعقاب، ولعل آثار المبالغة في الثناء وكيل المديح لا تقل سلبية عن آثار الإهمال التام، وعلينا ألا نعاقب الطفل حتى يقر بخطئه ويتهيأ لذلك ، سنتعرض لأساليب العقاب لاحقا.

الأمر إذا ألقي يجب أن ينفذ، لذا فإن من الأفضل لنا أن نتريث قبل أن نصدر أوامرنا فننظر هل يمكن تنفيذها، فإذا تحقق الطفل بتجربته أن أوامرنا درست بدقة وأنها تستهدف مصلحته حُق لنا أن نتوقع منه الاستجابة لكل ما نطلب.

4، **الوفاء بالوعود**:

علينا أن نحرص وفي كل الظروف على الوفاء بالوعود، فإذا وعدت فعليك أن تفي؛ فإن استحال عليك الوفاء فعليك أن توضح سبب ذلك، وإلا فإن الثقة التي من المفروض أن تقوى بيننا وبين أبنائنا.

5 ، **الإيجابية في الحوار**:

من المفيد لنا ألا نوجه أوامرنا كلها بلفظ سلبي: لا تفعل، لا تلعب، لا تأكل، لا تتكلم، فإن ذلك يولد عند الطفل رد فعل قوي ويدفعه إلى العناد دفعًا، وقد تفيدنا عبارات إيجابية مثل، من الخير لك..، من الأفضل لك..، لعل ذلك يناسبك أكثر..، سيكون ذلك جميلاً..؛ فإن ذلك يشعر الطفل بالرضا والراحة النفسية.

6. التشهير عند الخطأ:

علينا ألا نُشهِّر بالطفل عند الخطأ: كأن نناديه كسلانًا إذا تأخر في مناولتنا حاجة طلبناها، أو نناديه كذابًا إذا كذب، أو نناديه محتالاً إذا أخذ من أخته الصغيرة شيئًا فوق حصته، أو نناديه شيطانًا إذا بدت عليه حركة زائدة، أو نناديه شريرًا إذا لطم أخاه الصغير.

وخير من ذلك كله أن ننبه برفق إلى أن ذلك ينفر الآخرين منه، وأن عليه أن يكون أكثر رفقًا وأطيب معشرًا وألين جانبًا، وأن نتجنب القسوة في كل ذلك؛ لأن أسلوب التأنيب القاسي والمتكرر يدفع الطفل إلى الاستهتار والتمادي.

7. التناقض في التوجيه الدراسي والأسري:

علينا أن نحرص على وحدة التوجيه داخل المدرسة بين المدرسة والأسرة وبين الأسرة والمجتمع كله ممثلاً بالمؤسسات التي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على تربية الأطفال وتأديبهم.

فإذا حصل تناقض في التوجيه أو حتى اختلاف فيه فسوف تكون التربية ملخلخة متناقضة لا تقوم على ذلك الأساس الراسخ والمتين الذي يعطي الفرد وبشكل دائم القدرة على الاختيار.

يقول علماء الأخلاق: إن الفرد كثيرًا ما يفعل الشر توهمًا منه أنه خير له، وهذا يعني أن الفرد في هذه الحالة لا يملك المقياس الحقيقي الذي يستطيع بواسطته أن يميز بين الخير والشر، وما ذلك إلا بسبب التوجيه المتناقض الذي سلطته عليه الأسرة والمدرسة.

وسوف يكون الطفل هو الخاسر الوحيد إذا لم تدعم الأسرة كل توجيهات المدرسة؛ لأن الفرد مفطور على قبول العلم ممن يثق بهم، وهذا ما يفسر لنا ارتياح أحدنا إلى قراءة صحيفة دون أخرى وسماع إذاعة دون أخرى واقتناء كتاب أو موسوعة وثق بمؤلفها.

8. تقويم سلوك الطفل بالقصص الإيجابية:

الفكر لا يتغير إلا بالفكر، فلا بد أن ننمي القناعة عند الطفل نحو كل ما نرغب أن يصبح سلوكًا لديه، وعلينا ألا نتضجر إذا كانت استجابة الطفل بطيئة حيال ذلك، فخير لنا ألف مرة أن نبني القناعة ولو سارت ببطء شديد من أن نكره الابن على سلوك لم يتضح له جدواه؛ لأننا في هذه الحالة لا نضمن

استمرارية ذلك أبدًا، بل على الأرجح سينتكس إلى أشد مما كان عليه في المرة الأولى حال غياب الرقابة مهما كانت درجتها.

علينا ألا نظهر أمام أبنائنا إلا ما نرغب أن يصبح سلوكًا لديهم، ففي جعبة كل منا السمين والغث من أقوال وأفعال، فمن الخير لنا أن نحرص كل الحرص ألا نبدي أمام كل من لنا تأثير عليهم إلا خيرة ما عندنا، لأن ذلك سينتقل إليهم ليس بالوراثة، ولكن بالمحاكاة. وليكن معلومًا لدى كل مربٍّ أن إمكانية تقليد السلوك الخاطئ أقوى من إمكانية تقليد السلوك الصحيح؛ لأن الخير يحتاج إلى ضبط للنفس وإلى التزام داخلي يثقل على النفس، ومن هنا أوصي المربين باعتماد القصص الإيجابية.

9. التردد في التعامل مع أبنائنا:

وأخيرًا فمن الخير لنا ألا نتردد في تعاملنا مع أبنائنا لأن التردد يوحي بعدم وضوح الهدف وغموض الغاية كأن نقول للطفل: افعل كذا، فإذا انصرف إلى ما طلبناه منه ناديناه ثانية لنخبره بألا يفعل ذلك لأنه ليس ضروريًا ولا داعي له، ثم بعد دقائق نخبره بأنه من الأفضل لو فعل ما طلبناه منه أول مرة حيث العمل بسيط ولا يتطلب جهدًا.

ولعل من المفيد أن يذكر كل مربٍّ أمرين:

أولهما: أن الابن الأكبر في الأسرة هو القدوة لجميع أفراد الأسرة، فعليه أن يحسن تربيته وتأديبه وتعليمه.

وثانيهما: أن يوجه أبناءه حسب قدراتهم، فمن يصلح لمهنة الطب وجهه لها، ومن يصلح للهندسة وجهه لها، ومن يصلح للتجارة وجهه لها، وعليه ألا يُغلب عاطفة عقله، فمن الظلم أن نجبرهم على تحقيق ما عجزنا نحن عن تحقيقه، أما إذا كان ذلك عن رغبة منهم فلا بأس.

أسأل الله تعالى أن يعيننا على تربية أبنائنا التربية الصالحة

قبل أي محاولة من جانب الآباء لتغيير سلوك معين في الأبناء المراهقين أو زرع سلوك آخر، لابد وأن تكون قنوات الاتصال بينهم وبين الأبناء مفتوحة، ولفتح هذه القنوات إليك هذه المفاتيح.

تذكر دائماً:

عندما يصبح ابنك قليل الصبر حاد الطباع، غير قادر على التحدث معك، تذكر ذلك الطفل الصغير الذي كان يبحث عن نظرات الإعجاب في عينيك عندما خطا بقدميه أول مرة! أو ذلك الابن الذي كان يبحث عنك بين الجالسين، حينما كان يستلم شهادته الدراسية، إنه نفس الابن ، وإنه يحاول الآن أن يثيرك ويتصل معك، ولكن بأسلوبه الخاص هذه المرة.

هناك ثلاثة أسئلة يتفق جميع المراهقين على إجابتها:

•كيف كانت المدرسة؟... (عادي).

•هل انتهيت من واجباتك؟.. (تقريباً).

•إلى أين أنت ذاهب؟.. (للخارج).

ولإدخال بعض التحسينات على أساليب الحوار بينك وبين ابنك تذكر هذه القواعد:

1 –أن ابنك مدير نفسه ، فربما يعطيك الكثير من المعلومات عن نفسه أو القليل منها، ولذلك عليك أن تتقبل وتتجاهل مزاجه المتقلب.

2 –دعهم يشاركونك في يومك ، فعندما تصطحب ابنك من المدرسة وتسأله عن يومه الدراسي ويخبرك أنه يوم عادي، أخبره أنت عن يومك وكيف كان العمل لديك، وبنفس الطريقة والحماس الذي تحب أن يكون لديه، وهنا سيبدأ ابنك في التحدث معك عن ما يحدث له في المدرسة، ويكون بداية لفتح حوار معه.

3 –دعهم يشاركونك ذكرياتك ، فإذا كان لابنك مدرس صعب المزاج، تحدث معه عن ذلك الأستاذ الذي درسك في الماضي، وكان لك معه بعض الذكريات.

4 –باعد بين الفترات التي تكون فيها المناقشات حادة بينك وبين ابنك.

5 –أدخل بعض الترفيه في حياتك ، فضحكاتكم معاً على موقف قمت به أنت أو ابنك يسهم في تقوية علاقاتكم.

6-عبّر عن رأيك بوضوح ، واستخدم كلمة " أنا أشعر"، " أنا لا يعجبني"، وامزج آراءك بالكثير من كلمات الحب مثل " أنا أحب"، " ولكن أعتقد أنا ما".

رجاءا لا تفعل

1- لا تلقِ محاضرات في الأخلاق والتصرفات السليمة في غير مناسبة.

2- لا تتكلم بصيغة المتحكم في كل شيء " يجب أن تقوم به لأنني أريد هذا".

3- لا تبدأ حديثك معه باتهام: " لقد قال لي مدرسك إنك..... ".

4- لا تتجاهل مشاعر ابنك وآراءه.

5- لا تنس أن تعتذر عندما تخطئ حتى ولو بعد فترة.

6- لا تكثر من النقد.. وتذكر أنه كلما زاد تذمرك من أشياء لا تعجبك في ابنك كلما أصر ابنك على المضي قدماً فيها، ولكن عبّر عن رأيك بهدوء دون تجريح

أكثر من عشرة أخطاء يقع فيها الآباء في تربية أبناءهم المراهقتن

1 -المحاضرات والأوامر بدلا من لغة الحوار

يأتي هذا التصرف من اعتقاد الأب أن ابنه طائش، غير عقلاني في تصرفاته، ومن أكثر الجمل شيوعاً عندما يبدأ المراهق بالتحاور مع أبيه (لا تناقشني أنا والدك وأنا أدرى بمصلحتك منك)، (أنت ما زلت صغيراً، ولا تدري ماذا تفعل(، جمل يقطع بها الوالد كل سبل التواصل الممكنة بينه وبين ابنه، ويحاول بها تسيير ابنه، والتحكم بأسلوب حياته، وهذا الأسلوب قد يمنع المراهق من أن يفكر حتى ببدء حوار مع أبيه، لأنه يعلم نتيجة ذلك الحوار مسبقاً، وأنه سينتهي بأوامر ونصائح هو في غنى عنها.

2- التجاهل، وضعف المقدرة على التواصل:

يقول الاب : (ابني المراهق لا يكلمني، لا أستطيع التواصل معه، أتمنى أن أكسب ثقته ليفتح قلبه لي).

من الغريب أن الآباء وعلى الرغم من إدراكهم لعمق الهوة بينهم وبين أبنائهم المراهقين، إلا أنهم لا

يبذلون جهداً لمحاولة التواصل معهم، وتأتي الحجة بأنهم لا يستطيعون فهم أبنائهم المراهقين، وأبناؤهم كذلك لا يفهمونهم!

3- **التركيز دوما على سلبيات المراهق، وتجاهل إيجابياته**:

وذلك يعود للمعتقدات السائدة المتعلقة بهذه الفترة العمرية، والتي تنظر للطفل وكأنه كتلة من الأفعال السلبية غير المقبولة أسرياً واجتماعياً، وقد لا تأتي هذه الفكرة من خبرة سابقة للأب، ولكن قد تكون نقلاً على ألسن بعض الآباء التي كانت لهم تجربة سيئة مع أبنائهم المراهقين.

4- **تقييم المشاكل على أساس التفوق الدراسي**:

قد تقتصر فكرة الأب عن المشاكل التي قد يواجهها ابنه المراهق في مشاكل الدراسة فقطوهذا خطأ ، فالأب يرى أن ما يجب أن يشغل بال المراهق هو دراسته وتحصيله العلمي، وغير ذلك لا يعد مشكلة في نظره، وذلك فيه ظلم للمراهق وللتغيرات الكبيرة التي يمر بها وتؤثر على طريقة تفكيره ومشاعره وسلوكياته، وتؤسس لبناء شخصيته.

5- **الاعتماد التام على الأم في التربية**:

صعوبة التفاهم بين الأب والمراهق، وقلة التواصل بينهما تجعل الأب يوكل أمر تربية الابن أو الابنة في مرحلة المراهقة إلى الأم لظنه أن الأم أقدر على استيعاب التغيرات التي يمر بها المراهق، والتعامل معها. وهذا معتقد خاطئ، فشخصية الأب الديناميكية في هذه المرحلة تؤثر كثيراً على نضج وعي المراهق وعلى الإشباع العاطفي والثقة بالنفس التي يحتاجها الأولاد والفتيات على حد سواء

6- **الانتقاد الدائم بدلا من زرع البديل الايجابي**:

"انت لا تصلح لشي" "انت فاشل لا تحسن القيام بأي شئ "والكثير من العبارات المماثلة التي يستخدمها بعض الآباء في انتقاد وجلد المراهق.ومن الغريب ان بعض الآباء يعتقد ان الانتقاد هو من اساليب التربية،غير مدرك الأثر السلبي الذي تتركه تلك الانتقادات في نفسية المراهق.ابتداء من الشعور بأنه بلا قيمة، وأنه عالة على المجتمع،وان وجوده او عدم وجوده لا يشكل فرقا كبيرا، وأن أي تصرف

يمكن ان يقوم به لن ينال الرضا مهما حاول،فيقتل فيه حب التميز والاصرار والثقة بالقدرة الذاتية على النجاح.

7- مقارنة المراهق بمن هم في مثل سنه:

قد يعتقد الآباء أن المقارنة بين ابنه وبين ابن الجيران مثلا او ابن الخالة او ابن العم او حتى بين اخوته الأكبر منه سنا الذين عبروا مرحلة المراهقة دون مشاكل،طريقة لتحفييز هذا المراهق ليصبح أفضل.يجب التذكر أن المراهق عنيد ومعتز بنفسه ويحب التميز عن غيره، وان مقارنته بغيره تعد اهانة له حتى لو كانت صحيحة.

8- منع مطلق او حرية مطلقة:

"ان لم اسيطر على ابني المراهق الآن سوف اندم لاحقا!"فكرة استحوذت على افكار الكثير من الآباء، على اعتبار أن المراهق هو حيوان بري بحاجة الى ترويض، و ان هذا الترويض لا يأتي الا بتحديد حرياته وتقييد حركاته،لكن ما يغيب عن أذهان هؤلاء الآباء أن هذا الأسلوب يولد لدى المراهق الانفجار(فكل ممنوع مرغوب) وما لا يستطيع المراهق عمله امام اهله سيقوم به من وراء الأهل .وعلى النقيض قد يجد بعض الآباء ان اعطاء المراهق الحرية المطلقة في التصرف هي انسب أسلوب للتعامل معه،بحجة ان ما سأمنعه عنه الآن يستطيع ان يقوم به لاخقا.فالافضل ان اكون على دراية بما يقوم به ابني ولو عن بعد واترك له القرار المطلق.لكن يجب على الأهل ان يوازن بين الحرية والرقابة ويقدم الارشاد اللطيف لا النصائح الثقيلة والمحاضرات اليومية والتي تكتظ بكلمات (افعل ولا تفعل).

9- خلل في نظام التوافق في نظام التربية بتن الأم والأب:

يجب على الأبوين معا التاكيد عليه هو الالتزام بموقف واحد أمام الاولاد مهما حصل.و أي نقاش جول موضوع معين يتم بينهما دون تواجد الأولاد. فالتناقض يقلل من احترام المراهق لوالديه ويزعزع ثقته بقراراتهما، ومع الموقف تصبح الأوامر والنصائح بلا فائدة ما لم تتوافق مع اهواء المراهق.

10- منع المراهق من اظهار عواطفه ومشاعرة:

يجد الاباء الصعوبة في اظهار مشاعرهم تجاه ابنائهم المراهقين على اعتقاد انهم قد اصبحوا اكبر سنا وقد يشعرون بالاحراج اذا ما اظهر الأب بعض العاطفة، كأن يقبل ابنه او ان يجلسه بجانبه يمازحه ويضاحكه ويحتضنه،فلا تخجل عزيزي الأب من حق طفلك وطفلتك عليك .وتذكر انهم سيتعلمون منك التعبير الصحي عن المشاعر وعدم الخوف أو الخجل من ذلك

إحذر كلمات تدمر نفسية الأبناء

كثيرا ما يتلفظ الآباء والأمهات بكلمات لا يحسبون لها حسابا، ولكنها تدمر الأهداف التربوية التي ينشدونها،

فالكلمة هي أساس التربية.

* أولا: الشتم بوصف الطفل بأوصاف الحيوانات مثل «حمار، كلب، ثور، تيس، يا حيوان،...»، أو تشتم اليوم الذي ولد فيه.

* ثانيا: الإهانة من خلال الانتقاص منه بأوصاف سلبية مثل أنت «شقي، كذاب، قبيح، سمين، أعرج، حرامي- والإهانة مثل الجمرة تحرق القلب.

* ثالثا: المقارنة وهذه تدمر شخصية الطفل، لأن كل طفل لديه قدرات ومواهب مختلفة عن الآخر، والمقارنة تشعره بالنقص وتقتل عنده الثقة بالنفس وتجعله يكره من يقارن به.

* رابعا: الحب المشروط كأن تشترط حبك له بفعل معين مثل «أنا ما أحبك لأنك فعلت كذا، أحبك لو أكلت كذا أو لو نجحت وذاكرت» فالحب المشروط يشعر الطفل بأنه غير محبوب ومرغوب فيه، وإذا كبر يشعر بعدم الانتماء للأسرة لأنه كان مكروها فيها عندما كان صغيرا، ولهذا الأطفال يحبون الجد والجدة كثيرا لأن حبهما غير مشروط.

* خامسا: معلومة خاطئة مثل «الرجل لا يبكي، اسكت انت لست صغير، هذا الولد جنني، أنا ما أقدر عليه، الله يعاقبك ويحرقك بالنار.«

* سادسا: الإحباط مثل «أنت ما تفهم، اسكت يا شيطان، ما منك فايدة.«

* سابعا: التهديد الخاطئ «أكسر راسك، أشرب دمك، أذبحك.«

* ثامنا: المنع غير المبرر المقنع مثل نكرر من قول لا لا لا ودائما نرفض طلباته من غير بيان للسبب.

* تاسعا: الدعاء عليه مثل «الله يأخذك، عساك تموت، ملعون.«

* عاشرا: الفضيحة وذلك بكشف أسراره وخصوصياته فهذه عشر كاملة وقد اطلعت على دراسة تفيد بأن الطفل إلى سن المراهقة يكون قد استمع من والديه الى ستة عشر ألف كلمة سيئة من الشتائم، إلا ان الدراسة لم ترصد لنا إلا نوعا واحدا من الأمراض اللسانية والتي ذكرناها،

فتخيلوا معي طفلا لم يبلغ من العمر ثماني سنوات وفي قاموسه أكثر من خمسة آلاف كلمة مدمرة فإن أثرها عليه سيكون أكبر من أسلحة الدمار الشامل فتدمر حياته ونفسيته.

وقد لخص لنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم هذا المقال كله بأربع كلمات وهي في قوله صلى الله عليه وسلم «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء«

فالأصل أن نتجنب هذه الرباعية السلبية وأن نستبدلها برباعية إيجابية أخرى مع أبنائنا فنركز على الحب والتشجيع والمدح والاحترام.

فالكلمة الطيبة أهم من العطية قال تعالى (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى) ونحن نعطي أولادنا كل شيء من طعام وألعاب وترفيه وتعليم ولكننا نحرقهم وندمرهم بالكلام وهذا خلاف المنهج القرآني، وقد اكتشف العلماء المعاصرون أن «الكلمة الطيبة والصدقة» لهما نفس الأثر على الدماغ.

بقلم د.جاسم المطوّع..

أطفالنا وحب الله عز وجل

د . أماني زكريا الرمادي

1- كيف يكون حب الله؟

هو أن يكون الله تعالى أحب إلى الإنسان من نفسه ، والديه ، وكل مايملك كما في الحديث و كذلك عدم محبة ما يكرهه الله من المعاصي .

2- لماذا الأطفال؟

لأن" الطفل هو اللبنة الأولى في المجتمع ، فإذا و ضعناها بشكل سليم كان البناء العام مستقيماً

3- لماذا نعلمهم حب الله؟

أ-لأن الله تعالى قال عن الذين يحبونه: { قُل إن كُنتم تحبون اللهَ فاتَّبعوني يُحِببْكُم اللهُ ، ويَغفر لكم ذنوبَكم ، واللهُ غفورٌ رحيم } .

ب- لأن نعم الله علينا لا تحصى و أعظمها الاسلام

ج- لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يدعو: (اللهم اجعل حُبك أحب إليَّ مِن نفسي ، وأهلي ، ومالي ، ولدي ، ومن الماء البارد على الظمأ) ، ولنا في رسول الله الأسوة الحسنة.

د- لأن الحب يتولد عنه الاحترام والهيبة و الطاعة في السر والعلن ، فتكون عبادتهم له متعة روحية يعيشون بها وتحفظهم من الزلل .

ح- لأن حب الله يعني استشعار أنه عز وجل يرعانا ويحفظنا في كل وقت ومكان ، مما يترتب عليه الشعور بالراحة والاطمئنان والثبات ، وعدم القلق أو الحزن.

ط-لأن هناك نماذج للمسلمين الحل الجذري لمشكلاتهم هو تجنب تكرارها ، بتربية الطفل منذ نعومة أظفاره على محبة الله تعالى.

و من هذه النماذج على سبيل المثال لا الحصر:

* الذين يفصِلون الدين عن الدنيا ، ويعتقدون أن الدين مكانه في المسجد فقط .

** الذين يسيئون الخُلُق ، ظانِّين أن التعاملات اليومية والأخلاق لا علاقة لها بالدين.

*** الذين يتركون أحد أركان الإسلام مع استطاعتهم - وهي فريضة الحج- بدعوى أنهم ليسوا كبار السن **** اللواتي ترفضن الحجاب بدعوى أن قلوبهن مؤمنة ، وأن صلاح القلوب أهم من المظهر الخارجي ، غافلات -أو متغافلات- عن كونه أمراً من الله تعالى وفرضاً كالصلاة!!! وكذلك الآباء والأمهات والأزواج الذين يعارضون ، بل ويحاربون بناتهم وزوجاتهم في ارتداء الحجاب !!!

***** الذين يعرضون عن مجالس العلم الشرعي

****** الذين ينبهرون بمظاهر الحضارة الغربية

4- كيف نزرع حب الله عز وجل في قلوب أطفالنا ؟

أولا: مرحلة ما قبل الزواج:

إختيار الزوج او الزوجة الصالحة قال صلى الله عليه وسلم: (تخيَّروا لِنُطَفِكُم ، فإن العِرق دسَّاس) ، وقال أيضاً: (فاظفَر بذات الدين تَرِبَت يداك)

كما أكَّد صلى الله عليه وسلم على أن يكون الزوج مُرضياً في خُلُقه ودينه ، حيث قال: (إذا جاءكم من ترضون خُلُقه ودينه فزوجوه ، إنّكم إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) ، كما قال صلى الله عليه وسلم: (من زوّج ابنته من فاسق ، فقد قطع رحمها).

مع ضرورة صلاة الاستخارة و إستشارة الأخيار .

الدعاء بأن يهبنا الله الذرية الصالحة

ثانيا : مرحلة الأجِنّة:

تقترح كاتبة هذه السطور على كل أم مسلمة تنتظر طفلاً أن تبدأ منذ علمها بأن هناك رزق من الله في أحشائها ؛ فتزيد من تقربها إلى الله شكراً له على نعمته ، واستعداداً لاستقبال هذه النعمة ، فتنبعث السكينة في قلبها ، والراحة في نفسها ، مما يؤثر بالإيجاب في الراحة النفسية للجنين ؛ كما يجب أن تُكثر من الاستماع إلى القرآن الكريم ، الذي يصل أيضاً إلى الجنين ، ويعتاد سماعه ، فيظل مرتبطاً به في حياته المستقبلة إن شاء الله وقد اثبتت الدراسات ان الجنين الذي تسمع امه القران سيصبح افضل من غيره.

يتأثر الجنين بالتدخين السلبي و بالتوتر الذي يسببه عمل الحامل خارج المنزل وكذلك يتأثر بخوضها في المحرمات وهي تحمله في أحشائها

بينما نرى أماً حرصت- منذ بداية الحمل- على تلاوة القرآن والاستماع له في كل أحوالها ... قائمة ، وقاعدة ، ومضطجعة ، فكانت النتيجة أن وضعت طفلاً تمكن بفضل الله تعالى من ختم القرآن الكريم حفظاً ، وتجويداً ، وهو في الخامسة من عمره!!

ثالثا: مرحلة مابعد الوضع حتى السنة الثانية: يجب أن نرقيه بالرقية الشرعية (المأخوذة من الكتاب والسنة المطهرة) ، ونسمع معه التلاوات القرآنية لشيوخ ذوي أصوات ندية ، كما نُكثر من

الاستغفار والتسبيح والتحميد والتهليل والحوقلة ونحن نحمله ، حتى تحُفُّه الملائكة ، ويتعود سماع مثل هذه الكلمات النورانية.

" ومع زيادة نمو الوعي عند الطفل يجب أن نحرص على أن نَذكُر الله عز وجل أمامه دائماً ، فبدلاً من أن نقول : " غاغا " ، أو ما شابه ذلك من ألفاظ نقول : " يا الله " ، ونسعى دائماً إلى أن يكون لفظ الجلالة ملامساً لسمعه حتى يحفظه ، ويصبح من أوائل مفرداته اللغوية ، وإذا أراد أن يحبو ، وصار قادراً على النطق ، فيجب أن نأخذ بيده ونريه أننا نريد أن نرفعه ، فنقول : " يا رب .. يا مُعين " ، ونحاول أن نجعله يردد معنا ، وإذا أصبح أكثر قدرة على التلفظ بالكلمات علمناه الشهادتين ، ورددناها معه حتى يعتادها " فنراه يَسأل عن معناها حين يستطيع الكلام .

رابعا: من سنتين إلي ثلاث سنوات :

(في هذا العمر يكون الطفل متفتح الذهن ، مما يدعونا إلى تحفيظه بعض قصار السو ر واناشيد مثل : " اللهُ ربي ، محمدٌ نبيي ، والإسلامُ ديني ، والكعبةُ قبلتي ، والقرآن كتابي ، والنبي قدوتي ، والصيام حصني ، والصَدَقة شفائي ، والوضوء طَهوري ، والصلاة قرة عيني ، والإخلاص نِيَّتي ، والصِدق خُلُقي ، والجَنَّةُ أملي ، ورضا الله غايتي ".

(وكلما زاد وعيه وإدراكه ردَّدنا أمامه أن الله هو الذي رزقنا الطعام ، وهو الذي جعل لنا الماء عذباً ليروي عطشنا ، وهو الذي أعطاه أبوه وأمه لرعايته ، وهو الذي أعطانا المال والمنزل ، والسيارة واللعب...إلخ ، ولذلك فهو جدير بالشكر ، وأول شكر له هو أن نحبه ولا نغضبه ، وذلك بأن نعبده ولا نعبد سواه)

(وإذا جلسنا إلى الطعام قلنا بصوت يسمعه : " بسم الله " ، وإذا انتهينا قلنا " الحمد لله " ، وكذلك إذا شربنا ، وإذا اضطجعنا وإذا قمنا من النوم)

كما يجب أن نخبره أن الله تعالى يحب لهم الخير ويعلم ما يصلحهم.

ومن المفيد أن نربط كل جميل من حولهم بالله تعالى ، فالوردة ، والنحلة ، والفراشة ، والقمر ، وغيرها من مخلوقات الله ، أما الأشياء التي تبدو ضارة بالنسبة لنا كالذبابة ، والفأر ، وغيرهما فهي من مخلوقات الله أيضاً ، وهي تقوم بوظيفة تساعد على أن يظل الكون من حولنا جميلاً ونظيفاً.

كما يجب أن نربط كل خُلُق جميل بالله تعالى ، فالله يحب الرحمة والرفق والعدل والجمال والنظافة...إلخ.
كما يجب ان نقرِّب إلى أذهانهم فكرة وجود الله مع عدم إمكانية رؤيته في الدنيا ، أما من يريد رؤيته جل شأنه فعليه أن يكثر من الطاعات كي يحظى برؤيته في الجنة.

وينبغي أن نعلِّق في بيوتنا صوراً للحرمين الشريفين حتى تعتادهما عينيه ويدفعه الفضول للسؤال عنهما ، وعندها نجيبه بطريقة تشوِّقه إليهما ، كأن نقول عن الكعبة : " هي بيت الله ، والله كريم يكرم ضيوفه الذين يزورون بيته بأشياء جميلة ويرزقهم بها كاللعب والحلوى ، وغير ذلك مما يحب الطفل " ، مع ملاحظة أننا إذا اصطحبناه إلى هناك فلابد أن نجعل ذكرياته عن الزيارة سعيدة قدر الإمكان ونشتري له من الهدايا والأشياء المحببة إليه ما يرضيه ، حتى ترتبط سعادته بالبيت الحرام ، ومن ثم برب البيت.

خامسا: **من الثالثة حتى السادسة**:

يكون استقبال الطفل للمعلومات ، واستفادته منها ، واقتداؤه بأهله- في هذه المرحلة- في أحسن حالاته ، كما يكون شغوفاً بالاستماع للقصص ، لذا يجب الاستفادة من هذا في تأليف ورواية القصص التي توجهه للتصرف بالسلوك القويم الذي نتمناه له ، وتكون هذه الطريقة أكثر تأثيراً ، إذا كانت معظم القصص تدور حول شخصية واحدة تحمل اسماً معيناً ، لبطل أو بطلة القصة [يفضل أن يكون ولداً إذا كان الطفل ولداً ، والعكس صحيح] ، بحيث تدور أحداثها المختلفة في أجواء مختلفة ، وتهدف كل منها إلى تعريفه بالله تعالى على أنه الرحيم الرحمن الودود المنَّان الكريم العَفُوّ الرءوف الغفور الشكور التواب ، كما تهدف القصة إلى إكسابه أخلاقيات مختلفة إذا قامت الأم برواية كل قصة على حده في يوم منفصل- لتعطيه الفرصة في التفكير فيها ، أما إذا طلب قصة أخرى في نفس اليوم فيمكن أن نحكي له عن الحيوانات الأليفة التي يفضلها مثلاً- فيصبح الطفل متعلقا بشخصية البطل أو البطلة وينتظر آخر أخبار مغامراته كل يوم ، فتنغرس في نفسه الصغيرة الخبرات المكتسبة من تلك القصص.

وإذا كانت الأم لا تستطيع تأليف القصص فيمكنها الاستعانة بالقصص المنشورة ، منها على سبيل المثال لا الحصر سلسلة «أطفالنا» ، وقصص شركة « سفير » للأطفال ، وقصص الأديب التربوي « عبد التواب يوسف » ، وقصص الأنبياء المصورة للأطفال طبع « دار المعارف » ، وغير ذلك مما يتيسر.

وفيما يلي قصة سمعتها كاتبة هذه السطور من معلمة ابنتها التي كانت تحفِّظها القرآن ، وهي تفيد حب الله والثقة به تعالى ، وحسن التصرف ، وأخذ الأسباب ، ثم التوكل عليه .

كانت " ندى " تجلس بجوار والدتها التي كانت تقوم بتغيير ملابس أختها الرضيعة " بسمة " ، بينما اكتشفت الوالدة أن " بسمة " حرارتها آخذة في الارتفاع ، فحاولت إسعافها بالمواد الطبيعية المتاحة بالمنزل ، دون جدوى ، ولما كان الوالد مسافراً ، فقد طلبت الوالدة من " ندى " أن تظل بجوار أختها حتى تذهب إلى الصيدلية القريبة من منزلهم لتشتري لها دواء يسعفها ، فقالت"ندى" : "سمعاً وطاعة يا أمي"

وبينما كانت" ندى" تغني لأختها بعد خروج الأم انقطع التيار الكهربي وساد الظلام الغرفة ، فشعرت "ندى" بالخوف الشديد ، ولم تدر ماذا تفعل ... ولكنها تذكرت قول والدتها لها : "أن الله تعالى يظل معنا أينما كنا وفي كل الأوقات من الليل والنهار ، وهو يرانا ويرعانا ويحمينا أكثر من الوالدين لأنه أقوى من كل المخلوقات ، ولأنه يحب عباده المؤمنين ؛ فظلت تربُت على "بسمة" التي بدأت في البكاء ، ثم جرت إلى الشباك ففتحته ليدخل بعض الضوء إلى الغرفة ، فإذا بالقمر يسطع في السماء ويطل بنوره الفضي ، فيرسل أشعته على الغرفة فيضيئها ، ففرحت "ندى" وقالت لبسمة : "انظري هذا هو القمر أرسله الله تعالى ليؤنسنا في وحدتنا ويضيء لنا الغرفة حتى تعود أمنا ويعود التيار الكهربي ، انظري كم هو جميل ضوء القمر لأن الله هو الذي صنعه ، فهو خافت لا يؤذي العين ، كما أنه يشيع في النفس الاطمئنان ، هل تحبين الله كما أحبه يا بسمة ؟ " وظلت تحدِّث أختها وتغني لها حتى عادت الأم ، فأعطت الدواء لبسمة ، ثم اثنت على " ندى" التي أحسنت التصرف ، ثم وعدتها بأن تذهب معها إلى المكتبة لشراء كتاب للأطفال عن القمر لتعرف عنه معلومات أكثر ، كما قامت بتلاوة سورة القمر عليها مكافأة لها على ما فعلت.

وينبغي حين نتحدث عن الله معهم في هذا العمر أن نكون صادقين ، (ونبتعد عن المبالغات ، فالله موجود في السماء ونحن نرفع أيدينا عندما ندعوه ، وهو يستحي أن نمدها إليه ويردها فارغة ، لأنه حييٌ

كريم ، وهو أكبر من كل شيء ، وأقوى من كل شيء وهو يرانا في كل مكان ويسمعنا ولو كنا وحدنا ، وهو يحبنا كثيراً ، وعلينا أن نحبه لأنه خلقنا وخلق لنا كل ما نحتاجه ، فهو يأمر جنوده فينفذون أوامره ، فيقول للسحاب أمطر على عبادي كي يشربوا ويسقوا زرعهم وماشيتهم ، فينزل المطر ، وهو الذي يدخل المسلمين الذين يحبونه الجنة... ويتمتع في الجنة المسلم الذي يصلي ويصوم ويتصدق ويصدُق مع الناس ، ويطيع والديه ، ويحترم الكبار ، ويجتهد في دراسته ، ولا يؤذي إخوته أو أصحابه ، والله تعالى يحب الأطفال ، وسوف يعطيهم ما يريدون إذا ابتعدوا عن كل ما لا يرضيه... وينبغي عدم الخوض في تفاصيل الذات الإلهية مع الطفل خشية من أي زلل قد نُحاسَب عليه"

سادسا: مرحلة ما بين السابعة والعاشرة:

يحتاج في هذه المرحلة إلى أن نصاحبه ونعامله كصديق ، ومن خلال ذلك نغرس في نفسه فكرة العبودية لله تعالى بشكل عميق ، فإذا أحضرنا له هدية مثلا وقال: "شكراً" ، ذكرنا له أن الله تعالى أيضاً يستحق الشكر فهو المنعم الأول ، فنقول له : " ما رأيك بعينيك ، هل هما غاليتين عليك؟! ، وهل يمكن أن تستبدلها بكنوز الأرض؟! " ، وكذلك الأذنين واللسان وبقية الجوارح ... حتى يتعمق في نفسه الإحساس بقيمة هذه الجوارح ، ثم نطرح عليه السؤال " مَن الذي تكرَّم علينا وأعطانا هذه الجوارح ؟ وكيف تكون حياتنا إذا لم يعطها لنا؟! " لذا فإن هذه الجوارح هي أغلى الهدايا التي منحنا الله عز وجل إياها- بعد الإيمان به- ومن الواجب أن نشكره هو وليس غيره على عطاياه)

ومن الضروري بناء قاعدة تعليمية اختيارية لدى الطفل من خلال تشجيعه على القراءة ، ومكافأته بقصة أو موسوعة مبسطة أو كتاب نافع أو مجلة جذابة مفيدة بدلاً من الحلوى ، ولكن قبل أن نشتري له ما يقرأه يجب أن نتصفحه جيدا ، فنبتعد مثلاً عن مجلة " ميكي " و"سوبرمان" و"الوطواط" ، وأمثالها التي تحكي قصصاً تحدث في بيئة غربية وتنقل عاداتهم وتقاليدهم الغريبة علينا... مما يؤثر بالسلب في أطفالنا ، فنستبدلها مثلاً بمجلة "ماجد" ، ومجلة "سلام وفرسان الخير " ، و تبثان القيم الدينية والأخلاقية في الطفل بشكل لطيف محبب إليه ، بالإضافة إلى تثقيفه وتعليمه ؛ وكذلك مجلتي : "العربي الصغير" ، و"سعد".

ويمكن اصطحابه إلى مكتبة تبيع أو تقتني كتباً نعلم أنها جيدة ، ثم نتركه يختار بنفسه .

سابعا : مرحلة العاشرة وما بعدها:

في هذه المرحلة يظهر بوضوح على الطفل مظاهر الاستقلال ، والاعتداد بالنفس ، والتشبث بالرأي ، والتمرد على نصائح الوالدين وتعليماتهما- لأنهما يمثلان السلطة والقيود بالنسبة له – وهو في هذه المرحلة يود التحرر مما يظن أنه قيود ، فيميل أكثر إلى أصدقاءه ، ويفتح لهم صدره ، ويتقبل منهم ما لا يتقبله من والديه ، لذا يمكننا أن نوضح له – عن طريق رواية بعض القصص التي حدثت معنا أو مع من نعرفهم – ما يفيد أن الله سبحانه هو خير صديق و رفيق في كل احوالنا .

كما ينبغي أن نوضح لأطفالنا أن الله أحياناً يبتلي الإنسان بمكروه أو مصيبة ليطهِّره ويرفع درجاته ويقربه منه أكثر ، كما يؤلم الطبيب مريضه أحياناً كي يحافظ على صحته وينقذه من خطر محقق.

والحق أن هذه المرحلة خطيرة لأنها تعيد بناء الطفل العقلي والفكري من جديد و قد تؤدي إلى عواقب وخيمة إن أسيء التعامل مع الطفل فيها ، ومما يساعد على نجاح الوالدين في الأخذ بيده إلى الصواب أن (يبدآ معه من الطفولة المبكرة ، فعندئذٍ لن يجدا عناء كبيرا في هذه الفترة

ويمكننا أن نعرِّفهم بأسماء الله الحسنى ونشرح لهم معانيها ، لا يكفي أن نشرح لهم أسماء الجمال التي تبعث الود والألفة في نفوسهم نحو خالقهم ، بل يجب أيضا ذكر أسماء الجلال التي تشعرهم بأن الله تعالى قادر على حمايتهم وقت الحاجة ، فهو ملجأهم وملاذهم ، لأنه حفيظ قوي قادر مقتدر .

ومما يجدي أيضاً مع أطفالنا في هذه المرحلة : الحوار الهادئ الهادف ، وليس (الحوار السلطوي الذي يعني: " اسمع واستجِب " ، ولا الحوار السطحي الذي يتجاهل الأمور الجوهرية ، أو حوار الطريق المسدود الذي يقول لسان حاله : " لا داعي للحوار فلن نتفق " ، أو الحوار التسفيهي الذي يُصِرُّ فيه الأب على ألا يرى شيئاً غير رأيه ، بل ويسفِّه ويلغي الرأي الآخر ، أو حوار البرج العاجي الذي يجعل المناقشة تدور حول قضايا فلسفية بعيداً عن واقع الحياة اليومي ، ... وإنما الحوار الصحي الإيجابي الموضوعي الذي يرى الحسنات والسلبيات في ذات الوقت ، ويرى العقبات ، وأيضا إمكانات التغلب عليها. وهو حوار متفائل – في غير مبالغة ساذجة– وهو حوار صادق عميق واضح الكلمات ومدلولاتها وهو الحوار المتكافئ الذي يعطى لكلا الطرفين فرصة التعبير والإبداع الحقيقي ، ويحترم

الرأي الآخر ويعرف حتمية الخلاف في الرأي بين البشر ، وآداب الخلاف وتقبله . وهو حوار واقعي يتصل إيجابيا بالحياة اليومية الواقعية واتصاله هذا ليس اتصال قبول ورضوخ للأمر الواقع ، بل اتصال تفهم وتغيير وإصلاح ؛ وهو حوار موافقة حين تكون الموافقة هي الصواب ومخالفة حين تكون المخالفة هي الصواب ، فالهدف النهائي له هو إثبات الحقيقة حيث هي ، لا حيث نراها بأهوائنا وهو فوق كل هذا حوار تسوده المحبة والمسئولية والرعاية وإنكار الذات

ومن خلال الحوار الهادئ مع أبنائنا ... يمكن أن نوضح أن التائب حبيب الرحمن ، وأن الكائنات تستأذن الله تعالى كل يوم لتُهلك ابن آدم الذي يأكل من خير الله تعالى ، ثم لا يشكره ، بل ويعبد غيره!! ولكنه سبحانه يظل يقول لهم : (ذروهم إنهم عبادي ، لو خلقتموهم لرحمتموهم) ، وهو الذي قال في حديث قدسي أن البشر إن لم يخطئوا لذهب الله بهم وأتى بخلق آخرين ، يذنبون فيغفر لهم ، وهو الذي يتجاوز عن العبد ويستره ، ويحفظه ، ويرزقه ، مع إصراره على المعصية ، ويظل يمهله حتى يتوب ، وهو الذي كتب على نفسه الرحمة ، وقال انه " أرحم الراحمين " ، و" خير الغافرين " ، و" خير الرازقين " ، و" خير الناصرين "

ويمكن في هذه المرحلة أن نحكي لهم كيف نصر الله أولياءه من الأنبياء والصالحين ونخبرهم عن نماذج من الصحابة والصالحين الذين أحبوا الله تعالى فأحبهم وتولى أمرهم ، وذلك برواية قصصهم التي نجد أمثلة لها في كتب السيرة المعروفة ، كما يمكن أن نستمع معهم إلى محاضرة: " محبة الله أصل الدين " للشيخ راتب النابلسي

وينبغي أن نراعي حالته النفسية والإيمانية عند الحديث بهذا الشأن ، فإذا رأيناه يحتاج إلى أمل في رحمة الله ، رغَّبناه ، وإذا رأيناه يحتاج إلى من يوقفه عند حده ، خوَّفناه من عقاب الله.

5- متى وكيف نتحدث إليهم؟

لكي نضمن التأثير فيهم علينا أن نقتدي بمعلم البشرية ، رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يعلِّم أصحابه والمسلمين ، ويوجِّههم بطرق كثيرة ، منها على سبيل المثال لا الحصر:

التشويق بالسؤال ثم إجابته: كما قال صلى الله عليه وسلم: (أتَدرون من المُفلس؟) (ألا أنبئكم بأهل الجنة؟)

رواية القصة ، كما روى صلى الله عليه وسلم قصة الرجل الذي سقى الكلب في خُفِّه فدخل الجنة ، وقصة المرأة التي دخلت النار في هِرَّة حبستها.

أثناء الذهاب معه إلى نزهة أو أثناء الركوب في الطريق لمكانٍ ما ، كما حكى ابن عباس رضي الله عنهما: (كنت خلف رسول الله يوما فقال: ياغلام ، إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك...) إلى آخر الحديث.

انتهاز فرصة حدوث موقف معين ، كما رأينا في الحديث الذي رواه عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال : (كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه و سلم و كانت يدي تطيش في الصحفةفقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا غلام ... سَمِّ الله وكُل بيمينك ، وكُل ممَّا يليك).

رواية الأخبار ، كما جاء في سنن الترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (جاءني جبريل ، فقال : يا محمد إذا توضَّأت فانتضِح)

إخباره من حين لآخر أننا نحبه ، كما قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل : (والله يا معاذ إني أحبك) . و لسعد بن أبي وقَّاص: (ارم سعد فداك أبي وأمي).

وفيما يلي بعض ما ييسر تحقيق هذا الهدف:

* لا يجب التحدث معه في هذا الموضوع وهو غاضب أو بعد عقابه لأي سبب ، أو وهو يبكي ، أوفي جو يسوده الكآبة ، أو الحزن.

** وإذا كنا لا نريد تنفيذ شيء يريده ، فلا يجب نقول له " إن شاء الله " ، حتى لا يتعلم من تكرار ذلك أن هذه العبارة تعني: " لن أفعل " ، بل يمكن أن نقول : " سننظر ، سأفكر ، وفقاً للظروف " ، أو ما شابه ذلك من تعبيرات .

*** كما أننا إذا أردنا عقابه فلا يصح أن نحلف بالله أننا سنعاقبه ، ويكفي أن نقول : " سترى كيف أعاقبك ، أو ما شابه ذلك " حتى لا يرتبط اسم الله جل وعلا في ذهنه بالعقاب.

**** ولا داعي أن نكرر على سمعه كلما أخطأ : " سوف يدخلك الله جهنَّم – أو النار– إن فعلت ذلك ثانيةً " حتى لا يرتبط الله عز وجل لديه بجهنم منذ صغره.

***** وإذا كنا نضربه مثلاً ، أو أوشكنا على عقابه لأي سبب ، فاستغاث بالله تعالى ، فيجب أن نتوقف فوراً ، وأن نكظِم غيظنا ما استطعنا.

6- ماذا أفعل إن لم أكن قد بدأت مع طفلي؟

ابدأ فوراً ، ولكن بخطوات متدرجة تتناسب مع عمره ، وظروفه ؛ واستعن بالله ولا تيأس ، فإنه { لا ييأس من رَوحِ اللهِ إلا القومُ الكافرون }

7- من تجارب الأمهات:

* تحدثت أم عن تجربة أبيها وأمها في توجيهها وإخوتها ، فقد كان الأب يعود من صلاة الجمعة كل أسبوع ، فيوجه حديثه للأم قائلاً : " هذا ما قاله لنا اليوم خطيب المسجد... " ، فيقص عليها الكثير من القصص ، ثم يخرج منها بالمواعظ والنصائح ، و أولاده يحملقون فيه وقد أصغوا باهتمام شديد لحديث (الكبار) ، تقول الراوية : " فلما كبِرتُ وتذكرت ما كان يقصه أبي ، علمت أن بعض حديثه لا يمكن أن يكون قد قاله خطيب المسجد ، وإنما كان موجهاً إلينا أنا وإخوتي ، والعجيب أننا تأثرنا كثيراً بهذا الحديث غير المباشر ، وكنا نحترم ربنا كثيراً ، ونحبه ، ونخاف من كل ما يمكن أن يقال عنه أنه " حرام " لأنه يغضب الله عز وجل ، وأنا الآن أتبع نفس الأسلوب مع أولادي"

* وتحدثت أم أخرى عن طفلتها التي كانت أصغر إخوانها ، وكانوا لا يكفون عن مضايقتها طوال الوقت ، فكانت تصحبها معها – وهي ابنة ثلاث سنوات– للدروس بالمسجد حمايةً لها منهم ، فشبت هذه البنت – دوناً عن إخوتها– وهي تحب الله عز وجل وتخافه في السر والعلن ، وتحفظ المعلومات التي سمعتها بالمسجد ، بل وتحرص على الصلاة والصيام والتصدق بطيب نفس !!!

* وقالت أم ثالثة : " كان أولادي يرفضون النوم في غرفتهم بمفردهم ، فصرت أجلس معهم بعد ذهاب كل منهم إلى فراشه ، وأحكي لهم قصة هادفة ، ثم أطفئ نور الغرفة وأترك نورا خافتا يأتي من الردهة المجاورة ، ثم أقوم بتشغيل شريط لجزء " عمَّ " يتلوه شيخ ذو صوت ندي ، وأترك الغرفة ،

فكان الأطفال يستمتعون بصوته ، وينامون قبل انتهاء الوجه الأول منه ، ومع الوقت لم يعودوا يخافون من النوم بمفردهم ، فبمجرد تشغيل الشريط كانوا يقولون لي : " اذهبي إلى غرفتك ، فنحن لسنا بخائفين " ، والأهم من ذلك أنهم أصبحوا يسألون عن الله تعالى ، ويشتاقون لرؤيته ، ويستفسرون عن معاني كلمات الآيات التي يستمعون إليها ، بل و يحبون الحديث في الدين ويتقبلون النصح بنفوس راضية "

وختاماً: إقرأوا كثيرا عن هذا الموضوع و أسالوا الله لنا ولكم الذرية الصالحة

الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء وآثرها على شخصياتهم

د.فالح العمره

تتكون الأساليب غير السوية والخاطئة في تربية الطفل اما لجهل الوالدين في تلك الطرق او لأتباع أسلوب الآباء والأمهات والجدات او لحرمان الأب او الأم من اتجاه معين فالأب عندما ينحرم من الحنان في صغره تراه يغدق على طفله بهذه العاطفة او العكس بعض الآباء يريد ان يطبق نفس الأسلوب المتبع الذي طبقه والده عليه مع ان الزمن و الشخصيات قد اختلفت

1- التسلط 2- الحماية الزائدة 3- الإهمال 4- التدليل 5- القسوة

6-التذبذب في معاملة الطفل 7-إثارة الألم النفسي في الطفل 8-التفرقة بين الأبناء وغيرها ...

التسلط أو السيطرة

ويعني تحكم الأب او الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة او الزام الطفل بالقيام بمهام واجبات تفوق قدراته وإمكانياته ويرافق ذلك استخدام التعنيف او الضرب او الحرمان أحيانا وتكون قائمة الممنوعات أكثر من قائمة المسموحات

كأن تفرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة او طعام معين او أصدقاء معينين

ايضا عندما يفرض الوالدين على الابن تخصص معين في الجامعة اودخول قسم معين في الثانوية

ظنا من الوالدين ان ذلك في مصلحة الطفل دون ان يعلموا ان لذلك الاسلوب خطر على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلا

ونتيجة لذلك الأسلوب المتبع في التربية ...

ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين لا يستطيع ان يبدع او ان يفكر...

وعدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة ...

كما يساعد اتباع هذا الأسلوب في تكوين شخصية قلقة خائفة دائما من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة ..

وتفقد الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وشعور دائم بالتقصير وعدم الانجاز ..

وقد ينتج عن اتباع هذا الأسلوب طفل عدواني يخرب ويكسر اشياء الآخرين لأن الطفل في صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها.

الحماية الزائدة

يعني قيام احد الوالدين او كلاهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض ان يقوم بها الطفل وحده .التدخل في شؤونه فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قرارة بنفسه وعدم إعطاءه حرية التصرف في كثير من أموره :

كحل الواجبات المدرسية عن الطفل او الدفاع عنه عندما يعتدي عليه احد الأطفال

وقد يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل لاسيما اذا كان الطفل الأول او الوحيد او اذا كان ولد وسط عديد من البنات او العكس ، وهذا الأسلوب بلا شك يؤثر سلبا على نفسية الطفل وشخصيته فينمو الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها إضافة إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط

كذلك نجد هذا النوع من الأطفال الذي تربي على هذا الأسلوب لايثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين

وتحصل له مشاكل في عدم التكيف مستقبلا بسبب ان هذا الفرد حرم من اشباع حاجته للاستقلال في طفولته.

الإهمال

يعني ان يترك الوالدين الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه او الاستجابة له وتركه دون محاسبته على قيامه بسلوك غير مرغوب وقد ينتهج الوالدين او احدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء

فالأب بعد العمل ويعود ليشاهد التلفاز مثلا او ينام والأم تنشغل بكثرة الزيارات والحفلات او في الهاتف او على الانترنت او التلفزيون

والأبناء يفسرون الاهمال على انه نوع من النبذ والكراهية فتنعكس الاثار سلبا على نموهم النفسي ويصاحب ذلك أحيانا السخرية والتحقير للطفل فمثلا عندما يقدم الطفل للأم عملا قد أنجزه وسعد به تجدها تحطمه وتنهره وتسخر من عمله ذلك وتطلب منه عدم إزعاجها بمثل تلك الأمور التافهة كذلك الحال عندما يحضر الطفل درجة مرتفعة ما في احد المواد الدراسية لا يكافأ ماديا ولا معنويا بينما ان حصل على درجة منخفضة تجده يوبخ ويسخر منه ، وهذا بلاشك يحرم الطفل من حاجته الى الإحساس بالنجاح ومع تكرار ذلك يفقد الطفل مكانته في الأسرة ويشعر تجاهها بالعدوانية وفقدان حبه لهم

وعندما يكبر هذا الطفل يجد في " شُلة الاصدقاء " ما ينمي هذه الحاجة ويجد مكانته فيها ويجد العطاء والحب الذي حرم منه ولكنه لن يعوض حنان الوالدين.

وهذا يفسر بلاشك هروب بعض الأبناء من المنزل الى شلة الأصدقاء ليجدوا ما يشبع حاجاتهم المفقودة في المنزل ، ومن نتائج إتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان والعنف او الاعتداء على الآخرين أو العناد أو السرقة أو إصابة الطفل بالتبلد الانفعالي وعدم الاكتراث بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين.

التدليل

ويعني ان نشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته كما يريد هو وعدم توجيهه وعدم كفه عن ممارسة بعض السلوكيات الغير مقبولة سواء دينيا او خلقيا او اجتماعيا والتساهل معه في ذلك..

عندما تصطحب الأم الطفل معها مثلا الى منزل الجيران او الأقارب ويخرب الطفل أشياء الآخرين ويكسرها لا توبخه او تزجره بل تضحك له وتحميه من ضرر الآخرين ، كذلك الحال عندما يشتم او يتعارك مع احد الأطفال تحميه ولا توبخه على ذلك السلوك بل توافقه عليه وهكذا ....وقد يتجه الوالدين او احدهما إلى اتباع هذا الأسلوب مع الطفل اما لإنه طفلهما الوحيد او لأنه ولد بين اكثر من بنت او العكس او لإن الأب قاسي فتشعر الأم تجاه الطفل بالعطف الزائد فتحاول ان تعوضه عما فقده او لأن الأم او الأب تربيا بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على ابنهما ..

ودائما خير الأمور الوسط لا افراط ولا تفريط وكما يقولون الشي اذا زاد عن حده انقلب إلى ضده فمن نتائج تلك المعاملة ان الطفل ينشأ لا يعتمد على نفسه غير قادر على تحمل المسؤولية بحاجة لمساندة الآخرين ومعونتهم

كما يتعود الطفل على ان يأخذ دائما ولا يعطي وان على الآخرين ان يلبوا طلباته وان لم يفعلوا ذلك يغضب ويعتقد انهم اعداء له ويكون شديد الحساسية وكثير البكاء

وعندما يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع البيئة الخارجية (المجتمع) فينشأ وهو يريد ان يلبي له الجميع مطالبه يثور ويغضب عندما ينتقد على سلوك ما ويعتقد الكمال في كل تصرفاته وانه منزه عن الخطأ وعندما يتزوج يحمل زوجته كافة المسؤوليات دون ادنى مشاركة منه ويكون مستهترا نتيجة غمره بالحب دون توجيه .

إثارة الألم النفسي

ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه او كلما عبر عن رغبة سيئة ايضا تحقير الطفل والتقليل من شأنه والبحث عن أخطاءه

مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم وعندما يكبر هذا الطفل فيكون شخصية انسحابية منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته وعدم الشعور بالأمان يتوقع الأنظار دائمة موجهة إليه فيخاف كثيرا لا يحب ذاته ويمتدح الآخرين ويفتخر بهم وبإنجازاتهم وقدراتهم اما هو فيحطم نفسه ويزدريها.

التذبذب في المعاملة

ويعني عدم استقرار الأب او الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب فيعاقب الطفل على سلوك معين مره ويثاب على نفس السلوك مرة أخرى .وذلك نلاحظه في حياتنا اليومية من تعامل بعض الآباء والأمهات مع أبناءهم مثلا : عندما يسب الطفل احد ما نجد الوالدين يضحكان له ويبديان سرورهما ، بينما لو كان الطفل يعمل ذلك العمل أمام الضيوف فيجد أنواع العقاب النفسي والبدني فيكون الطفل في حيرة من أمره لا يعرف هل هو على صح ام على خطأ فمرة يثيبانه على السلوك ومرة يعاقبانه على نفس السلوك

وغالبا ما يترتب على اتباع ذلك الأسلوب شخصية متقلبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين ، وعندما يكبر هذا الطفل ويتزوج تكون معاملة زوجته متقلبة متذبذبة فنجده يعاملها برفق وحنان تارة وتارة يكون قاسي بدون أي مبرر لتلك التصرفات وقد يكون في أسرته في غاية البخل والتدقيق في حساباته ن ودائم التكشير أما مع أصدقائه فيكون شخص اخر كريم متسامح مبتسم

كيف نحبب الصلاة لأبنائنا ؟!!

د . أماني زكريا الرمادي

لماذا الاهتمام بالصلاة ؟

قال الله جلشأنه: : { وَأْمُر أهلَك بالصلاة واصْطَبِر عليها ، لا نسألك رزقاً نحن نرزقُك }

قال الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بهذا أيضاً في حديث واضح وصريح ؛ يقول فيه (مُروا أولادكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر).

لتبرأ ذمم الآباء أمام الله عز وجل ويخرجون من دائرة الإثم ، فقد قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: "من كان عنده صغير مملوك أو يتيم ، أو ولد ؛ فلم يأمُره بالصلاة ، فإنه يعاقب الكبير إذا لم يأمر الصغير، ويُعَـزَّر الكبير على ذلك تعزيراً بليغا، لأنه عصى اللهَ ورسول" .

الصلاة هي الصِّلة بين العبد وربه، وإذا كنا نخاف على أولادنا بعد مماتنا من الشرور والأمراض المختلفة ؛ ونسعى لتأمين حياتهم من شتى الجوانب ، فكيف نأمن عليهم وهم غير موصولين بالله عز وجل ؟!

وإذا كنا نشفق عليهم من مصائب الدنيا ، فكيف لا نشفق عليهم من نار جهنم؟!! أم كيف نتركهم ليكونوا–والعياذ بالله– من أهل سَقَر التي لا تُبقي ولا تَذَر؟!!

الصلاة نور ، ولنستمع بقلوبنا قبل آذاننا إلى قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : (وجُعلت قرة عيني في الصلاة) ، وقوله: (رأس الأمر الإسلام و عموده الصلاة) ، وأنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله .

لأن أولادنا هم الرعية التي استرعانا الله تعالى ، لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: (كُلُّكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته) ولأننا سوف نُسأل عنهم حين نقف بين يدي الله عز وجل.

لأن الصلاة تُخرج أولادنا إذا شبّوا وكبروا عن دائرة الكفار و المنافقين ، كما قال صلى الله عليه وسلم: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر)

كيف نتحمل مشقة هذا السعي؟

إن هذا الأمر ليس بالهين، لأنك تتعامل مع نفس بشرية ، وليس مع عجينة –كما يقال– أو صلصال ؛ والمثل الإنجليزي يقول "إذا استطعت أن تُجبر الفرس على أن يصل إلى النهر، فلن تستطيع أبداً أن ترغمه على أن يشرب!"

فالأمر فيه مشقة ، ونصب ، وتعب ، بل هو جهاد في الحقيقة.

أ– ولعل فيما يلي ما يعين على تحمل هذه المشقة ، ومواصلة ذلك الجهاد :

– كلما بدأنا مبكِّرين ، كان هذا الأمر أسهل.

ب– يعد الاهتمام جيداً بالطفل الأول استثماراً لما بعد ذلك، لأن إخوته الصغار يعتبرونه قدوتهم ، وهو أقرب إليهم من الأبوين ، لذا فإنهم يقلدونه

ج– احتساب الأجر والثواب من الله تعالى ، لقوله صلى الله عليه وسلم: (من دعا إلى هُدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص من أجورهم شيئا) .

د– لتكن نيتنا الرئيسية هي ابتغاء مرضاة الله تعالى حيث قال: { والذين جاهَدُوا فينا لَنَهْدِيَنَّهُم سُبُلَنا } ؛ فكلما فترت العزائم عُدنا فاستبشرنا وابتهجنا لأننا في خير طريق .

هـ – الصبر والمصابرة امتثالاً لأمر الله تعالى ، { وأْمُر أهلك بالصلاة واصطبِر عليها، لا نسألُك رزقاً، نحن نرزقُك } ؛ فلا يكون شغلنا الشاغل هو توفير القوت والرزق ، ولتكن الأولوية للدعوة إلى الصلاة ، وعبادة الله عز وجل، فهو المدبر للأرزاق وهو { الرزاق ذو القوة المتين} ؛ ولنتذكر أن ابن آدم لا يموت قبل أن يستوفي أجله ورزقه ، ولتطمئن نفوسنا لأن الرزق يجري وراء ابن آدم – كالموت تماماً– ولو هرب منه لطارده الرزق ؛ بعكس ما نتصور!!

و– التضرع إلى الله جل وعلا بالدعاء ".

ز– عدم اليأس أبداً من رحمة الله

لماذا الترغيب وليس الترهيب؟

1. لأن الله تعالى قال في كتابه الكريم : { اُدعُ إلى سبيل ربك بالحكمةِ والموعظةِ الحسَنة } .

2. لأن الرسول الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم قال: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا خلا منه شيء إلا شانه)

3. لأن الهدف الرئيس لنا هو أن نجعلهم يحبون الصلاة ؛ والترهيب لا تكون نتيجته إلا البغض ، فإذا أحبوا الصلاة تسرب حبها إلى عقولهم وقلوبهم ، وجرى مع دماءهم، فلا يستطيعون الاستغناء عنها طوال حياتهم ؛ والعكس صحيح.

4. لأن الترغيب يحمل في طياته الرحمة ، وقد أوصانا رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم بذلك قائلاً: (الراحمون يرحمهم الرحمن) ، وأيضاً (ارحموا مَن في الأرض يرحمكم من في السماء) ، فليكن شعارنا ونحن في طريقنا للقيام بهذه المهمة هو الرحمة والرفق.

5. لأن الترهيب يخلق في نفوسهم الصغيرة خوفاً ، وإذا خافوا منَّا ، فلن يُصلُّوا إلا أمامنا وفي وجودنا ، وهذا يتنافى مع تعليمهم تقوى الله تعالى وخشيته في السر والعلَن، ولن تكون نتيجة ذلك الخوف إلا العُقد النفسية ، ومن ثمَّ السير في طريق مسدود.

6. لأن الترهيب لا يجعلهم قادرين على تنفيذ ما نطلبه منهم ، بل يجعلهم يبحثون عن طريقة لرد اعتبارهم، وتذكَّر أن المُحِب لِمَن يُحب مطيع .

كيف نرغّب أطفالنا في الصلاة؟

منذ البداية يجب أن يكون هناك اتفاق بين الوالدين – أو مَن يقوم برعاية الطفل – على سياسة واضحة ومحددة وثابتة ، حتى لا يحدث تشتت للطفل، وبالتالي ضياع كل الجهود المبذولة هباء ، فلا تكافئه الأم مثلاً على صلاته فيعود الأب بهدية أكبر مما أعطته أمه ، ويعطيها له دون أن يفعل شيئاً يستحق عليه المكافأة ، فذلك يجعل المكافأة التي أخذها على الصلاة صغيرة في عينيه أو بلا قيمة؛ أو أن تقوم الأم بمعاقبته على تقصيره ، فيأتي الأب ويسترضيه .وفي حالة مكافأته يجب أن تكون المكافأة سريعة حتى يشعر الطفل بأن هناك نتيجة لأفعاله، لأن الطفل ينسى بسرعة ، فإذا أدى الصلوات الخمس مثلاً في يوم ما ، تكون المكافأة بعد صلاة العشاء مباشرة.

أولا: مرحلة الطفولة المبكرة (ما بتن الثالثة و الخامسة) :

إن مرحلة الثالثة من العمر هي مرحلة بداية استقلال الطفل وإحساسه بكيانه وذاتيته ، ولكنها في نفس الوقت مرحلة الرغبة في التقليد ؛ فمن الخطأ أن نقول له إذا وقف بجوارنا ليقلدنا في الصلاة: " لا يا بني من حقك أن تلعب الآن حتى تبلغ السابعة ، فالصلاة ليست مفروضة عليك الآن " ؛ فلندعه على الفطرة يقلد كما يشاء ، ويتصرف بتلقائية ليحقق استقلاليته عنا من خلال فعل ما يختاره ويرغب فيه ، وبدون تدخلنا (اللهم إلا حين يدخل في مرحلة الخطر) ... " فإذا وقف الطفل بجوار المصلي ثم لم يركع أو يسجد ثم بدأ يصفق مثلاً ويلعب ، فلندعه ولا نعلق على ذلك ، ولنعلم جميعاً أنهم في هذه المرحلة قد يمرون أمام المصلين ، أو يجلسون أمامهم أو يعتلون ظهورهم ، أو قد يبكون ، وفي الحالة الأخيرة لا حرج علينا أن نحملهم في الصلاة في حالة الخوف عليهم أو إذا لم يكن هناك بالبيت مثلاً من يهتم بهم ، كما أننا لا يجب أن ننهرهم في هذه المرحلة عما يحدث منهم من أخطاء بالنسبة للمصلى ..

وفي هذه المرحلة يمكن تحفيظ الطفل سور : الفاتحة ، والإخلاص ، والمعوذتين .

ثانيا: مرحلة الطفولة المتوسطة (ما بتن الخامسة والسابعة):

في هذه المرحلة يمكن بالكلام البسيط اللطيف الهادئ عن نعم الله تعالى وفضله وكرمه (المدعم بالعديد من الأمثلة) ، وعن حب الله تعالى لعباده، ورحمته ؛ يجعل الطفل من تلقاء نفسه يشتاق إلى إرضاء الله ، ففي هذه المرحلة يكون التركيز على كثرة الكلام عن الله تعالى وقدرته وأسمائه الحسنى وفضله ، وفي

المقابل ، ضرورة طاعته وجمال الطاعة ويسرها وبساطتها وحلاوتها وأثرها على حياة الإنسان... وفي نفس الوقت لابد من أن يكون هناك قدوة صالحة يراها الصغير أمام عينيه ، فمجرد رؤية الأب والأم والتزامهما بالصلاة خمس مرات يومياً ، دون ضجر ، أو ملل يؤثّر إيجابياً في نظرة الطفل لهذه الطاعة ، فيحبها لحب المحيطين به لها ، ويلتزم بها كما يلتزم بأي عادة وسلوك يومي. ولكن حتى لا تتحول الصلاة إلى عادة وتبقى في إطار العبادة ، لابد من أن يصاحب ذلك شيء من تدريس العقيدة ، ومن المناسب هنا سرد قصة الإسراء والمعراج ، وفرض الصلاة ، أو سرد قصص الصحابة الكرام وتعلقهم بالصلاة ...

ومن المحاذير التي نركِّز عليها دوما الابتعاد عن أسلوب المواعظ والنقد الشديد أو أسلوب الترهيب والتهديد ؛ وغني عن القول أن الضرب في هذه السن غير مباح ، فلابد من التعزيز الإيجابي ، بمعنى التشجيع له حتى تصبح الصلاة جزءاً أساسياً من حياته.

ويراعى وجود الماء الدافئ في الشتاء ، فقد يهرب الصغير من الصلاة لهروبه من الماء البارد، هذا بشكل عام ؛ وبالنسبة للبنات ، فنحببهم بأمور قد تبدو صغيرة تافهة ولكن لها أبعد الأثر ، مثل حياكة طرحة صغيرة مزركشة ملونة تشبه طرحة الأم في بيتها ، وتوفير سجادة صغيرة خاصة بالطفلة ..

ويمكن إذا لاحظنا كسل الطفل أن نتركه يصلي ركعتين مثلا حتى يشعر فيما بعد بحلاوة الصلاة ثم نعلمه عدد ركعات الظهر والعصر فيتمها من تلقاء نفسه ، كما يمكن تشجيع الطفل الذي يتكاسل عن الوضوء بعمل طابور خاص بالوضوء يبدأ به الولد الكسول ويكون هو القائد ويضم الطابور كل الأفراد الموجودين بالمنزل في هذا الوقت.

ويلاحظ أن تنفيذ سياسة التدريب على الصلاة يكون بالتدريج ، فيبدأ الطفل بصلاة الصبح يومياً ، ثم الصبح والظهر ، وهكذا حتى يتعود بالتدريج إتمام الصلوات الخمس ، وذلك في أي وقت ، وعندما يتعود على ذلك يتم تدريبه على صلاتها في أول الوقت، وبعد أن يتعود ذلك ندربه على السنن ، كلٌ حسب استطاعته وتجاوبه.

ويمكن استخدام التحفيز لذلك ، فنكافئه بشتى أنواع المكافآت ، وليس بالضرورة أن تكون المكافأة مالاً ، بأن نعطيه مكافأة إذا صلى الخمس فروض ولو قضاء ، ثم مكافأة على الفروض الخمس إذا صلاها في وقتها ، ثم مكافأة إذا صلى الفروض الخمس في أول الوقت.

ويجب أن نعلمه أن السعي إلى الصلاة سعي إلى الجنة ، ويمكن استجلاب الخير الموجود بداخله ، بأن نقول له: " أكاد أراك يا حبيبي تطير بجناحين في الجنة ، أو "أنا متيقنة من أن الله تعالى راض عنك و يحبك كثيراً لما تبذله من جهد لأداء الصلاة "، أو :" أتخيلك وأنت تلعب مع الصبيان في الجنة والرسول صلى الله عليه وسلم يلعب معكم بعد أن صليتم جماعة معه"...وهكذا .

أما البنين ، فتشجيعهم على مصاحبة والديهم (أو من يقوم مقامهم من الثقات) إلى المسجد ، يكون سبب سعادة لهم ؛ أولاً لاصطحاب والديهم ، وثانياً للخروج من المنزل كثيراً ، ويراعى البعد عن الأحذية ذات الأربطة التي تحتاج إلى وقت ومجهود وصبر منالصغير لربطها أو خلعها...

ويراعى في هذه المرحلة تعليم الطفل بعض أحكام الطهارة البسيطة مثل أهمية التحرز من النجاسة كالبول وغيره ، وكيفية الاستنجاء ، وآداب قضاء الحاجة ، وضرورة المحافظة على نظافة الجسم والملابس ، مع شرح علاقة الطهارة بالصلاة .

ثالثا: مرحلة الطفولة المتأخرة (ما بتن السابعة والعاشرة) :

في هذه المرحلة يلحظ بصورة عامة تغير سلوك الأبناء تجاه الصلاة ، وعدم التزامهم بها ، حتى وإن كانوا قد تعودوا عليها ، فيلحظ التكاسل والتهرب وإبداء التبرم ، إنها ببساطة طبيعة المرحلة الجديدة : مرحلة التمرد وصعوبة الانقياد ، والانصياع وهنا لابد من التعامل بحنكة وحكمة معهم ، فنبتعد عن السؤال المباشر : هل صليت العصر؟ لأنهم سوف يميلون إلى الكذب وادعاء الصلاة للهروب منها ، فيكون رد الفعل إما الصياح في وجهه لكذبه ، أو إغفال الأمر ، بالرغم من إدراك كذبه ، والأولَى من هذا وذاك هو التذكير بالصلاة في صيغة تنبيه لا سؤال ، مثل العصر يا شباب : مرة ، مرتين ثلاثة ، وإن قال مثلاً أنه صلى في حجرته ، فقل لقد استأثرت حجرتك بالبركة ، فتعال نصلي في حجرتي لنباركها؛فالملائكة تهبط

بالرحمة والبركة في أماكن الصلاة!! وتحسب تلك الصلاة نافلة ، ولنقل ذلك بتبسم وهدوء حتى لا يكذب مرة أخرى .

إن لم يصلِّ الطفل يقف الأب أو الأم بجواره-للإحراج -ويقول: " أنا في الانتظار لشيء ضروري لابد أن يحدث قبل فوات الأوان " (بطريقة حازمة ولكن غير قاسية بعيدة عن التهديد).

كما يجب تشجيعهم، ويكفي للبنات أن نقول : "هيا سوف أصلي تعالى معي "، فالبنات يملن إلى صلاة الجماعة ، لأنها أيسر مجهوداً وفيها تشجيع ، أما الذكور فيمكن تشجيعهم على الصلاة بالمسجد و هي بالنسبة للطفل فرصة للترويح بعد طول المذاكرة ، ولضمان نزوله يمكن ربط النزول بمهمة ثانية ، مثل شراء الخبز ، أو السؤال عن الجار ...إلخ.

وفي كلا الحالتين: الطفل أو الطفلة، يجب أن لا ننسى التشجيع والتعزيز والإشارة إلى أن التزامه بالصلاة من أفضل ما يعجبنا في شخصياتهم ، وأنها ميزة تطغى على باقي المشكلات والعيوب ، وفي هذه السن يمكن أن يتعلم الطفل أحكام الطهارة، وصفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعض الأدعية الخاصة بالصلاة، ويمكن اعتبار يوم بلوغ الطفل السابعة حدث مهم في حياة الطفل، بل وإقامة احتفال خاص بهذه المناسبة، يدعى إليه المقربون ويزين المنزل بزينة خاصة ، إنها مرحلة بدء المواظبة على الصلاة!! ولاشك أن هذا يؤثر في نفس الطفل بالإيجاب ، بل يمكن أيضاً الإعلان عن هذه المناسبة داخل البيت قبلها بفترة كشهرين مثلا ، أو شهر حتى يظل الطفل مترقباً لمجيء هذا الحدث الأكبر!!

وفي هذه المرحلة نبدأ بتعويده أداء الخمس صلوات كل يوم ، وإن فاتته إحداهن يقوم بقضائها ، وحين يلتزم بتأديتهن جميعا على ميقاتها ، نبدأ بتعليمه الصلاة فور سماع الأذان وعدم تأخيرها ؛ وحين يتعود أداءها بعد الأذان مباشرة ، يجب تعليمه سنن الصلاة ونذكر له فضلها ، وأنه مخيَّر بين أن يصليها الآن ، أو حين يكبر.

وفيما يلي بعض الأسباب المعينة للطفل في هذه المرحلة على الالتزام بالصلاة :

1 . يجب أن يرى الابن دائماً في الأب والأم يقظة الحس نحو الصلاة ، فمثلا إذا أراد الابن أن يستأذن للنوم قبل العشاء ، فليسمع من الوالد ، وبدون تفكير أو تردد: "لم يبق على صلاة العشاء إلا قليلاً نصلي

معا ثم تنام بإذن الله ؛ وإذا طلب الأولاد الخروج للنادي مثلاً ، أو زيارة أحد الأقارب ، وقد اقترب وقت المغرب ، فليسمعوا من الوالدين : "نصلي المغرب أولاً ثم نخرج " ؛ ومن وسائل إيقاظ الحس بالصلاة لدى الأولاد أن يسمعوا ارتباط المواعيد بالصلاة ، فمثلاً : "سنقابل فلاناً في صلاة العصر" ، و "سيحضر فلان لزيارتنا بعد صلاة المغرب".

2 . إن الإسلام يحث على الرياضة التي تحمي البدن وتقويه ، فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف ، ولكن يجب ألا يأتي حب أو ممارسة الرياضة على حساب تأدية الصلاة في وقتها، فهذا أمر مرفوض.

3 . إذا حدث ومرض الصغير ، فيجب أن نعوِّده على أداء الصلاة قدر استطاعته ، حتى ينشأ ويعلم ويتعود أنه لا عذر له في ترك الصلاة ، حتى لو كان مريضاً ، وإذا كنت في سفر فيجب تعليمه رخصة القصر والجمع ، ولفت نظره إلى نعمة الله تعالى في الرخصة، وأن الإسلام تشريع مملوء بالرحمة.

4 . اغرس في طفلك الشجاعة في دعوة زملائه للصلاة ، وعدم الشعور بالحرج من إنهاء مكالمة تليفونية أو حديث مع شخص ، أو غير ذلك من أجل أن يلحق بالصلاة جماعة بالمسجد ، وأيضاً اغرس فيه ألا يسخر من زملائه الذين يهملون أداء الصلاة ، بل يدعوهم إلى هذا الخير ، ويحمد الله الذي هداه لهذا.

5 . يجب أن نتدرج في تعليم الأولاد النوافل بعد ثباته على الفروض.

و لنستخدم كل الوسائل المباحة شرعاً لنغرس الصلاة في نفوسهم ، ومن ذلك:

المسطرة المرسوم عليها كيفية الوضوء والصلاة .

** تعليمهم الحساب وجدول الضرب بربطهما بالصلاة ، مثل: رجل صلى ركعتين ، ثم صلى الظهر أربع ركعات ، فكم ركعة صلاها؟...وهكذا ، وإذا كان كبيراً ، فمن الأمثلة: " رجل بين بيته والمسجد 500 متر وهو يقطع في الخطوة الواحدة 40 سنتيمتر ، فكم خطوة يخطوها حتى يصل إلى المسجد في الذهاب والعودة ؟ وإذا علمت أن الله تعالى يعطي عشر حسنات على كل خطوة ، فكم حسنة يحصل عليها؟

*** أشرطة الفيديو والكاسيت التي تعلِّم الوضوء والصلاة ، وغير ذلك مما أباحه الله سبحانه .

أما مسألة الضرب عند بلوغه العاشرة وهو لا يصلي، ففي رأي كاتبة هذه السطور أننا إذا قمنا بأداء دورنا كما ينبغي منذ مرحلة الطفولة المبكرة وبتعاون متكامل بين الوالدين ، أو القائمين برعاية الطفل، فإنهم لن يحتاجوا إلى ضربه في العاشرة، وإذ اضطروا إلى ذلك ، فليكن ضرباً غير مبرِّح ، وألا يكون في الأماكن غير المباحة كالوجه ؛ وألا نضربه أمام أحد ، وألا نضربه وقت الغضب...وبشكل عام ، فإن الضرب(كما أمر به الرسول الكريم في هذه المرحلة) غرضه الإصلاح والعلاج ؛ وليس العقاب والإهانة وخلق المشاكل ؛ وإذا رأى المربِّي أن الضرب سوف يخلق مشكلة ، أو سوف يؤدي إلى كره الصغير للصلاة ، فليتوقف عنه تماماً ، وليحاول معه بالبرنامج المتدرج الذي سيلي ذكره...

إذا تأخَّر الوالدان في تعويده الصلاة إلى بعد سن العاشرة، فإنهما يحتاجان إلى وقت أطول مما لو بدءا مبكرين ، حيث أن طبيعة التكوين النفسي والعقلي لطفل العاشرة يحتاج إلى مجهود أكبر مما يحتاجه طفل السابعة، من أجل اكتساب السلوك نفسه ، فالأمر في هذه الحالة يحتاج إلى صبر وهدوء وحكمة وليس عصبية وتوتر ..

ففي هذه المرحلة يحتاج الطفل منا أن نتفهم مشاعره ونشعر بمشاكله وهمومه ، ونعينه على حلها ، فلا يرى منا أن كل اهتمامنا هو صلاته وليس الطفل نفسه ، فهو يفكر كثيرا بالعالم حوله ، وبالتغيرات التي بدأ يسمع أنها ستحدث له بعد عام أو عامين ، ويكون للعب أهميته الكبيرة لديه ، لذلك فهو يسهو عن الصلاة ويعاند لأنها أمر مفروض عليه و يسبب له ضغطاً نفسياً...فلا يجب أن نصل بإلحاحنا عليه إلى أن يتوقع منا أن نسأله عن الصلاة كلما وقعت عليه أعيننا!!

ولنتذكر أنه لا يزال تحت سن التكليف ، وأن الأمر بالصلاة في هذه السن للتدريب فقط ، وللاعتياد لا غير!! لذلك فإن سؤالنا عن مشكلة تحزنه ، أو همٍّ، أو خوف يصيبه سوف يقربنا إليه ويوثِّق علاقتنا به ، فتزداد ثقته في أننا سنده الأمين، وصدره الواسع الدافىء ...فإذا ما ركن إلينا ضمنًا فيما بعد استجابته التدريجية للصلاة ، والعبادات الأخرى ، والحجاب .

رابعاً: مرحلة المراهقة : يتسم الأطفال في هذه المرحلة بالعند والرفض ، وصعوبة الانقياد ، والرغبة في إثبات الذات – حتى لو كان ذلك بالمخالفة لمجرد المخالفة– وتضخم الكرامة العمياء ، التي قد تدفع المراهق رغم إيمانه بفداحة ما يصنعه إلى الاستمرار فيه.

ولنعلم أن أسلوب الدفع والضغط لن يجدي ، بل سيؤدي للرفض والبعد ، وكما يقولون "لكل فعل رد فعل مساوٍ له في القوة ومضاد له في الاتجاه " لذا يجب أن نتفهم الابن ونستمع إليه إلى أن يتم حديثه ونعامله برفق قدر الإمكان.

وفيما يلي برنامج متدرج ، لأن أسلوب الحث والدفع في التوجيه لن يؤدي إلا إلى الرفض ، والبعد ، فكما يقولون :"إن لكل فعل رد فعل مساوٍ له ومضادٌّ له في الاتجاه".

هذا البرنامج قد يستغرق ثلاثة أشهر، وربما أقل أو أكثر، حسب توفيق الله تعالى وقدره.

المرحلة الأولي:

وتستغرق ثلاثة أسابيع أو أكثر ، ويجب فيها التوقف عن الحديث في هذا الموضوع "الصلاة" تماماً ، فلا نتحدث عنه من قريب أو بعيد ، ولو حتى بتلميح.

الهدف من التوقف هو أن ينسى الابن أو الابنة رغبتنا في حثه على الصلاة ، حتى يفصل بين الحديث في هذا الأمر وعلاقتنا به أو بها ، لنصل بهذه العلاقة إلى مرحلة يشعر فيها بالراحة ، وكأنه ليس هناك أي موضوع خلافي بيننا وبينه ، فيستعيد الثقة في علاقتنا به ، وأننا نحبه لشخصه ، وأن الرفض هو للفعال السيئة ، وليس لشخصه.

فالتوتر الحاصل في علاقة المراهق بالوالدين بسبب اختلافهما معه أحاطهما بسياج شائك يؤذيه كلما حاول الاقتراب منهما أو حاول الوالدان الاقتراب منه بنصحه، حتى أصبح يحس بالأذى النفسي كلما حاول الكلام معكما ، وما نريد فعله في هذه المرحلة هو محاولة نزع هذا السياج الشائك الذي أصبح يفصل بينه وبين والديه.

المرحلة الثانية:

هي مرحلة الفعل الصامت ، وتستغرق من ثلاثة أسابيع إلى شهر.

في هذه المرحلة لن توجه إليه أي نوع من أنواع الكلام ، وإنما سنقوم بمجموعة من الفعال المقصودة ، فمثلاً "تعمد وضع سجادة الصلاة على كرسيه المفضل في غرفة المعيشة مثلاً ، أو تعمَّد وضع سجادة الصلاة على سريره أو في أي مكان يفضله بالبيت ، ثم يعود الأب لأخذها و هو يفكر بصوت مرتفع : " أين سجادة الصلاة ؟ " أريد أن أصلي ، ياه ... لقد دخل الوقت ، يا إلهي كدت أنسى الصلاة...

ويمكنك بين الفرض والآخر أن تسأله : "حبيبي ، كم الساعة ؟هل أذَّن المؤذِّن؟ كم بقى على الفرض؟ حبيبي هل تذكر أنني صليت؟ آه لقد أصبحت أنسى هذه الأيام ، لكن يا إلهي ، إلا هذا الأمر ....

واستمر على هذا المنوال لمدة ثلاثة أسابيع أخرى أو أسبوعين حتى تشعر أن الولد قد ارتاح ، ونسى الضغط الذي كنت تمارسه عليه ؛ وساعتها يمكنك الدخول في المرحلة الثالثة...

المرحلة الثالثة: قم بدعوته بشكل متقطِّع ، حتى يبدو الأمر طبيعياً ، وتلقائياً للخروج معك ، ومشاركتك بعض الدروس بدعوى أنك تريد مصاحبته ، وليس دعوته لحضور الدرس ،

بقولك:"حبيبي أنا متعب وأشعر بشيء من الكسل، ولكِنِّي أريد الذهاب لحضور هذا الدرس ، تعال معي ، أريد أن أستعين بك ، وأستند عليك ، فإذا رفض لا تعلق ولا تُعِد عليه الطلب ، وأعِد المحاولة في مرة ثانية.

ويتوازى مع هذا الأمر أن تشاركه في كل ما تصنعه في أمور التزامك من أول الأمر، وأن تسعى لتقريب العلاقة وتحقيق الاندماج بينكما من خلال طلب رأيه ومشورته بمنتهى الحب والتفاهم ، كأن تقول الأم لابنتها: " حبيبتي تعالي ما رأيك في هذا الحجاب الجديد " ما رأيك في هذه الربطة؟ كل هذا وأنت تقفين أمام المرآة ، وحين تستعدين للخروج مثلا تقولين لها: " تعالى اسمعي معي هذا الشريط "، ما رأيك فيه؟"سأحكي لك ما دار في الدرس هذا اليوم " ثم تأخذين رأيها فيه ، وهكذا بدون قصد أوصليها بالطاعات التي تفعلينها أنت .

اترك ابنك أو ابنتك يتحدثون عن أنفسهم ، وعن رأيهم في الدروس التي نحكي لهم عنها بكل حرية وبإنصات جيد منا ، ولنتركهم حتى يبدأون بالسؤال عن الدين وعن أموره.

ويجب أن نلفت النظر إلى أمور مهمة جدا:

يجب ألا نتعجل الدخول في مرحلة دون نجاح المرحلة السابقة عليها تماما ، فالهدف الأساسي من كل هذا هو نزع فتيل التوتر الحاصل في علاقتكما ، وإعادة وصل الصلة التي انقطعت بين أولادنا وبين أمور الدين ، فهذا الأمر يشبه تماما المضادات الحيوية التي يجب أن تأخذ جرعته بانتظام وحتى نهايتها ، فإذا تعجلت الأمر وأصدرت للولد أو البنت ولو أمراً واحداً خلال الثلاثة أسابيع فيجب أن تتوقف وتبدأ العلاج من البداية.

لا يجب أن نتحدث في موضوع الصلاة أبداً في هذا الوقت فهو أمر يجب أن يصل إليه الابن عن قناعة تامة ، وإذا نجحنا في كل ما سبق– وسننجح بإذن الله ، فنحن قد ربينا نبتة طيبة حسب ما نذكر، كما أننا ملتزمين، وعلى خلق لذلك فسيأتي اليوم الذي يقومون هم بإقامة الصلاة بأنفسهم ، بل قد يأتي اليوم الذي نشتكي فيه من إطالتهم للصلاة وتعطيلنا عن الخروج مثلا! ..لا يجب أن نعلق على تقصيره في الصلاة إلا في أضيق الحدود ، ولنتجاوز عن بعض الخطأ في أداء الحركات أو عدم الخشوع مثلا.

ولنَقصُر الاعتراض واستخدام سلطتنا على الأخطاء التي لا يمكن التجاوز عنها ، كالصلاة بدون وضوء مثلا.

استعن بالله تعالى دائما ، ولا تحزن وادع دائما لابنك وابنتك ولا تدع عليهم أبدا ، وتذكر أن المرء قد يحتاج إلى وقت ، لكنه سينتهي بسلام إن شاء الله ، فالأبناء

في هذه السن ينسون ويتغيرون بسرعة، خاصة إذا تفهمنا طبيعة المرحلة التي يمرون بها وتعامَلنا معهم بمنتهى الهدوء، والتقبل وسعة الصدر والحب.

كيف نكون قدوة صالحة لأولادنا؟

يمكن في هذا المجال الاستعانة بما يلي:

محاولة الوالدين يوم الجمعة أن يجلسا معا للقيام بسنن الجمعة _بعد الاغتسال– بقراءة سورة الكهف ، والإكثار من الاستغفار والصلاة على الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، لينشأ الصغار وحولهم هذا الخير ، فيشتركون فيه فيما بعد .

حرص الوالدين على أن يحضر الأولاد معهما صلاة العيدين ، فيتعلق أمر الصلاة بقلوبهم الصغيرة .

الترديد أمامهم –من حين لآخر– أننا صلينا صلاة الاستخارة، وسجدنا سجود الشكر ..وغير ذلك .

أطفالنا والمساجد:

لا يجب أن نمنع الطفل من دخول المسجد حرصاً على راحة المصلين ، أو حفاظاً على استمرارية الهدوء في المسجد ، ولكننا أيضا يجب ألا نطلق لهم الحبل على الغارب دون أن نوضح لهم آداب المسجد بطريقة مبسطة يفهمونها، فعن طريق التوضيح للهدف من المسجد وقدسيته والفرق بينه وبين غيره من الأماكن الأخرى ، يقتنع الطفل فيمتنع عن إثارة الضوضاء في المسجد احتراماً له ، وليس خوفاً من العقاب...ويا حبذا لو هناك ساحة واسعة مأمونة حول المسجد ليلعبوا فيها وقت صلاة والديهم بالمسجد ، أولو تم إعطاؤهم بعض الحلوى ، أو اللعب البسيطة من وقت لآخر في المسجد ، لعل ذلك يترك في نفوسهم الصغيرة انطباعا جميلا يقربهم إلى المسجد فيما بعد. ورد الكثير من الأحاديث التي يُستدل منها على جواز إدخال الصبيان(الأطفال) المساجد ، من ذلك ما رواه البخاري عن أبي قتادة: (خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأمامة بنت العاص على عاتقه ، فصلى ، فإذا ركع وضعها ، وإذا رفع رفعها)

التضرع إلى الله عز وجل بالدعاء من اهم اسباب صلاح الابناء

تجارب بعض الأمهات:

فيما يلي بعض من تجارب الأمهات التي نجحت في ترغيب أطفالهن في الصلاة ، ولكل أم أن تختار ما يتناسب مع شخصية طفلها ، دون أضرار جانبية.

1- قالت لي أم لولدين : لاحظت أن الابن الأصغر مستاءٌ كثيراً لأنه الأصغر وكان يتمنى دائماً أن يكون هو الأكبر، فكنت كلما أردته أن يصلي قلت له:" هل صليت؟"

فيقول "لا"، فأقول" هل أنت صغير، فيقول لا، فأقول: " إن الكبار فقط هم الذين يصلون "، فتكون النتيجة أن يجري إلى الصلاة!

2- وأمٌ أخرى كانت تعطي لولدها ذو الست سنوات جنيها كلما صلى الخمس صلوات كاملة في اليوم ، وكانوا يدخرون المبلغ حتى اشترى بها هدية كبيرة، وظلت هكذا حتى اعتاد الصلاة ونسي المكافأة!! [ونذكر بضرورة تعليم الطفل أن أجر الله وثوابه على كل صلاة خير له وأبقى من أي شيء آخر].

3- وأمٌ ثالثة قالت أن والد الطفل رجل أعمال وقته الذي يقضيه بالبيت محدود ، وكان لا يبذل أي جهد لترغيب ابنه في الصلاة ، ولكن الله تعالى رزقهم بجار كان يكبر الولد قليلا وكان يأخذ الصبية من الجيران معه إلى أقرب مسجد للبيت ، فكانوا يخرجون معا
عند كل صلاة ويلتقون فيمرحون ويضحكون في طريقهم من وإلى المسجد حتى اعتاد ابنها الصلاة!!

4- وأمٌ رابعة تقول أن زوجها كان عند صلاة المغرب والعشاء يدعو أولاده الثلاثة وهم أبناء خمس ، و سبع وثماني سنوات فيصلُّون معه جماعة وبعد الصلاة يجلسون جميعا على سجادة الصلاة يتسامرون ويضحكون بعض الوقت ، وكان لا يقول لمن تخلف عن الصلاة لِمَ تخلفت، وكان يتركهم يجيئون ليصلوا معه بمحض إرادتهم ، حتى استجابت الابنة والتزمت بالصلاة مع والدها في كل الأوقات، ثم تبعها الولدان بعد ذلك بالتدريج، وكان الوالد-بين الحين والآخر- يسأل الابن الأكبر حين بلغ سن الثانية عشرة من عمره :"هل أعطيت ربك حقه عليك؟"
فكان يذكره بالصلاة دون أن يذكر كلمة الصلاة ، إلى أن عقد المسجد الذي يقترب من البيت مسابقة للطلاب جميعاً لمن يصلي أكثر في المسجد ، وأعطوهم صحيفة يقوم إمام المسجد بالتوقيع فيها أمام كل صلاة يصليها الطالب بالمسجد ، فحرص الابن الأكبر وزملاؤه من الجيران على تأدية كل الصلوات- حتى الفجر- في المسجد حتى اعتاد ذلك فأصبح بعد انتهاء المسابقة يصلي كل الأوقات بالمسجد !!!

5- تقول أم خامسة:"ألحقت أولادي بدار لتحفيظ القرآن، وكانت المعلمة بعد أن تحفِّظهم الجزء المقرر في كل حصة تقوم بحكاية قصة هادفة لهم ، ثم تحدثهم عن فضائل الصلاة وترغِّبهم فيها وحين يأتي موعد الصلاة أثناء الحصة تقول لهم : "هيا نصلي الظهر جماعة ، وليذهب للوضوء مَن يريد " ، حتى أقبل أولادي على الصلاة بنفوس راضية والحمد لله!!!

6- أما الأم السادسة فتقول: " كنت أترك ابنتي تصلي بجواري ولا أنتقدها في أي شيء مخالف تفعله ، سواء صلت بدون وضوء ، أم صلت الظهر ركعتين...حتى كبرت قليلاً و تعلمت الصلاة الصحيحة في المدرسة، فصارت تحرص على أدائها بالتزام !!!

7- وتقول أم سابعة أن ولدها قال لها أنه لا يريد أن يصلي لأن الصلاة تضيع عليه وقت اللعب ، فطلبت منه أن يجريا تجربة عملية وقالت له أنت تصلي صلاة الصبح وأنا أقوم بتشغيل ساعة الإيقاف الجديدة الخاصة بك (كان الولد فرح جداً بهذه الساعة ، فتحمس لهذا الأمر) ، فبدأ يصلي وقامت الأم بحساب الوقت الذي استغرقه في هاتين الركعتين ، فوجدا أنهما استغرقتا دقيقة وعدة ثوان!!، فقالت له لقد كنت تصلي ببطء ، وأخذت منك صلاة الصبح هذا الوقت اليسير ، معنى ذلك أن الصلوات الخمس لا يأخذن من وقتك إلا سبعة عشر دقيقة وعدة ثواني كل يوم ، أي حوالي ثلث ساعة فقط من الأربع وعشرين ساعة كل يوم ، فما رأيك؟!!! فنظر الولد إليها متعجباً.

تقول إحدى الأمهات : كانت لدى مشكلة في تعليم ابني الصلاة .. وكنت في البداية اقتصر على أن أوجه له طلب القيام بالصلاة، ومن ثم بدأ التوجيه يأخذ صورة أكثر حدة، إلى أن خطرت لي فكرة وهي أن أضع له جدولا كبيرا في غرفة المعيشة، بت مواقيت كل صلاة، وما أن ينتهي من صلاة، حتى يضع إشارة أمام الصلاة التي أداها، وان لم يؤدها نضع مربع اسود، و هذه الطريقة قد آتت ثمارها .

جعلته مسئولا :

يقول احد الآباء : دائما ما أتذكر تلك اليد الدافئة التي كانت تأخذ بيدي ونحن نخرج إلى المسجد . أنها يد والدي الذي كنت أداوم على الذهاب معه إلى المسجد.

ولكن مشكلتي مع ابني انه كثير اللعب والنسيان، حتى انه وصل إلى سن التاسعة ولم يلتزم بكل الفروض، وخاصة عندما يقضي يومه خارج المنزل، وخطرت لي فكرة وهي أن اجعله مسئولا عن تعليم أخته الصغيرة الصلاة، ومراقبتها في جميع صلواتها، وكم كانت النتيجة رائعة لكليهما، فكانت عندما تستعد وتلبس ملابس الصلاة، تناديه ليصليا معا، أنها نتيجة لم أكن أتوقعها .

استخدم الإيحاء الإيجابي، قل له:(أكيد تشعر بأنك سعيد لأنك صليت اليوم جميع الفروض في وقتها) ونحوه.

اجعل للذي يحافظ على الصلاة مكانة متميزة عندك، كأن تشاوره في بعض الأمور أو تصحبه معك.. المهم أعطه بعض الصلاحيات التي تميزه عن غيره ممن لا يحافظ على الصلاة.

تحدث مع ولدك بلغة عاطفية جياشة:(أنا أحبك كثيراً وأخاف عليك من النار..لن تجد من ينصح لك مثلي فأنت قطعة من كبدي ولن يهون علي أن تعذب في النار،أنا أريدك في الجنة معي إن شاء الله ولن أتركك أبداً لتكون حطب جهنم)

الإحتضان، القبلة، التربيت على الكتف، المسح على الظهر، إتصالات عاطفية، يمنحها الوالدان لأولادهما تشجيعاً على الصلاة بعد تأديتهم لها، تغني عن الآف الهدايا.

تربية امرأة ..!

كلمة يتداولها العامة اليوم يقولون عن بعض ضعاف التربية وضعاف العزم والهمة ، يقولون عنه :

تربية امرأة !!

وهذه الكلمة ليس على إطلاقها

فكم من الأئمة الأعلام ربتهم أمهاتهم وكانوا هداة مهتدين

الإمام أحمد رحمه الله و الحافظ ابن حجر رحمه الله فقد ربّته أخته وغيرهم كثير

أليست الخنساء من شواهد التاريخ على صدق التربية ؟؟وعلى علو همتها ؟؟ وقبلها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وعن أبيها

وقد يُقال : هذا كان في الزمن الماضي يوم لم تكن هناك مغريات وفتن ونحو ذلك

فأقول : بل حتى في هذا الزمن نساء صادقات وفي التربية جادّات نساء ممن عاصرناهم وعاصرونا امرأة أعرفها شخصياً.زوجة أحد الأقارب توفي زوجها وترك لها ستة أبناء فلما عُرِض عليها الزواج بعد انقضاء عدتها بَكَت

فقيل : ما يُبكيك ؟

قالت : أخشى أن أترك تربية أبنائي لغيري فيضيعوا .

فلم تتزوج بعد زوجها ، بل أوقفت حياتها على أبنائها .

فَسَعَتْ في تربيتهم وتعليمهم وتحفيظهم القرآن .

فحفظ بعضهم القرآن كاملا واليوم أكبر أولادها نال الشهادة العالية (الدكتوراه)

وأصغرهم يدرس في كلية الطب والبقية بين معلّم وموظف وطبيب وهم من خيار أهل البلد إذا عُد الأخيار .هذه نتيجة جهد امرأة صادقة لا تركض ولا تلهث خلف (الموضة) ولا تجري وراء كل جديد

وحدثني أحد المشايخ عن امرأة عندهم في الحي

لها ثلاثة أولاد كأنهم أيتام وما هم بأيتام !! تخلّى عنهم أبوهم فشمّرت الأم عن ساعد الجد ، وسعت في تربيتهم تربية جادة . يقومون الليل ، بعضهم يحضر للمسجد قبل الأذان ، بل أحدهم يؤذن أحيانا لصلاة الفجر ، عندما يتأخر المؤذن .

أَلحقَتْهُم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم

يقول محدثي : أرى فيهم الجدية وعلو الهمة وصدق التآخي

وما هذه النسوة – حفظهن الله – إلا خير شاهد على صدق التربية ، وجدية النشأة ، وقوّة العزيمة .

إذاً لماذا يقول بعض الناس عن الخامل : تربية امرأة ؟!

لأن بعض الأمهات العصريات ممن همهن الجري وراء كل جديد ، واللهث خلف سراب الموضة ، والركض إثر شهوات النفس ومتعها وملذاتها

آثرن ذلك على حساب أولادهن

فيومٌ للسوق وآخر للحديقة وثالث للملاهي ورابع للتمشية وضاع الابن بين أوقات الأم وتمشياتها وزياراتها وآخر ما تسأل عنه الأم أولادها من بنين وبنات !! ولا يهمها سوى أن يُوفَّر للابن سيارة لماذا ؟

لتذهب وتعود وتغدو وتروح حسب مزاجها وليَضِعْ الابن بعد ذلك !!!

وبعض الأمهات الجادات لا تُريد أن يُوفر لأولادها سيارات حفاظاً على أولادهن ، وحرصاً على مضيِّهم في تعليمهم ودراستهم ، بعيداً عن الفوضى والعبث .

هذا هو السبب – في نظري – في رخاوة تربية بعض الأمهات في هذه الأزمنة .

إذا ليس العيب أن يتربى الرجل على يد امرأة ، فكم من عظماء الرجال تربوا على أيدي أمهاتهم فأفادوا أمماً لا أمَّة واحدة !

ولكن العيب في بعض النساء واهتماماتهن

كذلك يُقال عن بعض الرجال

فأعرف رجلا من الأقارب لا يهش ولا ينشّ !! في تربية أولاده

وأولاده أحق بوصف الرخاوة والضياع

وليس هذا من باب الشماتة . بل من باب الذِّكر والتذكير

ومن باب الإنصاف

أن يُذكر ما للرجل وما عليه ، وما للمرأة وما عليها .

فبارك الله في نساء مؤمنات تفوق إحداهن عشرات الرجال .

كتبه : عبد الرحمن بن عبد الله السحيمassuhaim@al-islam.com

كيف تجعل ابنك متميزا ؟

.أهمية الموضوع :

أولاً :- حاجة الأمة إلى المتميزين من أبنائها ، الذين يرفعون رأيتها

ثانيا :- انتشار الغثائية في الكثير من الخلق ودنوّ همهم وسفول خلقهم حتى أصبح الكثير من النشء لا أثر لهم ولا فائدة منهم

ثالثاً :- كثرة وسائل الفساد التي سلطت على الأسرة المسلمة ، مما أفقد الكثير من هذه المحاضن أثرها في تربية النشء وإعداده ، والاهتمام به ورعايته ، وهذا يجعل التذكير ببعض الوسائل التربوية والأساليب الدعوية المؤثرة في إصلاح النشء من الأهمية بمكان.

رابعا :- للأجر العظيم ، والثواب الكبير لمن سعى في صلاح أبنائه ، وأحسن تربيتهم ورعايتهم فقد جاء في الحديث :(إن الرجل ترفع منزلته يوم القيامة فيقول : أنى لي هذا ؟ فيقال : باستغفار ولدك لك) والحديث الآخر : (إذا مات ابن أدم انقطع عمله الا من ثلاث : وذكر منها ولد صالح يدعو له) فبذل الجهد في تربية الأبناء ليكونوا متميزين في صلاحهم وسلوكهم وقدراتهم مشروع استثماري عظيم لا ينتهي به حتى بعد الممات ..

خامسا:– إن تربية الأبناء والقيام على توجيههم ورعايتهم ، أمانة عظمى ، ومسئولية كبرى سنسأل عنها بين يدي الله عز وجل كما جاء في الصحيحين في حديث أبن عمر (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)..

ولهذا فالاهتمام بتربية الأبناء أداء لهذه المسؤوليات .

إذا ثبت هذا ، فإننا بين يدي العديد من الأفكار العملية للإجابة عن هذا السؤال .. الذي هو في الأصل بحث ميداني شمل العشرات من الأسر ، قمت به عبر استبانة وزعتها على تلك الأسر المتميزة لمحاولة الوقوف على أبرز الأفكار العملية التي جعلت في أبنائهم متميزين .وإليكم بعض تلك الأفكار أو التجارب العملية إذ لم أذكر إلا الأفكار العملية؛ لأنها أكثر أثراً من التوجيهات النظرية.

1) **المربي الخاص**:– نظراً لانشغال كثير من الآباء عن أبنائهم لظروف العمل وطبيعة العصر فإن التقصير كبير في قضية الجلوس مع الأبناء وتربيتهم وتأديبهم ، ولذلك فإن بعض الآباء اتجه إلى فكرة المربي لخاص للأبناء .. فيأتون بمدرس مربٍّ لبيوتهم أو الأبناء يذهبون إليه ، فيحفّظهم القرآن والسنة ، ويتعلمون معها بعض الآداب ويضع الأب للمربي البرامج التي يريد تربية أبنائه عليها .. وهي فكرة ليست بجديدة إذ طبّقها الكثير من السلف .. ومنهم بعض خلفاء الدولة الأموية والعباسية إذ كانوا يوكلون تربية أبنائهم لأحد من المشايخ الأفذاذ فيتعلم الأبناء العلم والأدب جميعاً ...

وهي فكرة ناجحة .. ناجحة .. جدا

2) **حلقات التحفيظ**:–

وقد لا يستطيع كل أحد على فكرة المربي الخاص ، فلابد أن يكون هناك بديل عنها وهي حلقات التحفيظ في المساجد

أولاً: أن يكون هناك سجل يومي تعرف فيه كم حفظ وجودة الحفظ ، وكم راجع من المحفوظات السابقة.

ثانياً: أن يكون هناك تشجيع دائم من قبل الأب لابنه على انتظامه وحسن أدائه (جوائز عينية أو مالية).

ثالثاً: شكر مدرس الحلقة وتشجيعه على الاهتمام بالابن .

3) **اختيار المدرسة المتميزة في إدارتها وتربيتها:-**

المدارس ليست على مستوى واحد .. من حيث التميز في الإدارة والتربية والعطاء .. فأبحث لأبنك عن المدرسة المتميزة التي يقوم على إدارتها والتدريس فيها أساتذة فضلاء مربون ، محتسبون يستشعرون بالأمانة التي وكلت إليهم ، والمسئولية التي أنيطت بهم .. فكلما كثر عدد هؤلاء الصنف من المعلمين في مدرسة كلما أصبحت قلعة علم وإيمان وتربية وإحسان.

الطالب يتأثر بأستاذه كثيراً .. وعيونه تبصره كل يوم سبع ساعات أو ثمان ساعات .. فإن كان من أهل الاستقامة كان ذلك أدعى لاستقامة التلميذ .. وإن كان متميزاً في شخصيته وعلمه وأدبه كان ذلك عوناً على تميز ولدك وارتقائه .. (إذن فهناك معايير لاختيار المدرسة المناسبة ، وليس القرب من البيت هو المقياس الوحيد ..).

4) **تسجيله في أبرز نشاطات المدرسة:-**

في المدارس عادة جماعات أنشطة ، تقوم على تنمية مهارات الطلاب ، والارتقاء بملكاتهم ومهاراتهم والإفادة من مواهبهم ، والكثير من الطلاب استفادوا من تلك المناشط في إبراز شخصياتهم في حياتهم أكثر من استفادتهم أحياناً من التوجيهات الأسرية ، كما أن تسجيلهم في تلك النشاطات فيها فائدة أخرى وهي عزلهم عن الطالح من الطلاب وشغلهم عن الدوران في الممرات مما يتيح الفرصة للتعرف على الشلل.

5) **المجلة الهادفة:-** لابد للأسرة المسلمة أن تعني بإيجاد الوسائل الإعلامية التربوية الهادفة في داخل الأسرة كبديل عن تلك الغثاثة والسفاهة التي تعرض في الليل والنهار على شاشات التلفزة

6) **الشريط:**-لقد عجبت من طفل صغير لم يدخل المدرسة بعد قد حفظ جزء الثلاثين .. فلما سألت عرفت أن أباه أشترى له مسجل ومعه شريط لقارئ يقرأ جزء عم فكان كل صباح يسمع ويعيد ومع التشجيع أتم حفظ هذا الجزء ..

وكذلك يمكن استعماله في السيارة لنفس الغرض أو لغرض آخر من متن يكرر أو محاضرة ونحوها..

7) **المكتبة المنزلية:-** ولها الأثر الكبير في تميز الأبناء وحبهم للقراءة والإطلاع ، والبحث والتزوير العلمي ، وأنا أعرف اليوم العديد من المشايخ الذين كانت لمكتبة آبائهم في البيوت أثر كبير في تميزهم العلمي .

8) **المسابقات المنزلية:-** عمل مسابقة منزلية (على مستوى الأبناء) وجعل المراجع شريط ومجلة في البيت وبعض كتب المكتبة المنزلية.

فيتفاعل الأبناء مع المجلة والكتاب والشريط في أن واحد.

9) **مجلة الأسرة:-** هدية لكل فرد من أفراد الأسرة يعمل مجلة ينتقي موضوعاتها من تلك المجلات والكتب وهذا يوجد لدى الأبناء الحس الفني والبعد الثقافي.

10) **الأبحاث والتلخيصات:-**

تلخيص الكتاب أو شريط (وبهذا يقرأه ويلخصه ويتحسن بذلك إملاؤه وخطه) وقد يطلب منه نقده.

11) **ما رأيك في ؟**

المراد بها أن نتعرف على آرائه ونعلمه المعايير التي يميز بها بين النافع والضار والخير والشر ، الابن المتميز هو الذي يعرف الخير ويصطفيه ، ويبصر الشر ويبتعد عنه من خلال معايير ومبادئ وقيم تعلمها من أبيه وأمه عبر رحلة طفولته ومن خلال وسائل تربوية عديدة من أهمها :ما رأيك في؟ ، ولنضرب على هذا مثالاً :ذهب الابن مع أبيه إلى السوق. قال له الأب: ما رأيك نشتري من هذه البقالة أم تلك ؟ من تلك يا أبي ؟ لماذا ؟ لأن فيها ألعاب وشوكولاته كثيرة ، فيأتي دور الأب في غرس معايير جديدة للالتقاء . الأب: لكنها تبيع المجلات الفاسدة و السجائر ما رأيك لو ذهبنا إلى بقالة أكثر منها ألعاباً ولكنها لا تبيع السجائر ! إذن معيار انتقاء الشراء من البقالات هو خلوها من المنكرات وعلى هذا المنوال " ما رأيك في كذا "

12) **حسن المنطق :-**

جزاك الله خيراً ...." لو سمحت "... " الله يحفظك " . لفت نظري طفل يقول لأبيه " جزاك الله خير ممكن أخذ منديل " وبعد السؤال تبين أن الأب أعتاد أن لا يعطي أبناءه شيئاً مما يحتاجونه إلا بعد إن

يقول كل واحد منهم بين يدي طلب الحاجة جزاك الله خيراً.. الله يحفظك.. ممكن تعطيني مصروفي للمدرسة . فاستقاموا على هذا ..

– وكذلك بالنسبة عند الخطأ .. لن يفلت من التوبيخ إلا إذا قال: أنا أسف إن شاء الله لن أكرره مرة أخرى..

13) **حسن الإنفاق** (**الإدارة المالية**):- الكثير من شبابنا اليوم إذا توظف لا يعرف كيف يدير راتبه .. إسراف وخلل في أولويات الصرف فتقدم الكماليات على الحاجات ،والحاجات على الضروريات، وهكذا لا يصل نصف الشهر إلا والمحفظة خاوية .. لماذا ؟.. لأنه لم يتعلم الإدارة المالية في صغره .. الطفل المتميز هو الذي يحسن الإنفاق ويوزع ما لديه من مال على متطلباته مراعياً في ذلك أهميتها وضرورتها وكذلك يراعي الزمن (البرنامج الزمني للإنفاق).

ولغرس هذه الصفة ، وللتميز فيها: أعطه 10 جينهات ، وقل له هذا هو مصروفك لمدة أسبوع .. لا تأخذ منه إلا بحسب اليوم كل يوم خذ معك للمدرسة جينهين وحاول أن تقتصد لكي تتجمع عندك بعض الجينهات ،وفي نهاية الأسبوع إذا جمعت جينهين سازيدك أربع جينهات على حسن إدارتك للمال وسأخرج بك إلى السوق لكي تشتري بها ما تريد من حاجاتك .. وهنا علمته العديد من الأمور :

1 – حسن إدارة المال.

2 – الاقتصاد مع التوفير.

3 – ليس كل شيء يشتهيه يشتريه وهكذا.

14) **الإحساس بالآخرين " الصدقة "**:-

– تحدث لابنك عن فضل الصدقة وأجرها عند الله .. وإذا أردت أن تتصدق على فقير فليكن ابنك هو الذي يوصل الصدقة إليه.

– وكذلك حاول أن تجعله يتصدق من بعض ما احتفظ به من مصروفه ، وعوّضه عنه جزاءً لإيثاره وإحسانه ،فإذا أعطى الفقير جنيهين .. أعطه جنيهين وقل له : جزاؤك عند الله أكبر من هذا بكثير.

15) **اسناد بعض المسؤوليات إليه**:-

لكي يشعر ابنك بنمو شخصيته واستقلاليته أوكل إليه بعض المسؤوليات، واجعلها تكبر تدريجياً مع العمر .. وعلى سبيل المثال ليس من الضروري أن تنزل من سيارتك إلى البقالة لتشتري حاجة تريدها أعطه الفلوس وقل له اشتر هذه الحاجة مع ذكرك له معايير قد يحتاج إليها في شراء السلعة..

وكذلك بالنسبة للأنثى ..الأم توكل إليها ترتيب سفرة الطعام أو أواني المطبخ وهكذا مع التوجيه عند الخطأ والتشجيع عند الإصابة تكبر المسؤوليات ويكبر معها التميز في أدائها والإبداع في عملها .

16) **التفخيم .. والتعظيم .. بالتنكية**:- إن من عوامل شعور الطفل بشخصيته واستقلاليته ، ومما يبعث فيه روح الرجولة وحسن السمت التكنية... يا أبا محمد .

17) **المراكز الصيفية**:- استثمار وقت الفراغ ، بل والتخطيط لاستغلاله قبل أن يوجد من أعظم مسؤوليات الأب كما أنه من أكبر أسباب حفظ الأبناء من الانحراف .. فكم جرّ الفراغ من مشكلات على النشء نتيجة لغياب فكر التخطيط الجاد لاستثماره واستغلاله ، ومن أبرز ما يمكن استثمار أوقات شبابنا وأبنائنا فيه المراكز الصيفية فهي محاضن تربوية وتجمعات إيمانية ولقاءات ترفيهية ومجالس علمية تستوعب الطاقة فتضعها في مكانها المناسب .. كما أنها تحقق الكثير من جوانب التميز التي نريد .. تصقل الشخصية ، وتبرز الملكات وتنمي المواهب والقدرات، فإذا بالشخصية متميزة في رأيها وخططها ..

18) **تنمية المهارات**:-

قد أودع الله في كل إنسان العديد من الطاقات والمهارات والقدرات، والتي يحرص الشياطين من الأنس والجن على تسطيحها وتبديدها في أمور تافهة وأخرى سافلة . ولهذا ينبغي أن تتعرف على ميول أبنائك ، ثم هاك بعض الأفكار العملية لتنمية هذه الميول لاستثمارها في امور نافعة .

- توجد مؤسسات تهتم بتعليم الإلقاء .. فن الخطابة والإلقاء .. وهناك الكثير من الأباء سجلوا ابناءهم في برامج هذه المؤسسات .. فإذا تكلم الابن افصح عن فكرته ، وأوصلها للسامعين بأبلغ عبارة وأحسن إشارة .. لا يتردد ويتلعثم، ولقد زرت إحدى الأسر في وليمة فاستأذن صاحب البيت الحضور لكي يلقي ابنه كلمة قصيرة ، فألقى الابن كلمة أبدع ونفع .. واستفاد وأفاد .. وفي هذه الفكرة من الأب العديد من الفوائد .

- مهارة أخرى أو فكرة عملية أخرى: تعليمه الحاسب الآلي بفنونه المتعددة ومجالاته الواسعة التي تتطور كل يوم.

- مهارة ميكانيكا السيارات ومهارة التحدث باللغة الإنجليزية فهناك معاهد لتعليم اللغات.. والمهم أن لكل من الأبناء ميوله ورغباته فعليك أن تراعي تلك الميول وتستثمرها للوصول إلى التميز.

19) **المشايخ**:- الربط بالمشايخ والأخذ عنهم من أبرز وسائل التميز .. وهي طريقة السلف الصالح إذ كانوا يربطون أبناءهم منذ نعومة أظافرهم بالمشايخ ، بل ربما أحضروهم معهم لمجالس الحديث وهم دون سن التمييز رجاء بركة تلك المجالس العامرة بذكر الله والتي تغشاها الرحمة وتحفها الملائكة ..

وانظر إلى التميز الذي بلغه أنس بن مالك رضي الله عنه يوم جاءت به أمه ليخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلم منه. لاشك أن هناك أطفالاً كثر من أقران أنس وأترابه لم يبلغوا مبلغه ولم يصلوا لما وصل إليه.

20) **الرحلات الترفيهية**:- السفر يكشف عن خصال المرء ويسفر عن شخصيته .. فيعرف فيه الجواد من البخيل ، والمؤثر لغيره من الأناني الذي لا يفكر الا بنفسه،ويبدو فيه الحليم من الأحمق العجول ، ولهذا سمي السفر سفراً لأنه يسفر (يكشف) عن أخلاق الرجال. وبالتالي فإنك ستتعرف على الكثير من صفات أبنائك أثناء سفرهم معك ، بالإضافة إلى تحقيق الكثير من الأهداف منها:

- التقرب إليهم - قضاء وقت فراغهم في استجمام النفوس تحت عينك .

- الربط الإيماني (رحلة إلى مكة والمدينة).

21) **التنظيم**:-

وهناك عدة أفكار عملية لغرس هذه الصفة في الأبناء وتربيتهم عليها:-

- تنظيم الدفاتر والكتب – تنظيم الملابس (في الدرج الخاص بها).

- تنظيم الفراش – تنظيم الغرفة .. تنظيم الألعاب بعد الانتهاء من اللعب تنظيم الوقت .. فلدراسة وقتها ، ولدراسة وقتها ، ولحلقة التحفيظوقته ا، وللعب وقته ، وللصلاة وقتها .. وهذا النظام مطرد في

جميع ايام السنة .. فالاجازة لا تعني الفوضى وتبديد الأوقات كيفما اتفق.أعرف بعض الأسر عندها جدول ينظم حياة ابنائهم في الاجازة فضلاً عن أيام الدراسة.

22) **الفيديو**:- هناك في الساحة العديد من الأفلام التربوية ، والمحاضرات الوعظية .. وعلى الرغم من كون هذه الأفلام تتضمن قيماً تربوية ، إلا أن عليها بعض الملحوظات والتي لو استدركت لكان ذلك أفضل وأكمل ..ومن هذه الملحوظات :

- التوسع في استخدام الدف والتساهل في رقص الصبايا من الإناث اللاتي ربما تجاوزن التاسعة.
- ومنها الكثير من الأفلام الكرتونية فيها بعض المفاهيم والتقاليد الغربية
- وعلى أي حال: فإنها تبقى وسيلة تحتاج إلى مراقبة وتكييف بما يتناسب مع قيمنا ومبادئنا

23) **السبورة المحفظة**:-

سبورة معلقة على الجدار في مكان تجمع أفراد الأسرة اليومي – مثل الصالة – والكتابة على هذه السبورة بفوائد يراد حفظها أو التذكير بها ، ويمكنك تعيين أحد أفراد الأسرة بشكل دوري ليضع هذه الفوائد.

24) **اصطحاب الأبناء فوق سن التمييز إلي المسجد**:-

ليعتادوا على الصلاة فيه ، ويشبوا على ذلك .. مع التأكيد على تعليمهم آداب المسجد كعدم العبث والكلام وعدم الحركة الكثيرة في الصلاة ونحوها.

25) **اللقاءات الوعظية للأسرة**:-

اللقاء الأسبوعي للأسرة على كتاب رياض الصالحين و نحوه من الكتب فيجلس أفراد الأسرة في لقاءٍ دوري يقراءون في الكتاب ويتناصحون بينهم.

26) **خلاصة خطبة الجمعة**:-

- اعتادت بعض الأسرة على الجلوس بعد مجيء الأب وابنائه من صلاة الجمعة فيقوم الأب أو أحد أبنائه بذكر خلاصة خطبة الجمعة وفيها فوائد عظيمة .
- وبعض الأسر يشترط الأب على أفراد أسرته أن يجلسوا فيقرأ كل واحد منهم سورة الكهف أو يسمعونها عبر شريط ثم يستمعون جميعاً لخطبة الحرم في اذاعة القرآن الكريم.

27) **لقاء الأذكار:**– بعض الأسر يقرأون القرآن على شكل حلقة .. ويتعلمون تفسير بعض الآيات (التسميع اليومي ..).

28) **الحاسب الآلي** (**برامج ثقافية وتربوية**...):

هناك في الاسواق العديد من البرامج التربوية والثقافية والترفيهية على اقراص الحاسب يمكن استثمارها في تحقيق التميز الثقافي والتربوي.

29) **زيارة المكتبات** (**الحكومية** + **التجارية**): ليعتاد الابناء على القراءة وحب الاطلاع اجعل في جدولك التربوي زيارة تقوم بها انت واسرتك الى بعض المكتبات الحكومية أو التجارية للاطلاع على الكتب لغرس حب القراءة والبحث العلمي منذ نعومة أظفارهم.

30) **المشاركة في المجلات الدورية** :

وذلك بكتابة المقالات أو حتى اختيار بعض الفوائد وارسالها الى تلك المجلات لكي تنشر على صفحاتها.

وأخيراً لكي تؤتي هذه الأفكار ثمارها.

1) **الجدية في التنفيذ والدقة في التطبيق**:–

وذلك يكون عندما يستشعر الاب مسئوليته تجاه أبنائه ، وأن الاهتمام بتربيتهم والقيام على رعايتهم أمر لازم (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً).

2) **الاستمرارية وعدم الانقطاع** :– قد يتحمس بعض الآباء لفكرة عملية فيندفع إليها ويبدأ بتطبيقها ولكن ما يلبث أن يقل حماسه فينقطع .. وهذا يفقد هذه الأفكار أثرها، ويقلل من ثمارها.

3) **الحكمة**:– الأبناء ليسوا على سواء .. في طباعهم وميولهم واهتماماتهم فما يصلح لطفل قد لا يصلح بحذافيره لطفل آخر.

4) **التعاون والتكاتف بتن الأبوين** . 5) **القدوة الحسنة وعدم التناقض**.

6) **الربط العاطفي**. 7) **الربط المادي**. 8) **الربط الترفيهي**..

زراعة الثقة بنفس الطفل؟

1. امدح طفلك أمام الغير.
2. لا تجعله ينتقد او يشتم نفسه مثلا على سبيل العقاب.
3. قل له(لو سمحت) و(شكرا).
4. عامله كطفل واجعله يعيش طفولته.
5. ساعده في اتخاذ القرار بنفسه.
6. علمه السباحة.
7. اجعله ضيف الشرف في إحدى المناسبات.
8. اسأله عن رأيه، وخذ رأيه في أمر من الأمور.
9. اجعل له ركنا في المنزل لأعماله واكتب اسمه على إنجازاته.
10. ساعده في كسب الصداقات، فان الأطفال هذه الأيام لا يعرفون كيف يختارون أصدقائهم.
11. اجعله يشعر بأهميته ومكانته وأن له قدرات وهبها الله له.
12. علمه أن يصلي معك واغرس فيه مبادئ الإيمان بالله.
13. علمه مهارات إبداء الرأي والتقديم وكيف يتكلم ويعرض ما عنده للناس.
14. علمه كيف يقرأ التعليمات ويتبعها.
15. علمه كيف يضع لنفسه مبادئ واجبات ويتبعها وينفذها.
16. علمه مهارة الإسعافات الأولية.
17. أجب عن جميع أسئلته.
18. أوف بوعدك له.
19. علمه مهارة الطبخ البسيط
20. عرفه بقوة البركة وأهمية الدعاء.
21. علمه كيف يعمل ضمن فريقه.

22. شجعه على توجيه الأسئلة.

23. أجعله يشعر أن له مكانة بين أصدقائه.

24. أفصح عن أسباب أي قرار تتخذه.

25. كن في أول يوم من أيام المدرسة معه.

26. ارو له قصصا من أيام طفولتك.

27. اجعل طفلك يلعب دور المدرس وأنت تلعب دور التلميذ.

28. علم طفلك كيف يمكن العثور عليه عندما يضيع.

29. علمه كيف يرفض ويقول (لا) للخطأ.

30. علمه كيف يمنح ويعطي.

31. أعطه مالا يكفي ليتصرف به عند الحاجة.

32. شجعه على الحفظ والاستذكار.

33. علمه كيف يدافع عن نفسه وجسده.

34. اشرح له ما يسأل عنه من شبهات وشكوك في نفسه.

35. لا تهدده على الإطلاق.

36. أعطه تحذيرات مسبقة.

37. علمه كيف يواجه الفشل.

38. علمه كيف يصرف ماله فيما يفيده.

39. جرب شيئا جديدا له ولك في آن معا مع معرفة النتائج مسبقا.

40. علمه كيف يصلح أغراضه ويرتبها.

41. شاركه في أحلامه وطموحاته وشجعه على ان يتمنى.

42. علمه عن اختلاف الجنسين بين الذكر والأنثى من وحي آيات القرآن الكريم.

43. علمه القيم والمبادئ السليمة والكريمة.

44. علمه كيف يتحمل مسؤولية تصرفاته.

45. امدح أعماله وإنجازاته وعلمه كتابتها.

46. علمه كيف يتعامل مع الحيوان الأليف.

47 . اعتذر له عن أي خطأ واضح يصدر منك.

48. اجعل له يوما فيه مفاجآت.

49. عوده على قراءة القرآن كل يوم.

فنون التربية الايجابية

د مصطفى أبو السعد

لا تنه عن أمر إلا لضرورة :

هذه القاعدة لا تعني أن نجعل الأبناء يفعلون ما يريدون ولا تعني أن يبالغ الآباء في الأوامر والنواهي، لذا من اجل ممارسة هذه القاعدة بشكل ايجابي علينا أن نتبع الخطوات التالية :

-يجب أن تكون الضرورات المنهي عنها واضحة ومعللة ومبررة.

-تجنب استخدام العوامل الذاتية المرتبطة بالمزاج الشخصي عند النهي .

-الحرص على عدم جعل الطفل مجالا لإفراز التوترات النفسية،والتنفيس عن الضغوط للآباء.

-الابتعاد عن الدوافع الانتقامية عند النهي .

-الحرص على عدم نقل احباطات الطفولة للأبناء.

-أن تكون العلاقة بين الطفل وبين المربي علاقة مبادئ وقيملا علاقة القوي بالضعيف أو الأعلى بالأدنى .

-يجب أن تعلم أيها المربي أن تمسكك بالأمر المنهي عنه يعلم الطفل حسن الانضباط والاهتمام .

-اشعر الطفل أن سبب نهيك له لأمر ما إنما هو الحفاظ على سلامته.

-اشرح لابنك سبب النهيفهذا ادعى له بتطبيقه بكل يسر .

-حول الأمر الذي تراه سلبي إلى أمر ايجابي.

-احرص على عدم إثارة التناقضات في حياة الطفل.

-تعلم فن النهي عن طريق عرض الأمر المنهي عنه بشكل اقتراح أو تمني .

اقنع ابنك ولا تفرض عليه فرضا :

يجب الحرص على أن تكون علاقتنا بأبنائنا علاقة إنسانية لا علاقة الأمر والنهي لذا لا بد من إتباع مجموعة من القواعد من اجل تعامل أفضل مع الأبناء:

-اتبع سياسة الإقناع في التعامل مع الأبناء، وابتعد عن سياسة القمع والأمر.

-اجعل أوامرك مبررة واضحة.

-حاول أن تبني السلوك المرغوب فيه ببناء القيم والمعتقدات.

-لا تجعل من ابنك آلة لتنفيذ الأوامر بل علمه أن يقتنع بقيمة الأمر الذي يقوم به .

-احترم الطفل ولا تهينه بطرق استفزازية .

-استخدم أسلوب الثناء والتشجيع لتعويد ابنك على الابتعاد عن السلوك المنهي عنه .

لا تحطم معنويات الطفل ولا تكبت مشاعره :

على المربي أن يفتح الفرصة للطفل للتعبير عن مشاعره مصحوبا بأناة وحلم وعطف لهذا يجب التعرف إلى المظاهر التي تحطم معنويات الطفل وذلك لتجنبها وهي :

-السخرية من الأطفال

-الاستهزاء بالطفل وذلك عن طريق وصفه بأوصاف سيئة .

-الاتهام المتكرر .

-اهانة الأبناء وذلك عن طريق مقارنتهم بالحيوانات أو مقارنتهم بإخوتهم.

شجع السلوك الاعتمادي لدى الطفل : يبدأ الطفل بمحاولة الاعتماد على نفسه والبحث عن الاستقلالية من عمر السنتين فإما أن تكون ردة الفعل مليئة بالغضب والعنف مصحوبة بالعقاب تجاه ذلك بحيث تمنع الطفل من الاعتماد على نفسه وإما أن تكون ايجابية وذلك بتعزيز هذه المحاولات وتشجيعها.

ولمساعدة الطفل في الاعتماد على نفسه لا بد من:

(1 فهم إحساس الطفل ودوافعه النفسية.

(2 تشجيع مبادرة الطفل في الاعتماد على نفسه، والابتعاد عن الرعاية الزائدة.

تعامل بشكل ايجابي مع كلمة لا عند الطفل :

تعتبر كلمة (لا) من أكثر الكلمات تداولا عند الأطفال ما بين السنة الأولى والثالثة ويرجع ذلك إلى أن الطفل يكرر الكلمات التي يسمعها أو انه قد يلجا لهذه الكلمة لمواجهة الأوامر غير المبررة من قبل المربي وللتقليل من استخدام كلمة (لا) هناك مجموعة من الخطوات التي تساعدنا على هذا وهي :

(1 ادرس شخصية الطفل وقم بإشباع الحاجات النفسية لديه لان عدم إشباعها سيؤدي إلى ظهور كلمة (لا)

(2 لا تستخدم كلمة (لا) إلا في حال الحاجة إليها مع شرح ذلك للطفل.

(3 ابتعد عن توجيه الأسئلة التي تكون الإجابة عليها بكلمة (لا)

(4 استخدم المصطلحات التي تعتبر بديلا عن كلمة (لا) مثل توقفابتعد.....

(5 امنح الطفل بديلا عن السلوك غير المرغوب به.

(6 تذكر أن التربية المتوازنة فيها كلمة (لا) وكلمة (نعم.(

تعلم فن الإسعافات النفسية للطفل :

لقد اعتاد الناس على الاهتمام بالإسعافات الأولية للطفل في مجال الصحة العامةونسوا أن إسعاف الطفل نفسيا يساعده على تخطي الكثير من العقبات والمشاكل لذا يجب على المربي أن يفهم نفسية الطفل ليحسن التعامل معها وليتدخل لمساعدة الطفل في الوقت المناسب وبالعلاج المناسب. وسنعرض لحالتين من حالات الإسعاف النفسي :

إسعاف طفل مصاب بفشل دراسي

:لمساعدة الطفل على تخطي هذه المحنة يجب على المربي :

أ- تحويل اهتمام الطفل عن الفشل : من خلال إعادة بناء ثقته بنفسه .

ب- إبراز العناصر الايجابية في الطفل : وذلك من خلال التركيز على الايجابيات التي يمتلكها الطفلوالتي تساعده على تخطي المرحلة بشكل ايجابي .

جـ- عقد اتفاقيات مع الطفل: من خلال وضع مجموعة من الخطط التي تساعد الطفل على تخطي الفشلولتكون هذه الخطط مفيدة يجب الاستعانة بـ:

-الأسرة: من اجل تحديد الوسائل التي ينبغي إجراءها من تنظيم للوقت وغيره .

-الأصدقاء : وذلك بمساعدتهم لتقديم الدعم الايجابي للطفل .

-المدرسين: عن طريق الاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم .

د - تحويل السلبية إلى همة: عن طريق تحويل الهزيمة إلى نصر ولا باس من الاستعانة بالقصص التاريخي في ذلك .

هـ- الابتسام والابتعاد عن الغضب: لان الابتسامة تبعد الكثير من الهواجس والانفعالات المحبطة.

إسعاف طفل يعاني من ضيق نفسي :

أ- ابتسم وحاول الترفيه عنه .

ب- الجأ إلى تجربة خاصة تضحكه .

ج- لاعبه بلعبة اليمين واليسار فهذه اللعبة تشعره بالأمن وتهدئ أعصابه.

د- دعه يرى نفسه في المرآة: وشجعه على تحسين صورته .

ه- ردد معه دعاء الهم والحزن .

و- اقرأ له المعوذتين بصوت هادئ

معالجة فلتات اللسان عند الأطفال :

يكتسب الطفل بعض الألفاظ اللغوية من خلال تقليد غيره، لذا في حال سمع الوالدان بعض الألفاظ النابية من ابنهما فعليهما أن يبدآ بمراقبة احتكاك الطفل مع غيره ابتداء من العلاقات الإنسانيةو وصولا لمراقبة البرامج الإعلامية التي يستمع إليها ويتابعهامع عدم إغفال مراقبة اللغة المستعملة من طرف الوالدين تجاه أبنائهما . وللوقاية من هذه المشكلة فان هناك مجموعة من الخطوات التي تعين على ذلك

منها :

-1عامل الطفل كما تحب أن تعامل وخاطبه باللغة التي تحب أن تخاطب بها.

-2تأكد من أن اللفظ الذي استخدمه الطفل غير لائق. لان هناك فرق بين اللفظ غير اللائق وبين طريقة اللفظفا لتقويم هنا يحتاج إلى تحديد هدف التغيير وتوضيحه للطفل. هل المطلوب تغيير اللفظ أم تغيير الأسلوب .

-3راقب اللغة المتداولة في محيط الطفل .

ولمعالجة المشكلة :يجب إتباع الخطوات التالية :

-1لا تهتم بشكل مثير للألفاظ: كي لا تصبح الكلمة سلاحا يشهره الطفل متى أراد

-2امدح الكلام الجميل: فكل كلمة جميلة تقابل بالمدح ستثبت ويستخدمها الطفل بشكل مستمر.

-3علم الطفل فن الكلام: عن طريق تعليمه مهارات الحديث وفن الكلام والأسلوب اللائق في الرد من خلال الأمثلة والتدريب.

-4حول اللفظ بتعديل بسيط: وذلك باللعب على الألفاظ بإضافة حرف أو تغير حرف أو تصحيح اللفظ لدى الطفل موهما إياه بأنه قد أخطا في اللفظ.

بعض الملاحظات التي تساعد على تجنب هذه المشكلة:

-1لا ترد بعنف وغضب على هذه الكلمات .

-2ابتعد عن تعليم الطفل الكلام غير اللائق في الصغر .

-3لا تعاقب الطفل أو تحرمه لأنه يعلم الطفل الخوف وعدم الاحترام .

-4لا تقبل اللفظ أحيانا وترفضه أحيانا أخرى.

إن كثير امن الآباء يعتقدون بان الاهتمام بالطفل في سن مبكرة ليس مهما بقدر الاهتمام بمستقبله وهنا يجب أن نقول بأنه لا ينبغي التعامل مع الطفولة المبكرة على أنها مرحلة عابرة لأنها من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان ففيها تتشكل معالم شخصيته المستقبليةولذا وجب على الآباء مساعدة الأبناء على تقدير ذواتهم وذلك من خلال فهم نفسية الطفلوالتأكد من عملية التغذية الرجعة للطريقة التي يفهم بها

الطفل رسائل الوالدين اللفظية المختلفة بالإضافة إلى ضرورة الانتباه إلى لغة الجسم من حركات وملامح الوجهلان لغة الجسم من أهم اللغات التي يفهمها الطفل من خلال التعامل معه . إضافة إلى ضرورة تعبير الوالدين عن حبهم للطفل فالحب شعور مستمر لا ينبغي أن تعكره كثرة التناقضات السلوكية التي يلاحظها الطفل.

كيف نستفيد من خطا الأطفال:

قد يكون خطا الطفل وسيلة لتمنيته إذا تم التعامل معه بشكل صحيح، فمن أهم الأمور التي ينبغي على الوالدين تذكرها، إننا لا بد من أن نفصل بين شخصية الطفل وبين سلوكه الخاطئ، لأننا نستطيع بعد ذلك مساعدة الطفل على التعامل مع خطئه بشكل ايجابي، من خلال مجموعة من الخطوات و هي:

1- إعادة ثقة الطفل بنفسه بعد الخطأ .

2- لا بد للمربي أن يسال نفسه عندما يخطئ ابنههل علمه السلوك الصحيح عوضا عن السلوك الخاطئ

3- .علمه تحمل مسؤولية أخطائه وذلك ليكتسب مهارات التحكم في الذات.

4- أشعره بعواقب الخطأ حتى تولد لديه الرغبة في تغييره.

5- ابحث عن دوافع الخطأ عند الطفل لمعالجتها فمن المهم معالجة سبب المشكلة و ليس أعراض المشكلة .

6- شارك الطفل مشاعره وأحاسيسهلتستطيع توجيهه بشكل ايجابي.

7- ابتسم وأنت تقنعه بالخطأ .

8- افصل الخطأ عن شخصية الطفل.

9- لا تخفه من الفشل وإنما علمه النهوض من جديد .

10- ابرز طاقات الطفل التي تخوله للنجاح في المحاولات القادمة.

11- لا تيأس من الطفل مهما تكرر خطاه وإنما علمه الاعتماد على نفسه

12- لا تتعامل مع خطا الطفل وأنت في حالة انفعال .

قواعد تساهم في تعديل سلوك الطفل :

1- حدد السلوك الذي ترغب في تغييره.

2- تكلم مع الطفل حول السلوك الذي تريد منه القيام به.

3- بين له كيف يمكن تحقيق هذا السلوك.

4- مارس المدح والثناء، واشكر الطفل على السلوك الحسن.

5- اجتنب استعمال العنف مع الطفل .

6- كن حاضرا مع أبناءك فلا يكفي إعطاء التوجيهاتوإنما لابد من متابعة تنفيذها .

7- لا تذكر الطفل بأخطاء الماضي لان ذلك يسبب له الإحباط.

أهمية اللعب في حياة الأطفال :

للعب في حياة الأطفال دور هام في تطور نمو الطفل في مجالات عدةومن المهم أن يلعب الآباء مع أبنائهم و ألا يكون دورهم دورا ثنائيا، لذا فان لعب الأطفال مع والدهم من الأمور التي تساعد على :

1- بناء الثقة المتبادلة بين الأب وابنه.

2- اللعب طريقة لتبادل المشاعر والأحاسيسمما يساعد على تدرب الطفل على استخدام مهارات عاطفية وجدانية مختلفة .

3- اللعب فرصة للترويح عن النفس والتخلص من التوتر إضافة إلى انه يدخل السرور والبهجة في نفوس الأبناء .

4- اللعب يساعد على تعلم الكثير من المهارات والقدرات وخاصة مهارة النجاح .

5- اللعب يساعد الطفل على الشعور بالاستقلال والاعتماد على الذات.

الأسباب السبعة الموجبة للسعادة عند الأطفال:

السعادة هي إحساس داخلي يعبر عنه الطفل بحركات وملامح وجهه وابتسامته وأقوالهوتنشا السعادة نتيجة مرور الأبناء بمواقف مختلفة وهي :

1- إحساسهم بالقدرة على الانجاز : فحين يتمكن الطفل من انجاز شيء معينفسيشعر بالثقة بالنفس مما يولد لديه الإحساس بالسعادة .

2- التمتع بالاستقلالية: فشعور الطفل بأنه مستقل وله رأي يؤخذ به يساعده على إتقان مهارة اتخاذ القرار كما يشعره بالسعادة .

-3الاعتماد على الذات : فالطفل يشعر بالسعادة عندما تتاح له الفرصة ليثبت قدرته وقوته في اعتماده على ذاته.

-4إحساسه بان المحيطين يفهمونه : وذلك عن طريق تقدير الآخرين لانجازاته والعمل على التواصل العاطفي النفسي مع الطفل.

-5إحساسه باحترام الآخرين له : من خلال الاعتراف بقدراته واستشارة الطفل . ويفيد هنا إتباع قاعدة " لا لتحديد المسار ولكن نعم لإعطاء الخيار"

-6القدرة على ممارسة التقدير والثناء : فتقدير جهود الطفل تنمي فيه الصفات الايجابية مما يشعره بالسعادة .

-7التعبير عن المحبة: وذلك من خلال الكلام، القبلة، الاحتكاك الجسدي، الضم وقد تبين أن الطفل بحاجة إلى 24 ضمة يوميا.

كيف تجعل أطفالك يقرؤون ؟

ملخص لمحاضرة الشيخ مازن الفريح

القراءة أعظم ثروة يمكن أن يمتلكها الإنسان، وفي هذا المعنى قال أحد الشعراء الإنجليز: «قد تكون عندك ثروة ضخمة لا تساويها ثروة أخرى، تملأ بها الكثير من الخزائن، ولكنك لن تكون أبدًا أغنى مني فقد كانت لي أم اعتادت أن تقرأ لي.«

أشارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) إلى أن متوسط القراءة في العالم العربي 6 دقائق في السنة للفرد!! ولن نبحث في هذه الدراسة الأسباب التي أدت إلى ذلك، فسوف نفندها في دراسة أخرى، وما يعنينا هنا هو أن السبب الرئيس في تدني قيمة القراءة عندنا هو عدم تحبيب وتدريب الإنسان العربي منذ صغره على القراءة.

لماذا تقرأ لطفلك؟

اقرأ لطفلك لتعوده القراءة منذ الصغر، فمن لم يقرأ له في الصغر، فلن يقرأ لنفسه في الكبر. ولنا في التاريخ نماذج عديدة من اهتمام الكبار بالقراءة لأبنائهم، وفي الحاضر الدكتور زغلول النجار والدكتور أحمد زويل ويوسف السباعي، وغيرهم الكثير والكثير كلهم أكدوا تمتعهم بحكايات الوالدين، وسردهم الحكايات والسيرة النبوية لهم، ومن ثم شبوا على حب العلم والثقافة والتفوق.

اقرأ لطفلك لتحقق له المتعة، وتكسبه بعض المعارف والخبرات المختلفة، ولتفتح معه الحوار فهناك الكثير من الأمور تريد أن تحدّث طفلك فيها، ولكنك لا تجد مفتاحًا لبدء الحديث، لذلك فقراءة قصة أو موقف من السيرة يمكن أن يكون وسيلة لفتح الحوار في الموضوع الذي تريد التحدث مع طفلك فيه، ولنقل القيمة التي تريد أن تعوده إياها.

اقرأ لطفلك لتعرف وتكتشف إمكاناته وطموحاته، ومن ثم توجهه نحو الأسلوب الأمثل لتنمية هذه المواهب والإمكانات، وفي الوقت نفسه تتجنب الوقوع في مشكلة التوجيه الخاطئ، حتى لا تكون العاقبة على غير ما تريد . اقرأ لطفلك لأن القراءة وسيلة هامة للحصول على المعرفة والاستزادة من الثقافة، ومن ثم زيادة الوعي والفهم عند طفلك. تساعد طفلك على التفوق الدراسي، فهي تساعده على سرعة الفهم، ومن ثم تحصيل دروسه بسرعة كبيرة، وجهد أقل، وقت أقصر، كما أكدت العديد من الدراسات.

اقرأ لطفلك لأن القراءة تساعده على مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها، حيث يستطيع التعبير عنها بطريقة سليمة، وفي الوقت نفسه يستطيع الاستفادة من خبراته المختلفة التي كونها من خلال القراءة، ومن ثم ينجح في التوصل إلى الحل الأمثل لها. كما يجعله يصدر أحكامًا موضوعية في الأمور المختلفة، وتكون هذه الأحكام بناء على فهم واقتناع جذل للموضوعات.

أي القصص تقرأ لطفلك؟

بداية يجب أن تعلم حقيقة أساسية، ألا وهي أن كل ما تقرؤه لطفلك سوف يتأثر به، وسوف يكون عاملاً هامًا في تحبيبه بالقراءة، أو النفور منها، ولذلك يجب أن تحرص كل الحرص وأنت تقرأ لطفلك، فالاختيار السليم لمادة القراءة المعول الأساس لنجاح الهدف والمقصد من القراءة، وطفلك في هذه

المرحلة ـ من 3 سنوات إلى 7 سنوات ـ يحب القصص، وهي أكثر المواد مناسبة له، وليست أي قصة تتناسب معه، ولذلك يجب مراعاة ما يلي عند اختيار قصة لطفلك:

*اختر لطفلك القصة التي تدور حول ما يعرفه من حيوانات وطيور ونباتات، وكذلك الشخصيات المألوفة لديه كالأب والأم والإخوة والأصدقاء، أي لا تأت له بالغريب من الأشياء لتحدثه عنها.

*اختر لطفلك القصة التي يمتزج فيها الخيال بالواقع الذي يحياه، فالعصفورة ـ على سبيل المثال ـ عنصر من عناصر الواقع الذي يحسه طفلك، ولكن كلامها وحديثها معه غير واقعية، ومع ذلك فهي من الأمور المقبولة لديه، لأنها تشبع رغبته في التخيل، حيث لا يبتعد هذا التخيل عن الحقائق البيئية التي تحيط به.

*اختر لطفلك القصة القصيرة، قليلة الأحداث والأشخاص، حتى يمكنه أن يتابعها، ويتأثر بها دون ملل أو إجهاد وتشتت ذهني وفكري.

*اختر لطفلك القصة ذات الصور الجذابة التي تجذبه إليها، ولذلك يجب أن تكون كبيرة الحجم، واضحة الألوان، معبرة عن أحداث وشخصيات القصة.

*اختر لطفلك القصة وثيقة الصلة بالحاضر الذي يعيش فيه، فلا تجره إلى الماضي الذي لا يهتم به، أو المستقبل الذي يجهله. فعلى سبيل المثال، في إحدى القصص ذكرت آلة الري الطنبور، فإذا نظر الطفل إلى صورتها فلن يعرفها، وإذا ذكرنا له اسمها استعجمها واستصعبها، لذلك كن واعيًا وأنت تختار كتبًا وقصصًا لطفلك.

*اختر لطفلك القصة ذات الأسلوب السهل السائغ الذي يفهمه طفلك بغير مشقة أو عناء، وفي الوقت نفسه تتوافر بها عوامل الإثارة والتشويق، كالجدة والطرفة والخيال والحركة.

*اختر لطفلك القصة التي تبتعد عن إثارة فزع وقلق طفلك، فلا تختر له قصص العفاريت كأم الغولة، وأشباح نصف الليل حتى لا تقع في مشكلات القلق وتطبع طفلك على الخوف والجبن منذ الصغر.

*اختر لطفلك القصة التي تبتعد عن تناول القيم الأخلاقية السيئة، كالتي يظهر فيها أحد الأشخاص يدخن أو يكذب، أو يذكر ألفاظًا بذيئة، فكما قلت ـ آنفًا ـ فطفلك يتأثر بكل شيء. فعلى سبيل المثال في

إحدى القصص يظهر جحا (الشخصية الفكاهية المحببة للأطفال) وهو يستحم ويغني في الحمام، ويعتقد أن صوته حسنًا، ويسعى للعمل مطربًا، فهذه القصة تتنافى مع الآداب الإسلامية التي تدعو إلى عدم التحدث في الحمام، والتزام الصمت والتفكر في فضل الله ورحمته بالإنسان، بل وعدم المكوث فيه كثيرًا.

*لا تركز على نوعية واحدة من القصص لطفلك، بل اهتم بتنويع موضوعات القصص، فهناك القصص الدينية والخيالية والاجتماعية والتاريخية والفنية والعلمية المبسطة إلى غير ذلك من أنواع القصص التي يمكن اختيار المناسب منها.

*لا تنخدع بما يعلنه بعض الناشرين عن أن كتب وقصص سلسلة كذا مناسبة لأطفال ما قبل المدرسة أو الفترة السنية كذا، بل كن ناقدًا لها قبل أن تقدمها لطفلك، فإن لم تستطع الحكم عليها فقم بمناقشتها مع أحد أصدقائك أو من تتوسم فيه الصلاح والمعرفة.

*حاول أن تجعل طفلك يشاركك في اختيار قصته، فمثلاً ضع أمامه مجموعة من القصص، واجعله يختار إحداها واقرأها له، وبذلك تستطيع معرفة ميول طفلك واتجاهاته لتعمل على تنميتها.

متى وأين تقرأ لطفلك؟

اقرأ لطفلك بعيدًا عن المشتتات المغرية له، فمثلاً لا تجلس أمام شاشة التلفاز وتروي لطفلك إحدى القصص، فهو لن يلتفت إليك، بل ستجذبه الصور المختلفة بالتلفاز، وتجعله ينتظر فراغك من القصة، حتى يتفرغ لمشاهدة ما يحب.

اقرأ لطفلك وهو شبعان لا يشعر بالجوع، فإذا كان طفلك منتظرًا للطعام، فإنه لن يلتفت إلى ما تقول، حتى ولو كان أسلوبك جذابًا وممتعًا، بل سيفكر في الطعام أكثر من الاستمتاع بالقصة.

اقرأ لطفلك في الوقت الذي لا يشعر فيه طفلك بالإرهاق، فهو إن كان متعبًا فلن تكون للقراءة ثمرة.

كن مراعيًا بأن وقت القراءة لا يحرمه من ممتع آخر يريد أن يشارك فيه، فهو يعلم أن قصتك يمكن تأجيلها، أما هذا الممتع فقد ينتهي وقته، ولا يستطيع الاستمتاع به مرة أخرى. فعلى سبيل المثال إذا كنت في إحدى المتنزهات وجدته منسجمًا مع أقرانه فلا تأخذه منهم كي تقص عليه قصة أيًا كان مستواها،

وبالمثل إذا كان طفلك يشاهد برامج الأطفال بالتلفاز أو يمارس نشاطًا معينًا كالرياضة أو ألعاب الحاسوب.

اقرأ لطفلك وأنت تشعر بالارتياح وعدم الإرهاق حتى تستطيع تقديم ما يمتعه بصورة مناسبة وممتعة، وإياك إياك أن تغضب طفلك، وتقول له إنك مرهق ولن تقرأ له، بل حقق له ذلك بوساطة أحد أفراد الأسرة، فإن لم تجد فاعتذر له بطريقة شيقة، وشوقه إلى قصة ستقدمها له في وقت آخر حدده، ترى أنها ستجذبه وتحقق له الابتهاج والسعادة، وإياك أن تنسى هذا الموعد، أو تقدم له قصة سيئة.

اقرأ لطفلك في أية صورة، جالسًا أو قائمًا أو نائمًا، فالمهم أن تقرأ له بطريقة ممتعة وسليمة، فإذا نجحت في ذلك فستجد طفلك حريصًا كل الحرص على وقت سماع القصة. وحتى تقدم لطفلك القصة بطريقة سليمة تابع معي النقطة التالية.

كيف تقرأ لطفلك؟

تروي الكاتبة كاترين باترسون أنها قابلت طفلاً فسألها: كيف أقرأ كل كتب العالم؟ وعندما بحثت عن السبب الذي جعل هذا الطفل يسألها هذا السؤال، وجدت أن معلمة هذا الطفل تقدم له القصص بطريقة مشوقة جدًا، ما جعله يحب القراءة، وهو في سنواته الأولى من عمره، ويريد أن يقرأ كل كتب العالم.

ولذلك أدعو من أراد أن يقرأ على أطفاله من الآباء والمربين أن يتعرف على الطرق السليمة للقراءة الموجهة للأطفال وهي:

*قبل أن تقرأ لطفلك اقرأ أنت القصة حتى تتعرف على ماهيتها، وحتى لا تقابلك ـ في أثناء تقديمها لطفلك ـ كلمات صعبة لا تستطيع أن تعبر عن معناها له. ولذلك يفضل تعاون الوالدين في تحضير ومناقشة القصة قبل تقديمها للطفل، على أن يقدمها للطفل أفضلهما أسلوبًا.

*حاول إحضار أية أدوات أو أشياء من المنزل ذكرت في القصة، من أجل ربط القصة بالواقع.

*ابدأ القصة بحوار مع طفلك، واجعله يستنبط المعلومات المختلفة بنفسه، فعلى سبيل المثال اسأله عن صورة الغلاف، فيقول ـ مثلاً ـ عصفورة، ثم اسأله عن المكان الذي تقف عليه ولونه وعدد العصافير وكيف تطير؟... إلى غير ذلك من أسئلة تستوحيها من غلاف القصة، ثم أتبع ذلك بقولك: هيا نتعرف

على قصة (العصفورة)، كما يمكنك أن تذكر الحدث الذي في القصة وتتركه يستكمل آخره، كأن تقول وطار العصفور حتى وصل إلى...) فيرد طفلك: إلى العش، وبذلك تجعله منسجمًا مع القصة، ولا يمل منها، أو يشرد بعيدًا عنك.

*انفعل بحوادث القصة، وتقمص شخصياتها عند الإلقاء، فعلى سبيل المثال تغيرات الوجه ونبرات الصوت اجعلها تعبر عن مواقف الفرح أو الحزن، وكذلك أحداث القوة والشجاعة والتعاون تظهرها إشارات اليد. وقد تقوم واقفًا، أو تجلس لتعبر عن أحداث القصة، كما يمكنك تقليد أصوات الحيوانات والطيور والآلات لتعريف طفلك بها. ومن الأفضل أن تجعله يقلدها بعدك، أي لا تكن مجرد سارد لأحداث القصة.

*استخدم عند تقديم القصة لطفلك لغة مناسبة، لا هي بالعربية الفصحى التي لا يستطيع فهمها، ولا هي بالمبتذلة الدارجة، فلغتنا العربية يسر لا عسر، وبها الكثير من الألفاظ البسيطة التي يمكن أن نعبر بها عن أي شيء بسهولة، أما إذا صادفك موقف ولا تستطيع أن تعبر عنه بالعربية الفصحى، فيمكنك عندئذ أن تذكره باللغة العامية حتى لا يستعجم طفلك ما تقوله، واعلم أنك لا تقدم له درسًا في القراءة، بل تقدم له قصة ليستمتع بالقراءة.

*لا تكثر من تكرار بعض الكلمات أمام طفلك حتى لا تؤخذ لازمة (لزمة) عليك.

*لا تقدم الهدف أو الموعظة من القصة بصورة مباشرة، بل اسرد القصة كاملة، ثم ناقشه فيها، واستخرج معه ما ينفعه من مواعظ وقيم.

*اطلب من طفلك إعادة رواية القصة، وشجعه على ذلك بتقديم الهدايا التي يحبها، واعلم أن الشيء القليل يسعد الطفل.

كيف تحبب القراءة لطفلك؟

حتى تجعل طفلك محبًا للقراءة، كن أنت محبًا لها، أو بصورة أخرى كن أنت قارئًا أمام طفلك، فأنت بالنسبة له القدوة والمثل، فأمسك بالكتاب أمامه واجعله يراك تقرأ، ويا حبذا لو رأى طفلك الأسرة كلها تخصص وقتًا للقراءة معًا، فهذا الأمر سيجعله أكثر حبًا لها، وسوف يزداد حبًا لها إذا وجدك تمدح

القراءة، وتبين أنك استفدت منها الكثير والكثير، أما إذا كنت كارهًا للقراءة، وغير مقبل عليها، فكيف يمكنك أن تطلب منه شيئًا لا تفعله أنت، ففاقد الشيء لا يعطيه أبدًا.

*أحسن اختيار قصة طفلك، وأحسن تحضيرها له، وقدمها له بأسلوب مشوق جذاب، واجعل من وقت رواية القصة وقتًا مقدسًا عندك، فلا تنشغل بشيء آخر عنه، حتى يشب طفلك على حب القراءة، وعدم الانشغال عنها بشيء آخر مهما كانت درجته.

*قدم لطفلك القصة والمعلومة في المناسبات المختلفة، فيذكر الأستاذ الدكتور زغلول النجار أن والده كان يقدم له ولإخوته في صغرهم ـ في أثناء الطعام ـ السيرة النبوية والكثير من القصص والمواقف الأخلاقية، ما جعلهم ينتظرون وقت الطعام ليستمتعوا بأسلوب والدهم الجذاب، والمعلومات القيمة.

*اقرأ لطفلك منذ صغره، ولا تنتظر عندما يدخل الحضانة أو يتعلم القراءة، فهناك الحكايات التي يمكنك قصها عليه منذ الثالثة من عمره، ويقوم هو بروايتها بعدك عن طريق الصور. ومن المعروف أن التقدم في مهارات القراءة مرتبط بالمواظبة عليها، وبما أن صغار الأطفال لا يستطيعون القيام بذلك بمفردهم فإنهم يعتمدون على الاستماع إلى ما يقرؤه لهم الكبار، بل إن كثيرًا من الدراسات التربوية الأخيرة تؤكد أنه من الضروري أن يستمر الوالدان في القراءة لأبنائهما حتى سن الرابعة عشرة، لأن متعة الاستماع إلى الكتاب المقروء تلازم الإنسان معظم سنوات حياته، لذلك نرى الآن كتبًا مسجلة على أقراص الحاسوب يستمع إليها الكثيرون في أثناء قيادتهم لسياراتهم، ولقد ذكرت ـ أنفًا ـ كيف كانت فرحة الشاعر الإنجليزي بحكايات أمه وقراءتها له، وكيف أنه جعلها أغلى من ثروات الذهب والجواهر.

*اربط القصة التي تقرؤها لطفلك بالواقع الذي يعيشه، فمثلاً إذا فعل شيئًا مشابهًا لإحدى القصص أو مواقف السيرة والصحابة فاربطه به وذكره فإنه يفعل مثل فلان، فإذا كان الموقف جيدًا زدته حسنًا، وإذا كان سيئًا فستذكره بنهاية أو عقوبة الشخصية التي فعل مثلها.

*اصطحب طفلك إلى مكتبات الأطفال التي تقدم خدمات جذابة للطفل، خصوصًا في أثناء مهرجانات القراءة، ويا حبذا لو كانت هذه المكتبات بها ركن للأطفال، فتقرأ أنت ويقرأ طفلك، ومن ثم تحقق له متعة الذهاب للمكتبة، ورؤيته لقدوته وهو يقرأ.

*احرص على تنويع طرق تقديم القصة، فبدلاً من الاقتصار على سرد القصة، يمكن مشاهدتها على صورة فيلم أو تمثيلها مع إخوته أو أقاربه، كما يمكن قيام طفلك بإعادة قص القصة، وكذلك قيامه برسم وتلوين صور القصة.

ماهي أهداف القصة للاطفال؟

١ .إفساح المجال للخيال والتقمص، والتمثيل من خلال القصة.

٢ .بناء النطق الصحيح ،واللغة السليمة،والحوار.

٣ .إضافة مصطلحات جديدة و تنمية الثروة اللغوية للطفل.

٤ .تصحيح عيوب النطق والعيوب الكلامية.

٥ .التعبير عن أفكار الطفل بصورة سليمة.

٦ .الإعداد للقراءة والكتابة.

٧ .مساعدة الطفل على فهم و تفسير السلوك الإنساني.

٨ .إمداد الطفل بالعديد من الأفكار والمعلومات.

٩ .تنمية القيم الروحية و الوعي الديني عند الطفل.

١٠ . إثراء خيال الطفل و قدرته على الابتكار.

١١ . تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

١٢ . نمو الذوق و الحس الفني.

١٣ . تكوين الاتجاهات و العادات السليمة لدى الطفل.

١٤ . تعديل سلوك الأطفال.

كيف تخلص اطفالك من الكذب؟

الشيخ محمد بن عبدالله الدويش

من الوسائل المهمة في علاج الكذب لدى الأطفال:

أولاً: تفهم الأسباب المؤدية للكذب لدى الطفل، وتصنيف الكذب الذي يمارسه، فالتعامل مع الكذب الخيالي والالتباسي يختلف عن التعامل مع الكذب الانتقامي والغرضي أو المرضي المزمن.

ثانياً: مراعاة سن الطفل، ويتأكد هذا في الكذب التخيلي والالتباسي ، فالطفل في السن المبكرة لا يفرق بين الحقيقة والخيال كما سبق.

ثالثاً: تلبية حاجات الطفل سواء أكانت جسدية أم نفسية أم اجتماعية، فكثير من مواقف الكذب تنشأ نتيجة فقده لهذه الحاجات وعدم تلبيتها له.

رابعاً: المرونة والتسامح مع الأطفال، وبناء العلاقة الودية معهم، فإنها تهيء لهم الاطمئنان النفسي، بينما تولد لديهم الأساليب القاسية الاضطراب والخوف، فيسعون للتخلص من العقوبة أو للانتقام أو استدرار العطف الذي يفتقدونه.

خامساً: البعد عن عقوبة الطفل حين يصدق، والحرص على العفو عن عقوبته أو تخفيفها حتى يعتاد الصدق، وحين يعاقب إذا قال الحقيقة فهذا سيدعوه إلى ممارسة الكذب مستقبلا للتخلص من العقوبة.

سادساً: البعد عن استحسان الكذب لدى الطفل أو الضحك من ذلك، فقد يبدو في أحد مواقف الطفل التي يكذب فيها ما يثير إعجاب الوالدين أو ضحكهما، فيعزز هذا الاستحسان لدى الطفل الاتجاه نحو الكذب ليحظى بإعجاب الآخرين.

سابعا: تنفير الطفل من الكذب وتعريفه بشؤمه ومساويه، ومن ذلك ما جاء في كتاب الله من لعن الكذابين، وما ثبت في السنة أنه من صفات المنافقين، وأنه يدعو إلى الفجور...إلخ.

ثامنا: تنبيه الطفل حينما يكذب، والحزم معه حين يقتضي الموقف الحزم –مع مراعاة دافع الكذب ونوعه– وقد يصل الأمر إلى العقوبة؛ فإنه إذا استحكم الكذب لديه صعب تخليصه منه مستقبلا، وصار ملازما له.

تاسعاً: القدوة الصالحة؛ بأن يتجنب الوالدان الكذب أمام الطفل أو أمره بذلك، كما يحصل من بعض الوالدين حين يأمره بالاعتذار بأعذار غير صادقة لمن يطرق الباب أو يتصل بالهاتف.

ومما يتأكد في ذلك تجنب الكذب على الطفل نفسه، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك؛ فعن عبد الله بن عامر رضي الله عنه أنه قال: دعتني أمي يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطيك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وما أردت أن تعطيه؟ " قالت: أعطيه تمرا، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة " رواه أحمد وأبو داود.

عاشرا: الالتزام بالوفاء لما يوعد به الطفل ، وقد لا يقدر عذر الوالدين في عدم وفائهما بما وعداه به ويعد ذلك كذبا منهما.

عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال: "إياكم والروايا روايا الكذب فإن الكذب لا يصلح بالجد والهزل. ولا يعد أحدكم صبيه ثم لا ينجز له".

كيف تظهر لأبنائك أنك تحبهم

1 – اقض بعض وقت مع أولادك كل منهم على حدة، سواء أن تتناول مع أحدهم وجبة الغذاء خارج البيت أو تمارس رياضة المشي مع آخر، أو مجرد الخروج معهم كل على حدة، المهم أن تشعرهم بأنك تقدر كل واحد فيهم بينك وبينه دون تدخل من إخوته الآخرين أو جمعهم في كلمة واحدة حيث يتنافس كل واحد فيهم أمامك على الفوز باللقب ويظل دائما هناك من يتخلف وينطوي دون أن تشعر به.

2 – ابن داخلهم ثقتهم بنفسهم بتشجيعك لهم وتقديرك لمجهوداتهم التي يبذلونها وليس فقط تقدير النتائج كما يفعل معظمنا.

3 – احتفل بإنجازات اليوم، فمثلا أقم مأدبة غداء خاصة لأن ابنك فلان فقد سنته اليوم ، أو لأن آخر اشترك في فريق كرة القدم بالمدرسة أو لأن الثالث حصل على درجة جيدة في الامتحان، وذلك حتى

يشعر كل منهم أنك مهتم به وبأحداث حياته، ولا تفعل ذلك مع واحد منهم فقط حتى لو كان الآخر لا يمر بأحداث خاصة ابحث في حياته وبالتأكيد سوف تجد أي شئ، وتذكر أن ما تفعله شئ رمزي وتصرف على هذا الأساس حتى لا تثير الغيرة بين أبناءك فيتنافسوا عليك ثم تصبح بينهم العداوة بدلا من أن يتحابوا ويشاركوا بعضهم البعض.

4- علم أولادك التفكير الإيجابي بأن تكون إيجابيا، فمثلا بدل من أن تعاتب ابنك لأنه رجع من مدرسته وجلس على مائدة الغداء وهو متسخ وغير مهندم قل له "يبدو أنك قضيت وقتا ممتعا في المدرسة اليوم".

5- اخرج ألبوم صور أولادك وهم صغار واحكي لهم قصص عن هذه الفترة التي لا يتذكرونها.

6- ذكرهم بشئ قد تعلمته منهم.

7- قل لهم كيف أنك تشعر أنه شئ رائع أنك أحد والديهم وكيف أنك تحب الطريقة التي يشبّون بها.

8- اجعل أطفالك يختارون بأنفسهم ما يلبسونه فأنت بذلك تريهم كيف أنك تحترم قراراتهم.

9- اندمج مع أطفالك في اللعب مثلا كأن تتسخ يديك مثلهم من ألوان الماء أو الصلصال وما إلى ذلك.

10- اعرف جدول أولادك ومدرسيهم وأصدقاءهم حتى لا تسألهم عندما يعودون من الدراسة بشكل عام "ماذا فعلتم اليوم " ولكن تسأل ماذا فعل فلان وماذا فعلت المدرسة فلانة فيشعر أنك متابع لتفاصيل حياته وأنك تهتم بها.

11- عندما يطلب منك ابنك أن يتحدث معك لا تكلمه وأنت مشغول في شئ آخر كالأم عندما تحدث طفلها وهي تطبخ أو وهي تنظر إلى التلفيزيون أو ما إلى ذلك ولكن اعط تركيزك كله له وانظر في عينيه وه و يحدثك.

12- شاركهم في وجبة الغداء ولو مرة واحدة في الأسبوع، وعندئذ تبادل أنت وأولادك التحدث عن أحداث الأسبوع، وأكرر لا تسمعهم فقط بل احكي لهم أيضا ما حدث لك.

13- اكتب لهم في ورقة صغيرة كلمة حب أو تشجيع أو نكتة وضعها جانبهم في السرير إذا كنت ستخرج وهم نائمين أو في شنطة مدرستهم حتى يشعرون أنك تفكر فيهم حتى وأنت غير موجود معهم.

14- أسمع طفلك بشكل غير مباشر وهو غير موجود (كأن ترفع نبرة صوتك وهو في حجرته) حبك له وإعجابك بشخصيته.

15- عندما يرسم أطفالك رسومات صغيرة ضعها لهم في مكان خاص في البيت واشعرهم أنك تفتخر بها.

16- لا تتصرف مع أطفالك بالطريقة التي كان يتصرف بها والديك معك دون تفكير فإن ذلك قد يوقعك في أخطاء مدمرة لنفسية ابنك.

17- بدلا من أن تقول لابنك أنت فعلت ذلك بطريقة خطأ قل له لما لا تفعل ذلك بالطريقة الآتية وعلمه الصواب.

18- اختلق كلمة سر أو علامة تبرز حبك لابنك ولا يعلمها أحد غيركم.

19- حاول أن تبدأ يوما جديد كلما طلعت الشمس تنسى فيه كل أخطاء الماضي فكل يوم جديد يحمل معه فرصة جديدة يمكن أن توقعك في حب ابنك أكثر من ذي قبل وتساعدك على اكتشاف مواهبه.

20- احضن أولادك وقبلهم وقل لهم أنك تحبهم كل يوم، فمهما كثر ذلك هم في احتياج له دون اعتبار لسنهم صغار كانوا أو بالغين أو حتى متزوجين ولديك منهم أحفاد.

كيف تعالج فلتات لسان طفلك؟!

د. مصطفى أبو السعد

عندما يبدأ ابنك بتلفظ كلمات نابية محرجة، تنم عن وقاحة وسخرية وبذاءة .. ينشأ لدى الوالدين شعور بالأسف والألم اتجاه سلوك الابن غير الواعي بما يخرج من فمه من ألفاظ مزعجة . والحقيقة التي لا ينبغي تجاهلها أن الألفاظ اللغوية لدى الطفل يكتسبها فقط من خلال محاولته تقليد الغير.

لذلك كان لزاما على الوالدين مراقبة عملية احتكاك الطفل ابتداء بعلاقاته الإنسانية واللغة المتداولة بين من يختلطون بالأسرة عمومًا وبالطفل خصوصا ومراقبة البرامج الإعلامية التي يستمع إليها ويتابعها، والأهم من ذلك اللغة المستعملة من طرق الوالدين اتجاه أبنائهما وفيما بينهما.

الوقاية من المشكلة

1ـ عامل الطفل كما تحب أن تعامل وخاطبه باللغة التي تحب أن تخاطب بها.

2ـ استعمل اللغة التي ترغب أن يستعملها أبناؤك.

من هنا البداية وهكذا يتعلم الطفل.

قل 'شكرًا' ومن فضلك و لو سمحت و أتسمح وأعتذر.. يتعلمها ابنك منك .. مهم أن تقولها والأهم كيف تقولها؟ قلها وأنت مبتسم بكل هدوء وبصوت منسجم مع دلالات الكلمة..

3ـ تأكد أن اللفظ ـ فعلاً ـ غير لائق:!

حتى لا تنجم عن ردة فعلك سلوكيات شاذة وألفاظ أشد وقاحة تأكد فعلاً أن اللفظ غير لائق وليس مجرد طريقة التلفظ هي المرفوضة.. فمثلاً لو نطق بكلام وهو يصيح، أو يبكي، أو يعبر عن رفضه ومعارضته كقوله: 'لا أريد' لماذا تمنعونني ' 'لماذا أنا بالضبط ' وهذه كلها كلمات تعبر عن 'رأي' وليس تلفظًا غير لائق!!

فعملية التقويم تحتاج إلى تحديد هدف التغيير وتوضيحه للطفل! هل هو اللفظ أو الأسلوب؟

4ـ راقب اللغة المتداولة في محيطه الواسع.

كيف تعالج المشكلة؟!

1ـ لا تهتم بشدة بهذه الألفاظ:

حاول قدر المستطاع عدم تضخيم الأمر ولا تعطه اهتمامًا أكثر من اللازم، تظاهر بعدم المبالاة حتى لا تعطي للكلمة سلطة وأهمية وسلاحًا يشهره الطفل متى أراد سواء بنية اللعب والمرح أو بنية الرد على سلوك أبوي لا يعجبه. وبهذا تنسحب من الساحة..، اللعب بالألفاظ بمفرده ليس ممتعًا إذا لم يجد من يشاركه.

2ـ مدح الكلام الجميل:

علم ابنك ما هو نوع الكلام الذي تحبه وتقدره ويعجبك سماعه على لسانه .. أبد إعجابك به كلما سمعته منه.. عبر عن ذلك الإعجاب بمثل 'يعجبني كلامك هذا الهادئ' 'هذا جميل منك' 'كلام من ذهب.'

3ـ علمه فن الكلام:

علمه مهارات الحديث وفن الكلام من خلال الأمثلة والتدريب وعلمه الأسلوب اللائق في الرد .. 'لا يهمني' تعبير مقبول لو قيل بهدوء واحترام للسامع .. وتصبح غير لائقة لو قيلت بسخرية واستهزاء بالمستمع..

4ـ حول اللفظ بتعديل بسيط:

لو تدخلت بعنف لجعلت ابنك يتمسك باللفظ ويكتشف سلاحًا ضدك أو نقطة ضعف لديك .. ولكن حاول بكل هدوء اللعب على الألفاظ بإضافة حرف أو حذفه، أو تغيير حرف، أو تصحيح اللفظ لدى الطفل موهمًا إياه بأنه أخطأ فلو كانت مثلاً كلمة 'قلعب' غير لائقة فقل له: لا وإنما تنطق 'ملعب' وهكذا.

ـ إن من أكثر ما يعانيه الآباء والأمهات تلفظ أبنائهم بألفاظ بذيئة وكلمات نابية ويحاولون علاجها بشتى الطرق، ومن أهم طرق العلاج هي توجيه شحنات الغضب لدى الأطفال حتى يصدر عنها ردود فعل صحيحة ويدرب الطفل على توجيه سلوكه بصورة سليمة، ويتخلص من ذلك السلوك المرفوض.

وللوصول إلى هذا لابد من اتباع التالي:

1 –التغلب على أسباب الغضب:

فالطفل يغضب وينفعل لأسباب قد نراها تافهة كفقدان اللعبة أو الرغبة في اللعب الآن أو عدم النوم وعلينا نحن الكبار عدم التهوين من شأن أسباب انفعاله هذه فاللعبة بالنسبة له مصدر متعة ولا يعرف متعة غيرها فعلى الأب أو الأم أن يهدئ من روع الطفل ويذكر له أنه على استعداد لسماعه وحل مشكلاته وإزالة أسباب انفعاله وهذا ممكن إذا تحلى بالهدوء والذوق في التعبير عن مسببات غضبه.

2 –إحلال السلوك القويم محل السلوك المرفوض:

البحث عن مصدر الألفاظ البذيئة في بيئة الطفل سواء من [الأسرة ـ الجيران ـ الأقران ـ الحضانة.[

ـ يعرف الطفل عن مصدر الألفاظ البذيئة.

ـ إظهار الرفض لهذا السلوك وذمه.

ـ التحلي بالصبر والهدوء في علاج المشكلة.

ـ مكافأة الطفل بالمدح والتشجيع عند تعبيره عن غضبه بطريقة سليمة.

ـ إذا لم يستجب الطفل بعد 4 ـ 5 مرات من التنبيه يعاقب بالحرمان من شيء يحبه.

ـ يعود على 'الأسف' كلما تلفظ بكلمة بذيئة ويكون هنا الأمر بنوع من الحزم والاستمرارية والثبات ولكن لا يجبر على الاسف والاعتزار لان ذلك إذلال للطفل.

ـ أن يكون الوالدان قدوة صالحة لطفلهما وأن يبتعدا عن الألفاظ البذيئة.

ـ تطوير مهارة التفكير لدى الطفل وفتح أبواب للحوار معه من قبل الوالدين، فهذا يولد لديه قناعات ويعطيه قدرة على التفكير في الأمور قبل الإقدام عليها

كيف يسود الحب والود بين أبنائك ؟؟

د.فالح العمره

تستطيع أن تقتلع جذور التباغض والعداء من بين أبنائك إذا ما عملت بهذه الوصايا التالية :

أولاً: اعرف متى تطبع القبلة وتوزع الحب .

جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى رجل له ابنان فقبل أحدهما وترك الآخر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ((فهلاً واسيت بينهما؟)).

إذاً.. لا تنس في المرة القادمة التي تريد أن تقبل فيها أحد أبنائك، أو تضمه إلى صدرك، وتعطف عليه بالحب والحنان، لا تنس أن عليك أن تفعل ذلك في وقت لا يلحظك فيه أبناؤك الآخرون، وإلا.. فإن عليك أن تواسي بين أبنائك في توزيع القبلات، ويعني ذلك إذا قبلت أحد أبنائك في محضر إخوانه الصغار حينئذ لا بد أن تلتفت إليهم وتقبلهم أيضاً، وإن لم تفعل ـ بالخصوص إذا كنت تكثر من تقبيل أحد أبنائك دون إخوانه ـ فكن على علم أنك بعملك هذا تكون قد زرعت بذور الحسد وسقيت شجرة العدوان بينهم وقد أكد الاسلام على هذه المسألة الحساسة، وأعار لها انتباهاً ملحوظاً .

والمطلوب ـ في الحقيقة ـ إقامة العدل بين الأبناء سواء في توزيع القبلات أو في الرعاية والاهتمام .

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ((اعدلوا بين أولادكم، كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف).

بالنسبة إلى مسألة التفاضل، نجد أن بعض الآباء يزدادون حباً وعطفاً على أحد أبنائهم دون إخوته الآخرين، ليس لأنه الأجمل أو الأكبر أو الأخير، وإنما لأنه الأفضل نشاطاً وعملاً وخدمة لوالديه .

هنا لا بأس بهذا التفاضل إذا ما كان سراً، ولكن حذار من الطريقة السلبية التي يتم إشعار الإخوان بها .

والطريقة السلبية ـ التي يجب اجتنابها ـ هي :

أن يقول الأب لأبنائه ـ على سبيل المثال ـ : لا بارك الله فيكم إنكم جميعاً لا تساوون قيمة حذاء ولدي فلان!! أو يقوم باحترام ابنه والاهتمام به دون إخوانه وأخواته.

بينما الطريقة الايجابية تقضي بأن يقوم الأب بمدح الصفات التي يتحلى بها ابنه الصالح دون ذكر اسمه، أو حتى إذا ما اضطر إلى ذكر اسمه فلا بد أن يقول لهم مثلاً: إني على ثقة من أنكم ستحذون حذو أخيكم فلان في مواصفاته الحميدة، ولا شك ـ يا أبنائي ـ أن لكم قسطاً من الفضل في مساعدتكم أخاكم حتى وصل إلى هذه الدرجة من الرقي والتقدم والكمال.

بالطبع ـ عزيزي القارئ ـ إنك وجدت الفارق بين الطريقتين، ففي الطريقة الأخيرة تجد أن الأب يحاول إعطاء التفاضل لأحد أبنائه بصورة فنية دون أن يحرك مشاعر الحقد والحسد في صدور أبنائه الآخرين، تجاه ابنه المتميز لديه، بل بالإضافة إلى ذلك فهو قد دفع أبناءه إلى تقليد أخيهم الصالح عبر إعطائهم الثقة في الوصول إلى مرتبته، وبصورة هادئة وحكيمة.

والتفاضل هنا لا يعني إعطاء أحد الأبناء حقوقاً أكثر، وفي المقابل سلبها من الأبناء الآخرين، كأن يعطي الابن المتميز طعاماً أكثر أثناء وجبة الغذاء أو أن تقدم إليه الملابس الأجود لا.. إن هذه الطريقة هي طريقة الحمقى والذين لا يعقلون.

ثانياً: بيّن أهمية الأخ لأخيه .

إذا كنت ترغب في أن يسود الحب والود بين أبنائك فما عليك إلا أن تبين أهمية الأخ لأخيه، وتشرح له عن الفوائد الجمة التي يفعلها الإخوان لبعضهم البعض.

وهنا يجدر بك أن تسرد لأبنائك الأحاديث التي توضح تلك الأهمية التي يكتسبها الأخ من أخيه .

إذاً.. فالأخ هو المساعد الأيمن لأخيه، وقد تجلى ذلك أيضاً في قصة النبي موسى حينما قال: (واجعل لي

وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري).

ثالثاً: اسق شجرة الحب بينهم ..

يقول احدهم :لقد رزقني الله (عز وجل) الوليد الثاني بعد أن جاوز عمر الأول السنتين، وحمدت الله (تعالى) كثيراً على ذلك. وكما هو الحال عند كل الأطفال، أخذ ولدي الأول يشعر تجاه أخيه، كما يشعر الانسان تجاه منافسيه، كان ينظر إليه باستغراب ودهشة وعدم رضى، وكأن علامات الاستفهام التي تدور في مخيلته تقول: لماذا احتل هذا الغريب مكاني؟ من هو هذا الجديد؟ هل يريد أن يأخذ أمي مني؟ وبدأ الحسد والغيرة يدبان في نفسه حتى أنه تسلل إليه وصفعه وهو في مهده. لقد كانت تلك هي آخر صفعة، حيث أدركت على الفور أنه لا بد من وضع حل ناجح يمنع الأذى عن هذا الرضيع. فكرت بالأمر ملياً حتى اهتديت إلى فكرة سرعان ما حولتها إلى ميدان التطبيق، حيث جئت ببعض اللعب الجميلة والمأكولات الطيبة، وضعتها في المهد عند طفلي الرضيع، ثم جئت بولدي الأكبر وأفهمته بالطريقة التي يفهمها الأطفال أن أخاه الصغير يحبه كثيراً وقد جاء له بهدايا حلوة وجميلة، ثم أمرته بأن يأخذها منه، فأخذها وهو فرح مسرور لا يخامره أدنى شك في ذلك. ومنذ ذلك اليوم لم أترك العملية هذه، حيث أوصيت زوجتي بأن تقدم أكثر الأشياء التي تريد تقديمها لوليدنا الأول أن تقدمها باسم الصغير وعبره، مثلما فعلت أنا في بادئ الأمر. وكل يوم كان يمضي كان ولدي الأكبر يزداد حباً لأخيه حتى وصل به الأمر إلى البكاء عليه فيما لو أخذه أحد الأصدقاء وقال له مازحاً إنني سأسرق أخاك منك!

كان ذلك بالنسبة للأطفال الصغار،

بينما السؤال الآن: كيف نزرع الحب بين الأبناء الكبار؟

تستطيع أن تحقق ذلك عبر الطرق التالية:

الطريقة الأولى: ادفع أبناءك ليقدم كل واحد منهم هدية لكل أخ من إخوانه، سواء عبر إبلاغ كل واحد منهم بطريقة مباشرة أو عن طريق توجيههم إلى القيام بهذا العمل بطريقة غير مباشرة، أو من خلال الطريقتين معاً، وإن كان نفضل الطريقة غير المباشرة.

الطريقة الثانية: ادفع أبناءك للتزاور والتواصل بينهم فإنه ليس هناك شيء يمتن العلاقة والحب بين الإخوان مثل الزيارة.والجدير بك أن تعلمهم الأحاديث الشريفة ا حتى تدفعهم ذاتياً للقيام بالتزاور فيما بينهم

الطريقة الثالثة: ادفعهم إلى المصالحة والمعانقة فيما بينهم.

رابعاً: اقض على الظلم والحسد فيهم .

ابحث عن أسباب الشقاق وبواعث الحقد والخصام بين الأبناء ثم اقتلعها من الجذور وازرع مكانها رياحين المودة والأخاء.

ومن أسباب الخصام السيئة هي: الاعتداء والظلم والحسد.

فلو كان أبناؤك يعتدون على بعضهم البعض، ويمارسون الظلم وفي صدورهم يعشعش الغل والحسد، حينئذ فلا غرابة إذا لم تجد فيهم الحب والود والإخاء.

ترى كيف يمكن أن يحب الصغير أخاه الكبير، وهو يقاسي من مرارة ظلمه وعدوانه .

إن وجدت الكثير من الأبناء يمارسون أقسى أنواع الظلم بحق إخوانهم وأخواتهم فهم يمارسون الضرب القاسي، ويسلبون حقوق الإخوان في الأكل والمنام والملبس وكل شيء.

أحياناً كثيرة تجد أن الأخ الأكبر في العائلة يصبح مستبداً إلى آخر حد، يقوم بأحكام سيطرته الحديدية على أخواته مكسورات الجناح، وكأنه سلطان جائر.

هنا لا بد أن يتدخل الأب ويفك القيد ويرفع الظلم، وإلا فإن الأبناء ـ كلهم ـ سيصحبون على شاكلة أخيهم الكبير، لأن الأجواء الملتهبة تخلق من أفراد الأسرة وحوشاً ضارية، تضطر الكبير أن يستضعف الذين هم أصغر منه، وهكذا بالتسلسل حتى آخر طفل.

خامساً: اجعل الحوار والتفاهم وسيلة لحل المشكلات .

هنالك بعض الأبناء لا يعرفون طريقاً لحل المشكلات غير طريق المشاجرة والاشتباك الحاد، وكأنهم أعداء وليسوا إخواناً!

ترى.. لماذا لا ينتهجون سبيل الحوار الهادئ بينهم؟

بالطبع إن السبب يرجع إلى الوالدين فهما المسؤولان عن خلق الأجواء والعادات والتقاليد في العائلة .

لذلك.. من المفترض أن لا ينسى الآباء تعليم أبنائهم عادة الحوار والتفاهم الرزين بدل أسلوب المناقشات العصبية والمشاجرات الصاخبة.

والمسألة لا تحتاج إلى فلسفة وتنظير، إذ يكفي لأحد الوالدين أن يستوقف أبناءه، في حالة حدوث أول صراع كلامي ويبدأ يحل لهم المشكلة بالتفاهم والسؤال الهادئ.

ونضرب مثالاً على ذلك: كثيراً ما يحدث أن يتشاجر طفلان على لعبة معينة، ويبدأ كل منهما يجر اللعبة. هنا على الأم أو الأب أن يسرع إلى ولديه، ويحاول أن يرضي أحد الطرفين بالتنازل، مثل أن يقول لهما: ليلعب كل واحد منكما بهذه اللعبة نصف ساعة.. واحداً بعد واحد.

وهكذا على أي حال فالمهم أن ينهي المسألة بالتفاهم وبمرور الزمن يتعلم الأولاد هذه العادة الحسنة في حل أي مشكلة تطرأ لهم، فيقضون بذلك على أي سبب للخصام قبل أن يفتح عينه للحياة .

سادساً: عرفهم.. حقوق الإخوان .

نصائح هامه للأهل لوقاية الأطفال من التحرش الجنسي

كيف تبدأ:

يمكنك البدء بأن تخبر إبنك او إبنتك بأن جسده شيء خاص به ويجب حمايته. وعليك البدء بمجرد أن تشعر بأن إبنك قد كبر واصبح يفهم ما تقول.

أبدأ بطريقة بسيطة وإستمر عليها. ويمكنك إستخدام المسميات العادية لأجزاء الجسم ، ولكن ليس ذلك ضرورياً، بالرغم من أن إستخدام المسميات نفسها تساعد الطفل من تطوير منظور إحترامه لجسده ، اما إذا تعذر عليك ذلك فعليك إستخدام ما تراه مناسباً فقط عليك البدء في الحديث.

يجب عليك الا تسترسل في الحديث وتكمله مرة واحدة، فعملية التحدث إلى طفلك عن الإعتداء الجنسى والسلامة الشخصية يجب أن تكون عملية مستمرة كما عليك الا تضخم الأمر بالحديث عنه وعليك أن تكون طبيعياً وتختار الوقت المناسب عندما يكون طفلك مسترخياً ويحس بالأمأن.

ماذا تناقش:

كل ما تنطق به عندما تتحدث معه مهم جداً ، وفيما يلي الأفكار الأساسية التى يجب أن يفهمها الطفل:

-- إنك (أى الطفل) شخص مميز ومهم

- أن جسدك يخصك وحدك

-- من حقك أن تقول "لا" إذا حاول احدهم أن يلمسك بطريقة تشعرك بعدم الإرتياح او تشعرك بالخوف والإرتباك.

- هناك أجزاء من جسدك تعتبر أعضاء خاصة ومن حقك أن تقول "لا" لمن يحاول أن يلمسك في صلبك او صدرك او(عورتك). وأنا أعطيك الحق في أن تقول "لا" حتى ولو كأن هذا الشخص كبير او حتى إذا كان شخص نحن نعرفه .

-- عليك أن تعتمد على شعورك وما تحس به ، ويجب عليك أن تثقك في نفسك في تقييم ما تحس به عندما يلمسك الكبار.

-- يجب عليك إخباري (أنا أمك او أبيك) إذا ضايقك شخص و أعدك أنني سأصدقك .

- إذا قام احدهم بلمسك بطريقة غير صحيحة يجب أن تعلم أن هذا ليس خطأك أنت بل الشخص الذى فعل ذلك هو المخطىء.

على الأطفال أن يعلموا أن قوأنين السلامة الخاصة بلمس جسدهم تطبق في كل الأوقات وليس فقط مع الغرباء او الرجال فقط او الخادمات بل تطبق على الجميع.

-1 – لا للأسرار:

شجع الطفل على أخبارك بكل شي يحدث معه ويشعره بالخوف او الضيق او عدم الراحه، يجب الحرص على إبقاء خطوط الاتصال مفتوحه، فهذا سيجعل الاطفال أكثر قدرة وراحة على إبلاغ الاهل بأن امرا غريبا حدث معهم قبل أن يتحول الى مشكله،ومن الضروري جعل هذه القاعدة ساريه على الجميع،و الى الاهل هذا الإختبار الذي يمكن تنفيذه على الطفل بحضورهم، إجعل أي شخص مقربا من الطفل مثل:الجد او الجدة يقول شيئا للطفل مثل: سوف أشتري لك حلوى لاحقا اذا أخبرتني بسر، ثم تدخل

أنت بقولك للجدة بطريقه حازمه ومؤدبه ، نحن لا نخفي أسرارا في عائلتنا ، وأجعل طفلك يؤكد هذا الأمر للجدة أنه لايخفي أي سر عن أبويه.

-2- درب طفلك على كيفية التصرف إذا حدث معه أمر مريب:

إسأل طفلك، ماذا ستفعل إذا عرض عليك أحد الغرباء حلوى ولم يكن أبواك موجودين؟ وساعد طفلك على التوصل الى الإجابه الصحيحه وهي الرفض،وإشرح له لم عليه رفض هذه الحلوى لترسيخ الفكرة في عقله، وشجعه على الركض بعيدا او الإستعأنه بمجموعه أشخاص اذا ضايقه هذا الغريب أكثر.

-3- علم طفلك الاسماء الصحيحه للاعضاء التناسليه :

هذأ سوف يسهل على طفلك التعبير والإبلاغ عن أي فعل غريب حدث معه،الطفل الذي عوده أهله على تسمية أعضائه بـــــ " فستقه او لولو او غيرها من الأسماء " يمكن أن يجعل الأمر أكثر صعوبه عليه في إبلاغ الأخرين من غير أهله ،مثلا يمكن أن يسمع المعلم المشغول الطفل يقول أن شخصا ما لمس "لولو" وبالتالي المعلم لن ينتبه بالضرورة أن هذه إشارة خاطئه.

علم الطفل أن كل شي تغطيه ملابسه الداخليه هو خاص جدا ولا يجوز لاي شخص رؤيته حتى إخوته الصغار او اولاد أعمامه الأطفال.

-4- لا تلبس طفلك أي ملابس او اكسسوارات تحمل أسمه:

موضة الملابس والاكسسوارات التي تحمل إسم الطفل رائجه منذ زمن، لكنها من الممكن أن تخلق سببا خاطئا للثقه بشخص غريب،يمكن أن يحوز أحد المتحرشين على ثقة الطفل بقوله " سارة ،أمك أبلغتني باحضارك الى المنزل لأنها مشغوله "

الطفل سوف يكون أكثر إستجابه للشخص وثقه فيه لأن هذا الغريب يعرف إسمه .

-5- تأكد أن طفلك يحفظ إسمه الكامل (عنوأن منزله ورقم الهاتف)في سن مبكرة :

إبدأ بتعليم طفلك أسمه وعنوأنه ورقم الهاتف وتأكد أنه يحفظها بين كل فترة واخرى هذا سوف يسهل على طفلك او على أي شخص يحاول مساعدة طفلك مثل الشرطة الإتصال بك عند الحاجه.

-6-علم طفلك كيفية التصرف في حال ضياعه:

علم طفلك كيفية الاستعأنه بشخص امن اذا ضاع عنك، علمه أن الاشخاص الامنين الذين يمكن الاستعأنه بهم هم (الشرطي او اي شخص يرتدي لباسا رسميا) ويمكن الاستعأنه بامرأة معها طفلها وعلم طفلك أن يبقى قريبا من المنطقه التي كأن والده متواجدا فيها معه في اخر مرة.

-7- دع طفلك يقرر كيفيه تعبيره عن مشاعره:

يجب عدم فرض تقبيل وضم العمات او الأقارب اذا كأن ذلك لا يروق للطفل هذا يمكن أن يضايق الام والاب ولكن ذلك يقوي الطفل في مواجهة أيه ملامسه غير طبيعيه من أي شخص غريب.

-8- علم الطفل أن الكبار لا يطلبون مساعدة الصغار:

عادة ما يطلب المتحرشون من الطفل مساعدته في العثور على مفتاح سيارة او نقود او حيوانه الاليف الضائع او مساعدة الطفل في حمل الأشياء ،علم طفلك أن هذا التصرف من الغرباء هو خاطئ وعليه عدم الاستجابه له.

-9-تأكد أن الطفل يلعب مع اقرأنه :

يجب على الطفل التعلم أن يبقى مع مجموعه أطفال او المربيه او شخص بالغ يثق به في ساحة اللعب عندما يكون الأهل غير موجودين مع الطفل،

كما أن هذا التصرف هو أكثر متعه وأمنا ، بالاضافه الى التأكد من أن الطفل يستطيع الإستعأنه بغريزته في حال حدث أمر غريب معه ، علمه أن يبتعد ويقوم باخبارك في الحال.

يستجيب الاطفال بفعاليه الى هذه النصائح، ويجب مراجعتها مع الاطفال بين الفترة والاخرى،وعلى الاهل الاستجابه الى الاشارات الصادرة عن الاطفال واخذها بجديه وفي حال تم اتباع هذه النصائح ، يمكننا تجنب الكثير من المشاكل وابقاء اطفالنا في امأن .

هل يعتذر الأب لابنه ؟

بقلم الأستاذ جاسم المطوع

أثناء تقديمي لإحدى الدورات الخاصة بالرجال لاحظت رجلاً قد تغير وجهه ، ونزلت دمعة من عينه علي خده ، وكنت وقتها أتحدث عن إحدى مهارات التعامل مع الأبناء وكيفية استيعابهم

وخلال فترة الراحة جاءني هذا الرجل وحدثني علي انفراد قائلاً : هل تعلم لماذا تأثرت بموضوع الدورة ودمعت عيناي ؟! قلت له : لا والله !! فقال : إن لي ابنا عمره سبعة عشر سنة وقد هجرته منذ خمس سنوات لأن لا يسمع كلامي ، ويخرج مع صحبة سيئة ، ويدخن السجائر ، وأخلاقه فاسدة ، كما أنه لا يصلي ولا يحترم أمه ،فقاطعته ومنعت عنه المصروف وبنيت له غرفة خاصة في السطح ، ولكنه لم يرتدع ، ولا أعرف ماذا أعمل ، ولكن كلامك عن الحوار وأنه حل سحري لعلاج المشاكل أثر بي ، فماذا تنصحني ؟

هل استمر بالمقاطعة أم أعيد العلاقة ؟! وإذا قلت لي ارجع إليه فكيف السبيل ؟!

قلت له : عليك أن تعيد العلاقة اليوم قبل الغد ، وإن ما عمله ابنك خطأ ولكن مقاطعتك له خمس سنوات خطأ أيضاً ، أخبره بأن مقاطعتك له كانت خطأ وعليه أن يكون ابناً باراً بوالديه ، ومستقيماً في سلوكه ، فرد علي الرجل قائلاً : أنا أبوه أعتذر منه ، نحن لم نتربى علي أن يعتذر الأب من ابنه!!

قلت : يا أخي الخطأ لا يعرف كبيراً ولا صغيراً وإنما علي المخطئ أن يعتذر ، فلم يعجبه كلامي ، وتابعنا الدورة وانتهي اليوم الأول ، وفي اليوم الثاني للدورة جاءني الرجل مبتسماً فرحاً ففرحت لفرحه ، وقلت له : ما الخبر؟

قلت : أخبرني ، قال : طرقت علي ابني الباب في العاشرة ليلاً وعندما فتح الباب قلت له : يا ابني إني أعتذر من مقاطعتك لمدة خمس سنوات ، فلم يصدق ابني ما قلت ورمي رأسه علي صدري ،وظل يبكي فبكيت معه ، ثم قال : يا أبي أخبرني ماذا تريدني أن أفعل ، فإني لن أعصيك أبداً.

وكان خبراً مفرحاً لكل من حضر الدورة ، نعم إن الخطأ لا يعرف كبيراً ولا صغيراً ، بل إن النبي محمد صلي الله عليه وسلم في إحدى الغزوات كان يساوي بين الصفوف ، فوضع عصاه في بطن أحد الصحابة ليساوي وقوفه مع بقية الصف ، فطلب هذا الصحابي أن يقتص من النبي علي فعلته فكشف النبي صلي

الله عليه وسلم عن بطنه وأعطاه العصا ليقتص منه ، ولكن الصحابي انكب علي بطنه يقبله ، فقال له النبي صلي الله عليه وسلم : لم فعلت ذلك . فقال أردت أن يكون آخر عهدي بالدنيا أن يمس جلدي جلدك ، واستشهد الصحابي في تلك المعركة .

إن الأب إذا أخطأ في حق أبنائه ثم اعتذر منهم فإنه بذلك يعلمهم الاعتذار عند الخطأ ، وإذا لم يعتذر فإنه يربي فيهم التكبر والتعالي من حيث لا يشعر .

الاعتراف لا يعرف صغيراً أو كبيراً أو يفرق بين أب وابن .

وقفة : حقاً علي المخطئ أن يعتذر .. فالخطأ ليس ملزم بكبير عن صغير .. والاعتذار تواضع .. ومن تواضع لله رفعه .. نسأله تعالى أن يرفعنا مع العليين .. وأن يجنبنا سوء أعمالنا ..

مقتطفات زوجية
بداية الحياة الزوجية

قد يصطدم الزوجين بعد انقضاء شهر العسل بالعديد من الأمور التي تصيب الحياة الزوجية وبعض العثرات،حيث بعض الزيجات تنشب فيها النزاعات والخلافات،وذلك لعدم وجود وعي بين الطرفين لتجنب هذه المشكلات، وبالأخص في السنة الأولى من الزواج قدّم خبراء العلاقات الاجتماعية مجموعة من الحقائق والنصائح التي تساعد الزوجين في تخطي هذه المشكلاتوهي:

الصراحة والوضوح :

تجنب التركيز على سلبيات الطرف الآخر ومحاولة علاج الاختلافات بصراحة ونية أكيدة لتوثيق الارتباط.

الاستكشاف:

الجديد والجميل في السنة الأولى من الزواج هو قدرة الشريكين على اكتشاف بعض القدرات والمواهب الدفينة التي ظهرت بفِعل المسؤولية والجدّية في التعامل.

على كل طرف التقرب من أسرة الآخر ومحاولة التأقلم معها، مع الحفاظ على الخصوصية كخط أحمر.

قد تختلف هدايا الزواج عن كل ما سبق، وقد تكون غير متوقّعة، لكن من الأفضل أن يعرف الشريك سبب انتقائها بالذات فربما في طيّاتها مدلولات أسمى من شكلها.

تكمن أهمية وعي الطرفين في تحقيق هدف واحد وهو نجاح الزواج لتنشأ بينهما تفاصيل حياة جديدة تخصّهما سوياً وقائمة على الاحترام، وهذا كله مبني على الحب.

لا ينبغي من الطرفين البحث عن وسيلة لتغيير الذات بالكامل من أجل الآخر، فالحياة الجديدة لا بدّ من أن تحمل طباع الطرفين معًا.

إن الخوف من المسؤولية الجديدة والتظاهر بالقوة والتماسك من أكثر الأمور التي تؤجّج التوتر وتثير مشاعر القلق بين الشريكين إذا ما اعترفا لبعضهما بحقيقة الواقع.

العلاقة الجنسية والحميمية جزء مهم وأساسي في العلاقة الزوجية، وهي العنصر الذي يمنح هذه العلاقة القوة.

يجب على الطرفين مناقشة قواعدهما و ما يحبانه و ما يكرهانه والتأكد من استيعاب الآخر لها. حينها لن يكون من الصعب تنفيذها.

من المهم جداً المحافظة على إستدامة رومانسية فترة شهر العسل بما في ذلك الكلمات الجميلة والورود والنزهات

ثلاثون وصيه تسعد بها زوجتك

1. لا تُهِنْ زوجتك ، فإن أي إهانة توجهها إليها ، تظل راسخة في قلبها وعقلها . وأخطر الإهانات التي لا تستطيع زوجتك أن تغفرها لك بقلبها ، حتى ولو غفرتها لك بلسانها ، هي أن تنفعل فتضر بها ، أو تشتمها أوتلعن أباها أو أمها ، أو تتهمها في عرضها .

2. أحسِنْ معاملتك لزوجتك تُحسنْ إليك ، أشعرها أنك تفضلها على نفسك ، وأنك حريص على إسعادها ، ومحافظ على صحتها ، ومضحٍّ من أجلها ، إن مرضتْ مثلاً ، بما أنت عليه قادر .

3. تذكر أن زوجتك تحب أن تجلس لتتحدث معها وإليها في كل ما يخطر ببالك من شؤون. لا تعد إلى

بيتك مقطب الوجه عابس المحيا ، صامتا أخرسا ، فإن ذلك يثير فيها القلق والشكوك .!!

4. لا تفرض على زوجتك اهتماماتك الشخصية المتعلقة بثقافتك أو تخصصك ، فإن كنت أستاذا في الفلك مثلا فلا تتوقع أن يكون لها نفس اهتمامك بالنجوم والأفلاك !!

5. كن مستقيما في حياتك ، تكن هي كذلك . ففي الأثر : " عفوا تعف نساؤكم " رواه الطبراني . وحذار من أن تمدن عينيك إلى ما لا يحل لك ، سواء كان ذلك في طريق أو أمام شاشة التلفاز ، وما أسوأ ما أتت به الفضائيات من مشاكل زوجية !!

6. إياك إياك أن تثير غيرة زوجتك ، بأن تذكِّرها من حين لآخر أنك مقدم على الزواج من أخرى ، أو تبدي إعجابك بإحدى النساء ، فإن ذلك يطعن في قلبها في الصميم ، ويقلب مودتها إلى موج من القلق والشكوك والظنون . وكثيرا ما تتظاهر تلك المشاعر بأعراض جسدية مختلفة ، من صداع إلى آلام هنا وهناك ، فإذا بالزوج يأخذ زوجته من طبيب إلى طبيب !!

7. لا تذكِّر زوجتك بعيوب صدرت منها في مواقف معينة ، ولا تعيِّرها بتلك الأخطاء والمعايب ، وخاصة أمام الآخرين .

8. عدِّل سلوكك من حين لآخر ، فليس المطلوب فقط أن تقوم زوجتك بتعديل سلوكها، وتستمر أنت متشبثا بما أنت عليه ، وتجنب ما يثير غيظ زوجتك ولو كان مزاحا .

9. اكتسب من صفات زوجتك الحميدة ، فكم من الرجال ازداد التزاما بدينه حين رأى تمسك زوجته بقيمها الدينية والأخلاقية ، وما يصدر عنها من تصرفات سامية

10. الزم الهدوء ولا تغضب فالغضب أساس الشحناء والتباغض . وإن أخطأت تجاه زوجتك فاعتذر إليها ، لا تنم ليلتك وأنت غاضب منها وهي حزينة باكية . تذكَّر أن ما غضبْتَ منه – في أكثر الأحوال – أمر تافه لا يستحق تعكير صفو حياتكما الزوجية ، ولا يحتاج إلى كل ذلك الانفعال . استعذ بالله من الشيطان الرجيم ، وهدئ ثورتك ، وتذكر أن ما بينك وبين زوجتك من روابط ومحبة أسمى بكثير من أن تدنسه لحظة غضب عابرة ، أو ثورة انفعال طارئة

11 .امنح زوجتك الثقة بنفسها . لا تجعلها تابعة تدور في مجرَّتك وخادمة منفِّذةً لأوامرك . بل شجِّعها على أن يكون لها كيانها وتفكيرها وقرارها . استشرها في كل أمورك ، وحاورها ولكن بالتي هي أحسن ، خذ بقرارها عندما تعلم أنه الأصوب ، وأخبرها بذلك وإن خالفتها الرأي فاصرفها إلى رأيك برفق ولباقة .

12 .أثن على زوجتك عندما تقوم بعمل يستحق الثناء ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " رواه الترمذي .

13 .توقف عن توجيه التجريح والتوبيخ ، ولا تقارنها بغيرها من قريباتك اللاتي تعجب بهن وتريدها أن تتخذهن مُثُلاً عليا تجري في أذيالهن ، وتلهث في أعقابهن

14 .حاول أن توفر لها الإمكانات التي تشجعها على المثابرة وتحصيل المعارف . فإن كانت تبتغي الحصول على شهادة في فرع من فروع المعرفة فيسِّرْ لها ذلك ، طالما أن ذلك الأمر لا يتعارض مع مبادئ الدين ، ولا يشغلها عن التزاماتها الزوجية والبيتية . وتجاوبْ مع ما تحرزه زوجتك من نجاح فيما تقوم به

15 .أنصتْ إلى زوجتك باهتمام ، فإن ذلك يعمل على تخليصها مما ران عليها من هموم ومكبوتات ، وتحاشى الإثارة والتكذيب ، ولكن هناك من النساء من لا تستطيع التوقف عن الكلام ، أو تصبُّ حديثها على ذم أهلك أو أقربائك ، فعليك حينئذ أن تعامل الأمر بالحكمة والموعظة الحسنة

16 .أشعر زوجتك بأنها في مأمن من أي خطر ، وأنك لا يمكن أن تفرط فيها ، أو أن تنفصل عنها

17 . أشعر زوجتك أنك كفيلٌ برعايتها اقتصاديا مهما كانت ميسورة الحال ، لا تطمع في مالٍ ورثَتْهُ عن أبيها ، فلا يحلُّ لك شرعاً أن تستولي على أموالها ، ولا تبخل عليها بحجة أنها ثرية ، فمهما كانت غنية فهي في حاجة نفسية إلى الشعور بأنك البديل الحقيقي لأبيها .

18 .حذار من العلاقات الاجتماعية غير المباحة . فكثير من خراب البيوت الزوجية منشؤه تلك العلاقات

19 . وائم بين حبك لزوجك وحبك لوالديك وأهلك ، فلا يطغى جانب على جانب ، ولا يسيطر حب

على حساب حب آخر . فأعط كل ذي حق حقه بالحسنى ، والقسطاس المستقيم

20.كن لزوجك كما تحب أن تكونَ هي لك في كل ميادين الحياة ، فإنها تحب منك كما تحب منها . قال ابن عباس رضي الله عنهما : إني أحب أن أتزين للمرأة كما أحب أن تتزين لي

21 . أعطها قسطا وافرا وحظا يسيرا من الترفيه خارج المنزل ، كلون من ألوان التغيير ، وخاصة قبل أن يكون لها أطفال تشغل نفسها بهم .

22 .شاركها وجدانيا فيما تحب أن تشاركك فيه ، فزر أهلها وحافظ على علاقة كلها مودة واحترام تجاه أهلها

23. لا تجعلها تغار من عملك بانشغالك به أكثر من اللازم ، ولا تجعله يستأثر بكل وقتك، وخاصة في إجازة الأسبوع ، فلا تحرمها منك في وقت الإجازة سواء كان ذلك في البيت أم خارجه ، حتى لا تشعر بالملل والسآمة .

24.إذا خرجت من البيت فودعها بابتسامة وطلب الدعاء . وإذا دخلت فلا تفاجئها حتى تكون متأهبة للقائك ، ولئلا تكون على حال لا تحب أن تراها عليها ، وخاصة إن كنت قادما من السفر .

25.انظر معها إلى الحياة من منظار واحد ..وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء بقوله: " أرفق بالقوارير " رواه أحمد في مسنده ، وقوله : " إنما النساء شقائق الرجال " رواه أحمد في مسنده ، و قوله : " استوصوا بالنساء خيرا " رواه البخاري

26.حاول أن تساعد زوجك في بعض أعمالها المنزلية ، فلقد بلغ من حسن معاشرة الرسول صلى الله عليه وسلم لنسائه التبرع بمساعدتهن في واجباتهن المنزلية . قالت عائشة رضي الله عنها : " كان صلى الله عليه وسلم يكون في مهنة أهله -يعني خدمة أهله- فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة " رواه البخاري

27.حاول أن تغض الطرف عن بعض نقائص زوجتك ، وتذكر ما لها من محاسن ومكارم تغطي هذا النقص لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم " لا يفرك (أي لا يبغض) مؤمنٌ مؤمنة إن كرِهَ منها خُلُقاً رضي منها آخر "

28 .على الزوج أن يلاطف زوجته ويداعبها ، وتأس برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك : " فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك ؟ " رواه البخاري ، وحتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه – وهو القوي الشديد الجاد في حكمه – كان يقولم : " ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي (أي في الأنس والسهولة) فإن كان في القوم كان رجلا " .

29.استمع إلى نقد زوجتك بصدر رحب ، فقد كان نساء النبي صلى الله عليه وسلم يراجعنه في الرأي ، فلا يغضب منهن

30 .أحسن إلى زوجتك وأولادك ، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : " خيركم خيركم لأهله " رواه الترمذي ، فإن أنت أحسنت إليهم أحسنوا إليك ، وبدلوا حياتك التعيسة سعادة وهناء ، لا تبخل على زوجك ونفسك وأولادك ، وأنفق بالمعروف ، فإنفاقك على أهلك صدقة . قال صلى الله عليه وسلم : " أفضل الدنانير دينار تنفقه على أهلك ... " رواه مسلم وأحمد

---

6 خطوات لتجنب المشاكل بتن الزوج تن

أحب أن أذكر أولا أن الصلاة والدعاء من أهم ما يساعد الزوجين على التغلب على مشاكل الحياة. وهنا أطرح ست خطوات إيجابية تعطي الزوجين طريقا يسيرا لتجنب الخلافات والمشاكل بينهما، وتجعل الأسرة تعيش في جو من السلام والطمأنينة.

-1 – حافظوا على الحب بحرارة وتفاعل. فالحب يتفوق على الغضب، فلن تتردد أبدا في التجاوب مع أي كلمة حب أو تصرف جميل من شخص تحبه أكثر من رغبتك في الرد على الكلمات الجارحة والإبعاد والإساءة. فإذا قام أحد الزوجين بأمر جارح، أو حصل من أحدهما خلف للوعد، فإن الحب الحقيقي الصادق يعالج كل الجروح، وبمجرد أن تبرد مشاعر الحب تتسبب حتى المشاكل الصغيرة بثورة غضب كما تولد النفور.

-2 – يجب على الزوجين التنازل عن كبريائهم؛ لأنه السبب وراء عدم الصبر على بعضهما البعض. يجب أن يربي الزوج وكذلك الزوجة نفسيهما على التواضع والطيبة والروح الهادئة التي تتقبل الأمور وتتفهم

الصعاب. فالكبرياء سبب للمشاكل، كما أنه يجعل الشخص يتعرض للاستفزاز من أي كلمة بسهولة.

يجب أن يتعلم الزوجان الصبر خصوصا في حال تعرض أحدهما للمرض أو التعب. فالصبر يفتح أبواب السلام في بيت الزوجية.

-3- تعلما ألا تجعلا ثورة الغضب تسيطر عليكما في الوقت نفسه. فعلى أحدكما أن يصبر حتى يهدأ الطرف الآخر. فالغضب كالنار الموقدة فليطفئها أحدكما بالكلمات الطيبة، ولا تلقي البنزين بكلماتك الاستفزازية أو القاسية لتثور نيران الغضب أو عبر اللعب بالكلمات والرد على الغضب بالغضب.

-4- على الطرف العاقل الواقعي أن يتنازل للآخر ويتحدث بصدق. اخبري زوجك بأن هذا الأمر لا يجب أن يحدث بينكما؛ لأن حبكما أكبر من كل خلاف. اذهبا معا لأداء ركعتين، وارفعا أكف الدعاء لعل الله يستجيب الدعاء ويزيل الهم. فعندما يتنازل الطرف العاقل ويبوح بالكلمات الطيبة والإقناع الجيد، فإن الأمر قد ينهي تيار الغضب ويحيي العاطفة ويدفع الطرف الآخر للسيطرة على أعصابه.

-5- على الطرف المخطئ أن يعترف بالخطأ. اطلب من الطرف الآخر أن يسامحك، كما عليك طلب المغفرة من الله أولا. فالاعتراف بالخطأ يجعل الإنسان محرجا، ولا يعود إلى تكرار هذا الخطأ الذي اعترف به، وطلب العذر من الله ثم من الزوج.

-6- إذا لم تتمكن من السيطرة على غضبك، فعلى الأقل حاول السيطرة على لسانك. على الزوجين تجنب الكلمات الاستفزازية الجارحة؛ لأنها تشعل نار الفتنة من الزوجين، وترسم جروحا يصعب معالجتها. فقد قال سقراط عندما ثارت عليه زوجته لأول مره ثم ألقت عليه آنية الزهور: "عندما سمعت صوت انكسار الآنية اعتقدت أنه الرعد، وعندما تبللت اعتقدت أنه المطر". فلنتخيل كيف كان ردها بعد كلماته الجميلة! فإذا لم تستطع السيطرة على غضبك، فاحرص على انتقاء كلماتك إذا كنت حقا راغبا بالمحافظة على بيتك في سعادة وسلام.

الختان السني الطبي للأنثى **clitoral unhooding or prepucectomy or hoodectomy**

د/ ياسر سويكت

التركيب التشريحي للأعضاء الخارجية للأنثى يشبه الذكر ولهما نفس المنشأ الجنيني لذلك القلفة **prepuce** البريبيوس عند الأنثى تشبه تلك التي عند الذكر وهي جلد **skin tissue** و تغطي العضو الذي به اكبر عدد من النهايات العصبية في كلا الجنسين.

ختان الإناث أنواع _ الفرعوني عادة موروثة و أضرارها معروفة وهو حرام يستوجب الدية_ أما الختان الطبي فهو مفيد وهو قطع جلدة **skin tissue** تغطي بظر الأنثى ومن فوائد إزالة هذا الغطاء وصول المرأة لذروة المتعة الجنسية بسهولة واستمتاعها أكثر من تلك التي لم تختن الختان الطبي – لا اقصد الفرعوني الذي يصيب بالبرود – بل أنه إذا كان حجم هذه الجلدة كبيرا نسبيا قد يخلق مشكلة عدم توافق جنسي يؤدي لدرجة طلب الزوجة الطلاق من زوجها ظننا منها أن المشكلة من الزوج ، و هذا أثبتته دراسات طبية أجنبية وخبرات خاصة ببعض الأطباء المسلمين .

الختان الطبي للبنات معروف كعملية صغيرة جداً تسمى **female prepucectomy** او **hoodectomy** ويمارس في عيادات خاصة في بعض المناطق من دول العالم المتقدمة مثلا في بريطانيا و أمريكا **gynaecologists.co.uk/clitoral_hoodectomy.html**

أكرر الختان الطبي للأنثى – كما في الذكر – هو قطع جلدة فقط **skin above clitoris** و ليس به خياطة او تضييق او مضاعفات الفرعوني .

الجلدة القلفة لأنها تغطي الجزء الأكثر حساسية _ البظر _ و تجعل تمدده محدود لان القلفة في الأنثى مثبتة بالأطراف لذا فوجود القلفة فوقه يصعب من وصول المرأة لذروة المتعة بسرعة و سهولة و قد لا تكتفي جنسيا إلا بصعوبة وقد تظن أن زوجها هو السبب فتخونه إذا نفد صبرها و ضعف إيمانها _ لذا قال النبي الذي لا ينطق عن الهوى عن هذا الختان و أنضر لوجه المرأة و أحظى للزوجة أي ستجد حظها من المتعة بسهوله ، و أحب للزوج.

عدم إجراء الختان الطبي محتمل أن يحدث إثارة جنسية في أوقات عادية للبنت بسبب الانزعاج و **irritation** الذي تحدثه الإفرازات **smegma** تحت القلفة _ و كذلك تساهم هذه الإفرازات في حدوث التهابات ، والتي يمكن أن تؤثر على مزاج و عصبية البنت.

بعض الحاذقين قد يكون لأحظ أن بعض الأطفال الذين لم يختنوا ختانا سنيا – ولد او بنت – يحك عضوه الجنسي – وهذا بسبب انزعاجه **irritated** من هذه الإفرازات و قد يسبب هذا الحك نشوة – لا أقول شهوة جنسية لأنهم لم يبلغوا الحلم – نشوة لدرجة أن ينتصب عضو الولد او البنت – هذا الحك لتلك المنطقة قد قد يستمر الى العمر الذي يحدث فيه قضاء للمرأة شهوتها بالعادة السرية او السحاق ثم تتعود البنت على ذلك ، لذلك جاء في مقال طبي أمريكي أن ختان البنات كان أقوى علاج للعادة السرية عندهن.

حجم القلفة و تأثيراتها يختلف من بنت لأخرى .

نهائياً ، لا أريد جدلا دينياً ، نعم قد توجد أحاديث ضعيفة في الختان الطبي لكن توجد فيه أحاديث نبوية صحيحة ولا اختلاف بين الأئمة الأربعة في ثبوت الختان ُوالرأي الراجح قول الشافعية والإمام احمد ابن حبل أنه واجب تأثم البنت بتركه لأنه لم يصح الحديث الذي يفرق بين الذكر والأنثى في الحكم ، و لا عزاء لشيوخ المال الذين تنبأ بهم النبي و الذين لحب المال و الشهرة لا يهتدون بالأحاديث الصحيحة و لا الدراسات الطبية حتى أن بعضهم يقول لا توجد قلفة في البنت .

الختان السني للذكور و الإناث يحاربه اليهود ظناً منهم أن الأمة التي تعمل الختان – و ترثه من سنة سيدنا إبراهيم أب الأنبياء - سترث منه حكم العالم وهو مذكور في كتابهم سفر التكوين جزء17 كعمل خاص بهم ، وقد تكون لديهم دوافع إضافية لمنع الختان السني. وقد بدؤوا بالتشكيك طبيا حول ختان الذكور أيضا وبعد فترة سينجرف المسلمون وراء منع ختان الذكور أيضا لأننا أغبياء نساق كما تساق الأغنام .

لو كان أصحاب المنظمات السودانية صادقين في أنهم يريدون الأفضل للمرأة و صحتها ويريدون وقف الفرعوني لعلموا الناس البديل السني الطبي المفيد لكن الدولار القادم من الخارج يعمي البصيرة . ولعمري أنه لأسهل طريق لوقف الختان الفرعوني هو تدريب و توعية الناس بالختان الطبي السني.

جزى الله خيرا د ست البنات خالد إستشاري النساء و التوليد و أ.د حاتم الحاج زميل الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال و غيره م من الأطباء المسلمين و غير المسلمين الذين صمدوا أمام الحرب ضدهم من المنظمات المسيسة من الخارج.

أما آن للمسلمين أن ينتبهوا ؟!!! أين دور المنظمات الشريفة في كل هذا ؟!!!

هذه بعض المراجع :

Pediatrics Vol. 125 No. 5 May 1, 2010.

.(McDonald, C. F. “Circumcision of the Female.” (September, 1958 .

Rathmann, W. G. “Female Circumcision, Indications and a New .(Technique.” 20.3 (September, 1959

أتمنى أن يتصدى الأخيار و المنظمات الشريفة للحملة الماكرة التي تقودها بعض المنظمات – وهي مضغوطة – و أتمنى أن يعيدوا التفكير في المسؤولية أمام التاريخ ثم حسابهم أمام الله.

أين أهل الخير لينشئوا عيادات مجانية او استشارية للختان الطبي للإناث و يدربوا الدايات من خريجات الكلية الصحية و يطبعوا المطويات و الكتب.

نشر الحق فرض على كل شخص _ أنت و أنتي كلكم لازم تعمل حاجة _ لا تخجلوا فالجرأة في الحق محمودة

معلومات مهمة أخرى ستجدونها على حسابي في الفيسبوك باسم ياسر سويكت و صفحة السعادة الزوجية و تربية الأبناء العملية

www.facebook.com/happy2family

انشر _ فالساكت عن الحق شيطان اخرس

أطبعه و صوره و وزعه و بالواتساب أرسله

أي اسئلة راسلني على AFIDO.info@gmail.com

د/ ياسر سويكت
رئيس منظمة الابتسام للارتقاء بالأسرة و التنمية

تم بحمد الله

ترقبوا الأجزاء التالية

أسألكم الدعاء

إعلانات

عسل نحل أصلي " من غابات مدينة الدمازين " نوعه جبلي

يمكنك أن تجري على العسل أي إختبار لتتأكد من جودته وأنه أصلي.

كتبت العديد من المؤسسات البريطانية مثل صحيفة الديلي ميل عن بحوث أثبتت فوائد صحية كثيرة لعسل النحل منها :

مفيد لمشاكل الجهاز الهضمي و للجروح و مضاد للبكتريا و مقوي عام وبعضهم يستخدمه ككريم.

الصحيفة البريطانية كتبت تحت عنوان

Medicine may be increasingly high-tech, but the latest wonder treatment which is being offered to patients is - honey.

أي العسل العلاج الاعجوبة.

توجد تقارير عن بحوث طبية تؤكد أن العسل على الريق وقبل الوجبات مفيد لمشاكل المعدة و مضاد للبكتريا و اغلب الالتهابات الجهاز التنفسي و الهضمي والبولي ويشفي الجروح ومفيد كطاقة ،وغير ذلك الكثير.

تجدون تفاصيل أكثر في موقع الصحيفة البريطانية

www.dailymail.co.uk/health/article-395130/The-treatment-thats-bees-knees.html

د / ياسر سويكت يوفر هذا العسل الأصلي 0122860858.

إذا إشتريت خمس أرطال تعطى رطل مجاني-الرطل ب 45 جنيه فقط.

قال تعالى :" يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لأية لقوم يتفكرون"

شركة الميلكيت للفن و العمارة

مهندسون و مقاولون أكفاء لإنشاء المنازل و الفلل و المباني الحديثة.

تصميم الخرط تصاميم حديثه و راقيه ، متابعه تصاريح البناء ، تنفيذ وتشطيب المباني بصورة جميلة و مميزه .

بأسعار مناسبة . لدينا أمثلة كثيرة لمباني نفذناها و تصاميم يمكن أن تختار منها . للإستفسار : 0122860858.